

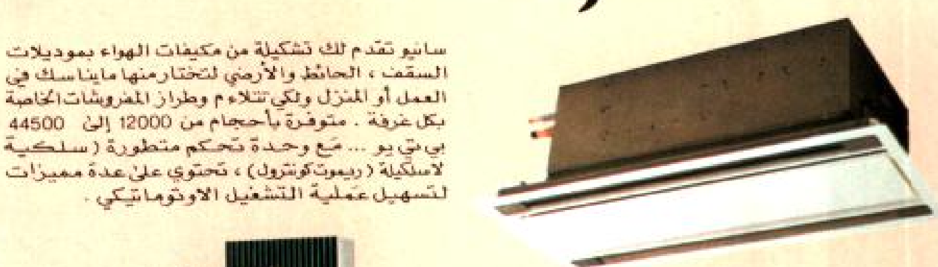
مؤامرة على المال الخليجي
الثلاثاء ٢٠ محرم ١٤١٣ هـ الموافق ٢١ يوليو ١٩٩٢ - العدد ١٠٠٨ - السنة ٢٣
المجتمع
مجلة المسلمين في انحاء العالم
AL-MUJTAMA'A
الهندوس في طريقهم لهدم مسجد بابري
قمع الاسلاميين
مسلسل قديم .. بإخراج جديد
مأزق في العلاقات الأفغانية الايرانية
مستقبل المسلمين في الفلبين

مكيّفاتنا كالطبيعة



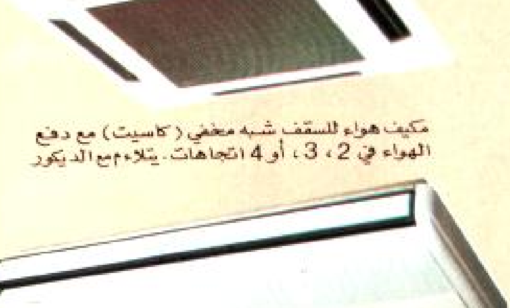
توفّر لك الراحة في الظلّ

سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف ، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل ولكي تتلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة . متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول) ، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الاوتوماتيكي .

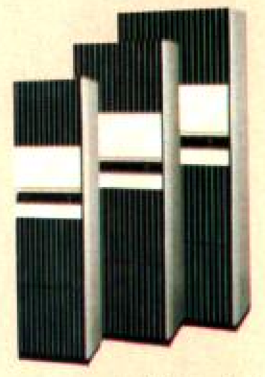


مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2 ، 3 ، أو 4 اتجاهات . يتلاءم مع الديكور

مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين ، مقاسات نحيفة تتلاءم مع أي ديكور داخلي .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .



مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضعه في المكان المناسب .



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء اوتوماتيكي .

وحدات التحكم المتطورة

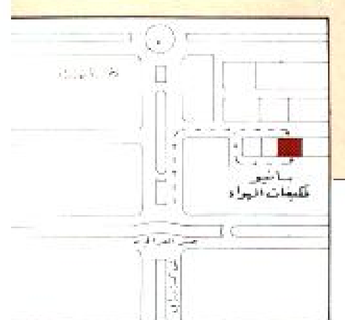
لاسلكية





مكيف هواء طراز الحائط .

مكيف هواء طراز أرضي



حقاً إنها متميزة



تميزك معنا يعني:

- شروط إصدار مجازة من قبل الهيئة الشرعية
- عدم إحتساب فوائد على فواتير الدفع .
- أسعار خاصة لتحويل عملات فواتيركم الأجنبية إلى الريال السعودي.
- رسوم إصدار منافسة .

وتميزك بها يعني:

- ترحيب بالتعامل معك في أكثر من ١٠ مليون مؤسسة تجارية في العالم
- حصولك على مبالغ نقدية بواسطة البطاقة لدى ٢٥٠,٠٠٠ فرع مصرفي .
- إمكانية استخدامك لأكثر من ٦٥٠٠٠ جهاز صرف آلي حول العالم

أخي العزيز

تقدم بطلب العضوية لأقرب فرع من فروعنا مصطحباً الوثائق التالية :

١- صورة من بطاقة هويتك الشخصية أو جواز السفر .
٢- خطاب من جهة العمل يذكر فيه الراتب - الوظيفة والعنوان
٣- كشف حسابك المصرفي للستة أشهر الماضية إذا لم يكن لديك حساب جاري لدى أي فرع من فروع الشركة .
٤- صورة من السجل التجاري للعميل إذا كان صاحب مهنة حرة .









مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٢٠/محرم/ ١٤١٣هـ الموافق ٢١ / يوليو/ ١٩٩٢م - العدد ١٠٠٨ - السنة ٢٣

كلمة المحرر

هل هي مصادفة ان تلتقي احداث مصر وتونس والجزائر في وقت واحد، اضطرابات واعتقالات ومحاكمات للاسلاميين، وأحكام في الجزائر تصدر على الاسلاميين هناك في شكل يبدو انه فصل من مسرحية اكثر من كونه محاكمة عسكرية، ومحاكمات في تونس يطالب الادعاء فيها بالاعدام لاغلبية الاسلاميين، في الوقت الذي لازالت فيه الحملة الاعلامية في مصر على اشدها من قبل العلمانيين مع اقرار مجلس الوزراء لتعديلات قانونية جديدة صيغت اساسا لمزيد من الضغط على الاسلاميين.

ماذا يقول فقهاء القانون حول هذه التعديلات وماذا يقول المفكرون الاسلاميون عن ابعاد هذه الهجمة؟ الاجابة عن هذه التساؤلات مع تقرير عن محاكمات الاسلاميين في تونس والجزائر هي ملف هذا العدد.

في هذا العدد

رئيس مجلس الادارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

د. اسماعيل الشطي

مدير التحرير

احمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
خلف الغامدي
ألمانيا : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
باكستان : رأفت يحيى العزب
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : بلال حجازي - جمال شبيب
الأردن : عاطف الجولاني
إيران : عزالدين نصروي
اليمن : ناصر يحيى

المراسلات

العنوان : الكويت - الروضة - شارع المغرب - ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

الأسعار

الكويت - ٣٥٠ فلسا - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان نصف ريال - قطر ٥ ريالات.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد

الكويت	١٥ دينارا كويتيا
الدول العربية	٢٠ دينارا كويتيا
الدول الاجنبية	٢٥ دينارا كويتيا
الوزارات والمؤسسات الحكومية	٤٥ دينارا كويتيا

ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي

باختصار

«همسة .. في أذن هلالنا الأحمر»

في الايام السوداء للاحتلال العراقي البغيض، تجلي الدور التاريخي الذي قام به الهلال الاحمر الكويتي، فقد كان العمل الدائب والمخلص ديدن افراده والعاملين فيه، من اسعاف المصابين والجرحى، وتوزيع المؤن والمواد الغذائية على المرابطين، حتى تعرض اولئك النفر للاعتقال والتعذيب من قبل قوات الاحتلال الباغية بحجة مساعدة الهلال الاحمر الكويتي للاهالي والمقاومة الكويتية.

وقد تناقلت الاخبار الان ان وفد من الصليب الاحمر الدولي يقوم بزيارات مستمرة للسجون في الكويت حيث يحمل للمسجونين الهدايا والمساعدات وبعض الحاجيات الاخرى ونحن نعتقد ان هذه النقطة تحسب على الهلال الاحمر الكويتي، الذي كان يجب ان يقوم هو بهذا الدور الانساني، لا ان يتركه لجهة اجنبية لتقوم بنفس الدور، فضلا عن تأثير هذا الخبر على سمعة الكويت الدولية.

وكما قلنا فاننا نهمس في اذن هلالنا الاحمر ان يتدارك هذا الامر، وان يبقى على الدوام هلالا للخير في سماء كويتنا الحبيبة.

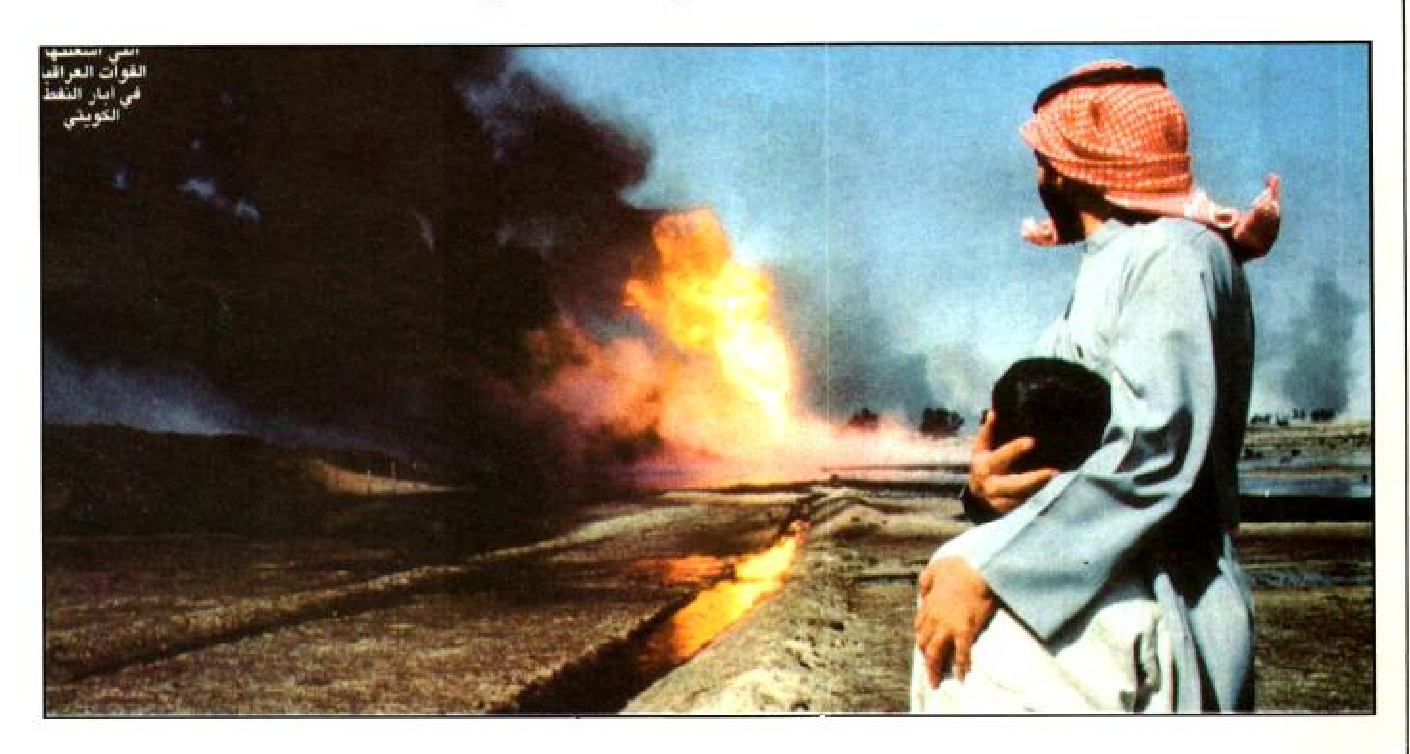


مآس جديدة يتعرض لها المسلمون في البوسنة والهرسك
تقرير **صفحة (٣٠)**



مستقبل المسلمين في الفلبين في ظل الحكم الجديد
الذي يعد استكمالا لحكم اكينو
صفحة (٤٦)

مـــؤامرة على الم



القوات العراقية في ابار النفط الكويتي

هل اصبح بامكاننا القول ،ان اموال الخليج تتعرض لمؤامرة؟ هناك اكثر من مؤشر ودليل في هذا الاتجاه.

فبعد ان منّ الله على اهل هذه المنطقة بالثروة النفطية، وارتفعت اسعار البترول، بشكل قياسي في اواخر السبعينات، وجدت الحكومات الخليجية انه اضحى بحوزتها فوائض مالية ،تقدر ببلايين الدولارات.

وفي حين قررت الكويت استثمار معظم هذه الفوائض في الخارج، وتبعتها في ذلك الامارات العربية المتحدة، رأت المملكة العربية السعودية، ان تسلك خيارا اخر، وتقوم باستثمار الفوائض في مشاريع صناعية واستثمارية رائدة في الداخل،

وحتى منتصف الثمانينات كانت مجموعة دول مجلس التعاون قد امتلكت اصولا في الداخل والخارج، تفوق المائتي بليون دولار وتشكل بمجملها ، ثقلا اقتصاديا ماليا هاما للمجموعة الخليجية في الاطار الاقتصادي الدولي.

• يجب ان نتجنب الاستثمارات الربوية عبر المباركة ونبحث عن فرص اخرى للاستثمار

كما شكلت هذه الثروة درعا منيعا للخليجيين ،امام ضغوط كان من المحتمل ان تمارسها الدول الاجنبية على صاحب القرار النفطي الخليجي ،عندما تتعرض الاسواق العالمية لاختناق في الانتاج البترولي.

وما لبثت ان توالت على هذه الثروة الضغوط - والضربات الاستنزافية، فبدءا بحرب العراق وايران التي تسبب الالتزام القومي فيها الى ضخ اكثر من ٤٠ بليون دولار من اموال الخليج لحماية العراق من الحرب التي تورط فيها النظام.

ثم الحرب الثانية التي شنها الطاغية العراقي

ال الخليجي

ضد الكويت ودول مجلس التعاون واحرقت الاخضر واليابس وكانت تكلفة تحرير الكويت تقدر بـ٨٠ بليون دولار تحملتها المملكة العربية السعودية والكويت والامارات ، وتبقى للكويت خسائر الدمار الذي ارتكبه العراقيون ، وقدرت تكاليفه بحوالي ٧٠ بليون دولار.

وبعد هذا كله ، بدأ مسلسل جديد من الانهيارات الاستثمارية والاقتصادية، ففي اقل من ١٢ شهرا تعرضت بعض المؤسسات الخليجية، لهزات خطيرة سببت المزيد من النزيف للفائض المالي الخليجي.

وقد تكفل انهيار بنك الاعتماد والتجارة في ظروف غامضة وغير مهضومة في القاء اعباء مالية ضخمة على خزينة الامارات العربية المتحدة امارة ابوظبي التي تمتلك في البنك المذكور وهي الاعباء التي كلفتها عدة بلايين من فائضها المالي المتجمع في الثمانينات..

وتعيش الكويت حاليا اجواء كارثة استثمارية لم تتضح بعد ابعادها ولا اسبابها بعد ماتبين ان ٧ بلايين دولار من ممتلكات الكويت في اسبانيا، معرضة للضياع السريع وقد تسحب هذه البلايين بلايين اخرى في دول اوروبية وامريكية.

وفي الطريق ملامح لأزمة وشيكة يتعرض لها البنك الاهلي التجاري بالمملكة العربية السعودية وهو من اضخم المؤسسات المصرفية في المملكة، ويملك اصولا وودائع المواطنين يبلغ مجموعها ٢٢ بليون دولار.

ولا يعلم الا الله ماذا تخبىء الايام القادمة من مفاجآت وخسائر.

هذا الفاقد الكبير والمتسارع في الثروة المالية الخليجية يثير التساؤل بشكل جاد فيما لو كانت هناك اطراف تدفع باتجاه تخريب واتلاف المخزون النقدي الذي بناه اهل الخليج ببلايين البراميل من ثروتهم النفطية.

ولاشك ان نجاح هذه الاطراف في مشروعها التآمري قد سانده من جهة اخرى هذا الاداء السيء لبعض القيادات الاقتصادية وتلك التجاوزات المالية التي ارتكبت وساعدت بدورها على تحقيق الفشل والتراجع بعد سنوات من النجاح المالي الخليجي.

• ندعو المخلصين في حكومات مجلس التعاون الى الانتباه والحذر لما يدبر لثروات هذه المنطقة

واذا كانت للخسائر اسبابها المادية التي اوردناها هنا فان لها اسبابها غير المادية، وقد اراد بعض اصحاب القرار ان توضع اموال اهل الخليج في بنوك الغرب واستثماراته الربوية، وان تصبح الفائدة المحرمة الزاد والغذاء الذي يطعم به ابناؤنا وشعوبنا في الخليج ويأبى الله الا ان يمحق الربا ويقفل على اهل الربا هذا المدخل الفاسد والسبيل المحرم.

ندعو المخلصين في حكومات مجلس التعاون الى الانتباه والحذر لما يدبر لثروات هذه المنطقة، وان يحرصوا من محاولات القوى الاجنبية لايقاع الخليج في فخ المديونية الدائم الذي وقعت فيه سائر اقطار العالم الثالث ليكون نفط الخليج بعد ذلك ألعوبة في ايديهم تحت وطأة حاجتنا للدخل.

وندعوهم الى استبدال الحلال بالحرام وتجنب الاستثمارات الربوية غير المباركة، والى الاجتهاد في ايجاد الفرص الاستثمارية المناسبة حتى ولو قلت ارباحها .. وقليل من الحلال المستمر خير من كثير من الحرام الزائل.. والله الموفق

صورة وتعليق



هوسة اعلامية عراقية جديدة





الشركات البتروكيماوية الأوروبية تضع العقبات أمام الشركات الخليجية



غلط ×

* أن تدخل احدى السيارات العسكرية العراقية المسلحة وتصل الى الوفرة وذلك بهدف اسقاط الطائرة التي تقل المعارض العراقي «باقر الحكيم» ولا تكتشف الا بمراحلها الاخيرة.

* ان يتم تداول فئة «خمسة الدنانير المضروبة» القديمة في سوق الصفاة – الغنم – بين الباعة الايرانيين وتستغفل النساء حين الشراء منهم وتستلم المبالغ المضروبة دون ان تفطن لذلك. وقد ثبت ان تكرر هذا الشئ حينما اشتكت المرأة لدى البائع الايراني وفي نفس الوقت تواجدت اخرى لنفس الشكوى. فنرجو التحقيق السريع لهذه البادرة الخطيرة. وخاصة حينما نعلم ان كثيرا من العمالة تود التخلص من المبالغ المضروبة بأية طريقة كانت.

* ان لا تزاد الكمية الممنوحة في بطاقة التموين المدعومة من الحكومة من الارز والحليب والدهن والسكر.. والتي تنتهي لدى الغالبية قبل نهاية الشهر بأيام مما يضطر البعض الى الشراء لدى السوق المحلية ذات السعر الغالي.

صالح العامر

همسات في الديوانيات

* يتحدث الناس في الدواوين عن صفقة استثمارية فاشلة بلغت سمسرتها ٤٨٠ مليون دولار المستفيد منها شخصان فقط.

* يدور همس حول ثراء فاحش وغير معقول لبعض العاملين في مؤسسات استثمارية .. من أمن العقوبة اساء الادب والتصرف.

اطفالنـــا أمانـــــة .. ياوزارة التجارة

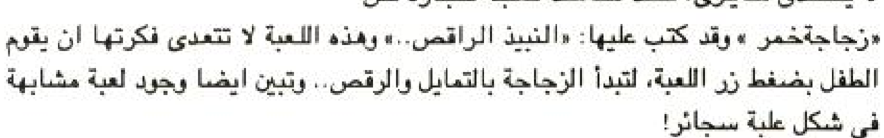
بقلـــم : طـــارق الحمـــود



في الدستور الكويتي مادة رائعة تضع على الدولة واجب ان ترعى النشء وتقيه شر الاهمال المادي والادبي، وهذا النص الدستوري سيبقى حبرا على ورق، مادامت اوضاعنا تنبىء عن اهمال كبير من قبل الدولة في رعاية النشء ووقايته من الانحراف.

وكنا قد كتبنا في العدد الماضي عن تقصير وزارة الاعلام عن رقابة بعض المطبوعات والصحف التي تنشر صورا خليعة ومواضيع تخدش الحياء، ونعتقد ان وزارات الدولة مجتمعة عليها – كل بحسب سلطته واختصاصه – ان تقوم بواجب قطع دابر الفساد والافساد وبكل صوره واشكاله التربوية والاعلامية والاجتماعية.

ويأتي المثال هذه المرة لينطبق على وزارة التجارة، التي يفترض ان تقوم بمنع دخول اية سلع او بضائع تتضمن ترويجا للفساد او دعاية له، والمثال توجزه هذه الحادثة، قام احد الاباء بدخول محل لبيع لعب الاطفال بهدف شراء لعبة لطفله، فوجد من بين الالعاب التي تباع في المحل، ما جعله يقف مشدوها، لا يصدق ما يرى، فقد شاهد لعبة عبارة عن



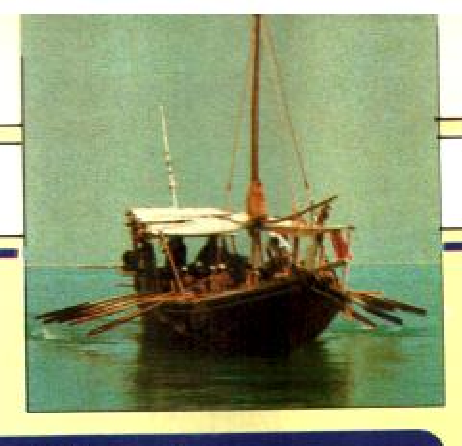
«زجاجةخمر » وقد كتب عليها: «النبيذ الراقص..» وهذه اللعبة لا تتعدى فكرتها ان يقوم الطفل بضغط زر اللعبة، لتبدأ الزجاجة بالتمايل والرقص.. وتبين ايضا وجود لعبة مشابهة في شكل علبة سجائر!

ونحن نتساءل ، كيف تمر مثل هذه السلع وتدخل البلد دون رقابة من وزارة التجارة المعنية برقابة السلع، ومنع دخول المحظور منها؟

وما هي الفائدة التربوية بل والترفيهية من رؤية الطفل المسلم لزجاجة الخمر الراقصة او لعلبة السجائر التي تغني وترقص؟ الجواب: بالتأكيد.. ان الضرر المحتم هو النتيجة، فالطفل سوف يتقبل شكل زجاجة الخمر او علبة السجائر على انها اشياء مفيدة ومسلية، ولن يستهجن او يقع في نفسه اي خوف او تمنع من التعامل مع هذه الاشياء، وهذا التأثير في نفسية الطفل.. سوف ينغرس في نفسه الى ان يكبر.

فمن ذا الذي يتحمل مسؤولية الاثار السيئة على الطفل؟ أهو التاجر الذي قام باستيراد وعرض السلعة وحده؟ وهو بالتأكيد مسؤول عن ذلك، ام ان الدولة تتحمل الجزء الاكبر من المسؤولية، حيث لم تمارس دورها في الرقابة على السلع ومنع دخول المحظور منها؟

سفينة المجتمع



اعداد: لجنة التوعية الاجتماعية
جمعية الاصلاح الاجتماعي

جريمة ... هل تتكرر

جريمة القتل التي حدثت في السالمية ذكرت الصحف المحلية تفاصيلها حيث تبين ان سبب الجريمة يعود الى خلاف بين القاتل والمجني عليه، واثناء التحقيق تحدث الشهود وهم مجموعة من الشباب تجمعهم شقة خاصة وقالوا: ان يوم تنفيذ الجريمة جاءهم القاتل وهو في حالة سكر ونفذ جريمته وقتل صاحبه.

ان حديث الناس هذه الايام مركز عن الشقق الخاصة وما يجري فيها من محرمات وما يُتناول فيها من ممنوعات.. والملاحظ زيادة عدد هذه الشقق والاسباب كثيرة لانتشارها.

لا نريد ان نستطرد في هذا الموضوع ولكن نؤكد ان جريمة القتل التي ذكرناها سوف تتكرر وفي شقق اخرى وبصور اخرى.. هذه الجريمة الاولى.. وهناك احتمال ان نقرأ عن تفاصيل الجريمة الثانية ولا نستبعد ان تكون الضحية امرأة.. او ان تكون المرأة هي القاتلة.. فهل نتدارك المشكلة قبل استفحالها ونحفظ الارواح والاعراض؟؟ وكل ما هو مطلوب ان يقوم رجال الامن بعمل كبسة على هذه الشقق وفضح اصحابها.. فهل يفعلها رجال الامن؟ ونؤكد على كلمة رجال..اذ لا يقوم بهذا العمل الا الرجال .

لجنة التوعية الاجتماعية

اين التنسيق ؟

تصدرت احداث حرب تحرير الكويت جميع وسائل الاعلام، ولاهمية متابعة هذه الاحداث ادرك الجميع الدور الكبير الذي يقوم به الاعلام وخاصة وسائل البث المباشر من محطات تلفزيونية متصلة بالاقمار الصناعية.. وبعد التحرير تهافت الناس لاقتناء الاجهزة التي من خلالها يستطيعون مشاهدة محطات تلفزيونية اجنبية وذلك على مدار الساعة، ومن الملاحظ عدم مراعاة المادة الاعلامية التي تبثها هذه المحطات، ولا نعلم هل هناك تنسيق بين وزارة الاعلام ووزارة المواصلات حول هذا الموضوع، وما هو رأي كل من وزارة الاوقاف ووزارة التربية فيما تبثه هذه المحطات من مناظر مخلة بالاداب ، وافكار مشبوهة تهدم كل ما يتم بناؤه في المساجد والمدارس، وما هو موقف وزارة الخارجية في حالة تبث فيها هذه المحطات اراء ومواقف ضد سياسة الدولة المعلنة فنقول بوجه عام ، ما يجب ان نكون فقط ادوات استقبال لكل ما تبثه هذه المحطات الاجنبية فلابد ان يكون هناك تنسيق على مستوى الدولة فيما يجب ان نتقبله وما يجب ان نرفضه ونعلق عليه في حالة ان تبث هذه المحطات ما يسيء الى ديننا وعاداتنا وتقاليدنا وافكارنا.

الداخلية

* المرسوم الخاص بوزارة الداخلية الصادر بتاريخ ١٩٧٩/١/٧ في المادة ٨ الفقرة الاولى تنص على مايلي: «ان وزارة الداخلية تعمل على وضع الخطط لحفظ الامن وحماية الاداب العامة ومنع الجرائم وضبطها .

* في حديث لمجلة الداخلية حول الظواهر السلوكية المنتشرة صرح العميد احمد عبداللطيف الرجيب مدير عام الادارة العامة لكلية الشرطة ان هذه الظواهر برزت بعد الاحتلال والتحرير وهي ظواهر طبيعية بالنسبة الى ما مر به شعب الكويت من ظلم واضطهاد وتعذيب وتقتيل.. الخ.

* من الاقسام التابعة لادارة المباحث.. قسم مباحث الاداب ، بالاضافة لقسم المخدرات والخمور.. ومما لاشك فيه ان خطورة انتشار الخمور والمخدرات جعل الجهود تتركز لمتابعة تجارها ومروجيها ومتعاطيها، ولكن لا ينبغي التقليل من ضرورة مكافحة مروجي الفساد الذين يحاربون الفضيلة والذوق العام وهم بذلك يفسدون الاداب العامة.. وهي من مسؤولية وزارة الداخلية التي من واجباتها حماية الآداب العامة.

* ان على وزارة الداخلية ان تجد العلاجات للظواهر السلوكية التي تحدث عنها العميد الرجيب، وكذلك من مسؤولية الداخلية ان تجد حلا للشقق الخاصة التي هي بازدياد من بعد التحرير، وكذلك لابد من منع لبس المايوهات على البحر وذلك حماية للآداب العامة.

مدير شركة الصناعات البتروكيماوية للمجتمع:

الشركات البتروكيماوية الاوروبية تضع العقبات أمام الشركات الخليجية

أجرى الحوار : عبدالرزاق شمس الدين

تعتبر صناعةالبتروكيماويات من الصناعات الحيوية وذات أهمية كبرى بالنسبة لدول الخليج بما فيها دولة الكويت.. لما لهذه الصناعة من تعلق بكثير من جوانب حياتنا اليومية والمعيشية.. ولعل اقامة صناعة بتروكيماوية ناجحة يجب أن تكون إحدى الركائز الأساسية التي يرتكز عليها الاقتصاد الكويتي في المستقبل.. لذا كان حوار المجتمع مع الاستاذ هاني عبدالعزيز ملا حسين المدير العام لشركة الصناعات البتروكيماوية.

المجتمع : ماهي أهم التحديات التي تواجه الدول العربية بوجه عام والدول الخليجية بشكل خاص في صناعة البتروكيماويات؟

ـ تتركز أهم التحديات التي تواجه الدول العربية بوجه عام والدول الخليجية في صناعة البتروكيماويات في ثلاثة محاور رئيسية :

أولا : التماسك كجبهة واحدة امام محاولات اضعاف الصناعة البتروكيماوية العربية والخليجية وفرض الضرائب على منتجاتها.



هاني عبد العزيز ملا حسين

ثانيا : الحفاظ على كفاءة الانتاج باحدث الوسائل لتستمر الصناعة في المنافسة عالميا.

ثالثا : تطوير الصناعة من انتاج المنتجات الوسيطة الى المنتجات البتروكيماوية المتقدمة والمتخصصة والتي تجذب عادة العوائد المجزية.

المجتمع : هل هناك حرب اقتصادية خفية بين الدول الأوروبية والدول الخليجية في صناعة البتروكيماويات؟

ـ أن الجبهة التي تحاول الحد من نمو الصناعة البتروكيماوية في الخليج هي أساسا الشركات البتروكيماوية الأوروبية التي تحاول بشتى الطرق وضع عقبات امام دخول المنتجات البتروكيماوية الخليجية الى السوق الأوروبية بحجة حماية الصناعة البتروكيماوية الأوروبية، وقد ظهر تأثير هذه الشركات جليا من خلال المفاوضات الصعبة التي تعقد حاليا بين دول مجلس التعاون الخليجي من جهة والسوق الأوروبية المشتركة من جهة أخرى حيث لم يتم إلى الان الوصول الى مستوى مقبول ومعقول تتقبله الدول الخليجية بالنسبة لفتح السوق الأوروبية امام المنتجات البتروكيماوية الخليجية.

المجتمع : ما هي أهمية صناعة البتروكيماويات لدول الخليج بشكل عام ولدولة الكويت بشكل خاص؟ وما أهميتها بالنسبة لدول العالم؟

ـ تعتبر صناعة البتروكيماويات ذات أهمية كبرى بالنسبة لدول الخليج العربي بما فيها الكويت. فنحن نعرف ان الله قد حبانا بثروة نفطية كبيرة، الا ان استخدامات النفط كوقود تتعرض لضغوط كثيرة قد تؤثر في المستقبل البعيد على طلب الكثير من مشتقات النفط مما يؤثر على الطلب على النفط الخام نفسه، ومن هنا تتضح أهمية الدخول في مجالات تصنيع النفط في انتاج مواد اخرى فمنتجات الصناعة البتروكيماوية تدخل في تصنيع الأدوية ، الأقمشة، الجلود الصناعية، مواد البناء



• احد منشآت البتروكيماويات

والمواد البلاستيكية والاصباغ، والمطاط الصناعي وغيرها.. مما يدخل بكافة جوانب حياتنا اليومية، ونحن نرى بإن اقامة صناعة بتروكيماوية ناجحة يجب ان يكون احدى الركائز الأساسية التي يرتكز عليها الاقتصاد الكويتي مستقبلا خاصة وأننا نرى ايضا انه سيكون للقطاع الخاص ان شاء الله دور بارز في إنشاء صناعات تكميلية تنمو مع انشاء الصناعة البتروكيماوية في الكويت.

المجتمع : هل يمكننا تصنيع البتروكيماويات بالخارج كما فعلنا بالنسبة للنفط؟ وما هي معوقات ذلك؟

- ان مرافق مؤسسة البترول الكويتية في الخارج قامت اساسا لدعم تسويق النفط الخام الكويتي والمنتجات البتروكيماوية التي تنتج في الكويت وإذا وجدنا انه من مصلحة الكويت والصناعة البتروكيماوية الكويتية ان تكون لنا نشاطات مكثفة في الخارج بما فيها التصنيع فإن ذلك سينظر له في حينه.

المجتمع : هل يمكن اعطاءنا نبذة مختصرة عن مجمع البتروكيماويات المزمع انشاؤه في الكويت؟ وما هي الآمال المعقودة عليه؟

- بصورة عامة فانه من المزمع استغلال غاز «الايثان» الذي يستعمل حاليا كوقود لمحطات الكهرباء لتغذية مجمع البتروكيماويات الذي سيبدأ بانتاج الأوليفينات اضافة الى بعض المواد الاخرى التي تم ذكرها سابقا وكما تم ذكره فانه علاوة على انشاء صناعة متقدمة ومربحة، فاننا نرى لهذا المجمع دورا كبيرا في تنمية القطاع الخاص – في انشاء بعض الصناعات المستفيدة من انتاجه، وكذلك في تطوير الصناعة البتروكيماوية للدخول في المجالات المتقدمة والمتخصصة.

المجتمع : لماذا تأخر قيام المشروع مع أن الفكرة كانت موجودة منذ السبعينات؟

- انه بالفعل تم دراسة مشروع مشابه في السبعينات الا ان المشروع تعطل في ذلك الوقت حيث طرحت أنذاك فكرة اقامة مشروع كبير مع الدول الخليجية الشقيقة.. والجدير بالذكر أن الكويت كانت على وشك بداية تنفيذ هذا المشروع قبل الغزو العراقي الغاشم.

المجتمع : لماذا جاءت فكرة الشريك العالمي؟ وهل لذلك من فوائد؟

- في البداية نحب أن نؤكد أن الكويت عاقدة العزم على تنفيذ المشروع سواء مع أو بدون شريك أجنبي، الا ان فكرة الشريك العالمي طرأت لإمكانية الاستفادة من خبرات الشركات العالمية المتمرسة في صناعة البتروكيماويات في مجالات التشغيل والتكنولوجيا الحديثة وتدريب الكوادر الكويتية، وكذلك للمشاركة في رأس مال المشروع إلا أن الأهمية الكبرى للشريك الأجنبي في نظرنا هي الخبرات والمنافذ التسويقية الموجودة لدى الشريك الأجنبي والتي ستمكننا بإذن الله من الدخول في الاسواق العالمية بنجاح وبتكلفة بسيطة نسبيا.

المجتمع : نشكر الاستاذ هاني عبدالعزيز ملا حسين على تفضله بالإجابة على الأسئلة المطروحة ونتمنى أن نلتقي في لقاءات أخرى قريبة.. ونتمنى لشركة الصناعات البتروكيماوية كل تقدم وتوفيق لما في ذلك من تقدم للاقتصاد الكويتي وقوته.. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



المسيرة البرلمانية الكويتية.. نظرة تقييمية

ليس من المستغرب أن نقول ان الكويت عرفت الانتخابات منذ بداية العشرينات من القرن الحالي ذلك ان الكويتيين عاشوا في ظل معاني الشورى والتناصح منذ أن وطئت أقدامهم هذه الأرض وفي تلك الحقبة بالذات ألا وهي فترة العشرينات كان الوطن العربي مسرحا للحركات التحررية من الاستعمار ولم تكن الكويت بمعزل عن هذا العالم العربي، ولذلك فقد تأثرت بما تراه من مجالس نيابية في بعض الدول العربية، وكانت تجربة المجالس النيابية في هذه الدول ذات سمعة طيبة عند الكويتيين وخاصة المثقفين منهم، وبدأت بوادر هذا التأثر تأخذ صورة خطوات عملية من الكويتيين لتحقيق هذا الهدف، وذلك ابتداء من أول مجلس شورى في عام ١٩٢١، وإلى يومنا هذا، ولقد اشتملت هذه الحقبة من الزمن على العديد من الأحداث لتمثل لنا بالنهاية مجتمعة (المسيرة البرلمانية الكويتية) وما احتوته من انجازات ومكاسب كان لها الأثر في تطور الحياة الديموقراطية في البلاد والتأكيد على ضرورة حق المشاركة الشعبي ومفهوم ممارسة الحريات.

فحول هذا الموضوع كان لنا عزيزي القارىء هذا التقرير والذي يحتوي على استعراض لبعض مظاهر وعناصر الحياة البرلمانية الكويتية ابتداء بأبراز انجازات المجالس النيابية وأهم أحداثها مرورا بتطور الحملات الانتخابية فيها وأبرز ما اتسمت بها تلك الحياة من مظاهر وعقبات وانتهاء بذكر لمحة سريعة عن دور المعارضة الكويتية خلال المسيرة البرلمانية الكويتية ثم بعرض لكلمات بعض الاقطاب البرلمانية في مجال تقييم المسيرة النيابية الكويتية آملين أن نخلص الى تحديد لبعض النتائج التقييمية للمسيرة النيابية الكويتية عسى أن تكون لنا اسسا ننطلق من خلالها للوصول إلى ما ننشده من حياة نيابية شورية تسودها روح التعاون والعدل والحرية.

المجالس النيابية

* مجلس الشورى الأول في الكويت سنة ١٩٢١.
* انتخابات مجالس الإدارات .. (دائرة البلدية ١٩٣٤) (دائرة المعارف ١٩٣٦) فالصحة فالأوقاف.
* المجلس النيابي سنة ١٩٣٨.
* المجلس التأسيسي سنة ١٩٦١.
* مجلس الأمة الأول سنة ١٩٦٣.
* مجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧.
* مجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١.
* مجلس الأمة الرابع سنة ١٩٧٥.
* مجلس الأمة الخامس سنة ١٩٨١.
* مجلس الأمة السادس سنة ١٩٨٥.

المسيرة النيابية الكويتية.. انجازات وأحداث

* كانت سلطة مجلس الشورى الأول ومجالس الإدارات سلطة استشارية بحتة تبدي الرأي وتسدي النصح ولا يُلزِم الأمير بالأخذ برأيها.
* شهدت فترة الثلاثينات فورات شعبية في أغلب الدول العربية ضد الاستعمار من جهة وتسلط الحكام من جهة أخرى هذا بالإضافة إلى الظروف الداخلية في الكويت من جراء حل مجلس المعارف وتزوير انتخاب اعضاء المجلس البلدي، فكان لذلك كبير الأثر في ازدياد حدة الاستياء الشعبي الأمر الذي أدى الى ظهور حركة وطنية تطالب بالاصلاح الاجتماعي والاقتصادي والإداري.. وادخال الحكم النيابي في الكويت فتكونت جمعية سرية من ١٢ عضوا سمّت نفسها (بالكتلة الوطنية) فكانت لبنة في أساس تكوين المجلس النيابي في عام


• سمو الامير مع احمد السعدون في مبنى مجلس الامة عام ١٩٨٦




إعداد : ناصر المطيري

.١٩٣٨

* عملت بريطانيا على افشال المجلس النيابي لسنة ١٩٣٨، وذلك لما سببه القانون الذي أصدره هذا المجلس والذي يتضمن تقرير حق مجلس الأمة التشريعي في مراجعة جميع المعاهدات والاتفاقيات الخارجية، حيث شكل ذلك تهديدا كبيرا لبريطانيا وسيطرتها على الكويت كما عمل في الوقت نفسه كثير من الحكومات المجاورة على وأد هذه التجربة النيابية في الكويت خوفا من انتقال تأثيرها إلى بلادها فسعت هي كذلك الى اسقاطه.

* في ١١/١١/١٩٦٢ تم اصدار الدستور الكويتي بعد أن اتم المجلس التأسيسي النظربمشروع الدستور خلال سبع جلسات اسبوعية وخصص جلستين لمناقشة المذكرة التفسيرية، ثم رفع بعد ذلك إلى الأمير الذي صدق عليه بالصورة التي أقرها المجلس دون أي تعديل.

* في المجلس التأسيسي تميزت مواقف بعض الوزراء الى درجة يمكننا القول أنها كانت أقرب إلى المعارضة منها إلى الحكومة، وهذه ظاهر سياسية لم تتكرر في الكويت بعدها أبدا، فمثلا : عندما تركز النقاش حول المادة المتعلقة بالاستجوابات وطرح الثقة بالوزراء وعلى الفقرة الأخيرة من المادة التي تقول (ويكون سحب الثقة من الوزير باغلبية الاعضاء الذين يتألف منهم المجلس فيما عدا الوزراء ولايشترك الوزراء في التصويت على الثقة) فاعترضت الحكومة على هذه المادة وطالبت أن يشترط سحب الثقة بموافقة ثلثي الأعضاء بدل الأغلبية فوقف وزير الشؤون الاجتماعية والعمل (محمد النصف) وعارض رأي الحكومة وطالب أن تبقى المادة كما هي وقال (إذا عدلت هذه المادة فان مجلس الأمة يصبح صوريا ليس فيه ضابط للحكم ولا لديه أي سلطة على الوزير وأقل ما يمكن من الديمقراطية هو أن الوزير يكون باستطاعتنا أن نحاسبه ونناقشه أما إذا عدلنا هذه المادة فإن المجلس يصبح صوريا) وايده في ذلك وزير الصحة عبدالعزيز الصقر.

* في مجلس الأمة الأول اعترض بعض النواب على التشكيل الوزاري الجديد وكان من نتيجة ذلك ان استقالت الوزارة وتم تشكيلها ثانية كما استقال تسعة نواب من المجلس بسبب عدم قدرتهم على مواجهة ومنع اقرار القوانين المقيدة للحريات مثل فصل الموظفين، ومنع الحديث في السياسة في النوادي، واغلاق الصحف إداريا. والتي استطاعت السلطة التنفيذية من اقرار كل ذلك، وذلك لوجود اغلبية تؤيد الحكومة في مقترحاتها هذه.

* وفي المجلس الأول وفي جلسة ٢/٥/١٩٦٤ صوت جميع من حضر الجلسة على مشروع القانون القاضي بمنع استيراد وتعاطي الخمور، ولقد جاء هذا القرار في الوقت المناسب خاصة بعد تفشي هذا الأمر في المجتمع الكويتي وماسببه من اهتزاز لنظام القيم.

* في انتخابات مجلس الأمة الثاني سنة ١٩٦٧ طعن الكثير من المرشحين في نزاهة هذه الانتخابات ونتيجتها، وقدموا استقالتهم على أساس وجود تزوير في هذه النتائج وذلك بعد أن قام بعض رجال الشرطة بدخلوا هذه اللجان الفرعية وأخذوا صناديق الاقتراع لنقلها الى اللجان الرئيسية دون غلقها وختمها ودون موافقة أحد مندوبي المرشحين حسب رواية بيان النواب و المرشحين وقد جرت انتخابات تكميلية لكي يحل نواب أخرون محل النواب المستقيلين.

* كان أبرز انجازات مجلس الأمة الثالث سنة ١٩٧١ هو اقرار لمشروع قانون المحكمة الدستورية والذي يعتبر بحق العماد التكميلي الأمثل للدستور منذ بدء العمل به في يناير سنة ١٩٦٣.

*يعتبر قانون تأميم النفط من أهم القوانين التي أقرها مجلس الأمة الرابع عام ١٩٧٥.

* في يوم ٢٩ اغسطس ١٩٧٦ تم حل مجلس الأمة الرابع وذلك حين قدم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء استقالة الحكومة وذلك للأسباب التي وردت في نص الاستقالة وابرزها فقدان التعاون بين السلطتين.. وقد قوبل هذا الأمر بردة فعل ورفض شعبي عام.

* في العاشر من فبراير ١٩٨٠ صدر مرسوم بتشكيل لجنة للنظر في تنقيح الدستور وقد انهت اعمالها في ٢٢ يونيو ١٩٨٠ بعد ان عقدت عدة اجتماعات اقرت فيها تعديل المادة الثانية من الدستور وكذلك اقرار اقتراح يقضي بزيادة عدد اعضاء مجلس الأمة من ٥٠ إلى ٦٠ عضوا بالإضافة الى اكثر من ١٠ اقتراحات اخرى ولم يوافق مجلس الأمة الخامس على هذاالتنقيح.

* وفي مجلس ٨٥ عرضت على المجلس كل القوانين التي أقرتها الحكومة في فترة الحل ، وذلك من أجل المصادقة والموافقة عليها أو ردها. وقد رفض المجلس مادة ٣٥ مكرر من قانون المطبوعات لان فيها تضييقا لحرية الصحافة. ومن أبرز انجازات هذا المجلس هي تقديم ٤٧ نائبا عريضة وقعوا عليهامطالبين بتعديل المادة الثانية من الدستور.

* في مجلس الأمة السادس والأخير سنة ١٩٨٥كان بعض النواب بصدد تقديم أربعة استجوابات تمّ على اثر احدها استقالة وزير العدل والشؤون القانونية ومن ثم تمّ حل المجلس في يوليو ١٩٨٦.

تطور الحملات الانتخابية في الكويت

في مجتمع كالكويت يعيش أفراده في ظل حياة برلمانية وتتجدد فيها الاعراس الانتخابية كل أربع سنوات تعتبر الحملات الانتخابية فيها من اقوى الوسائل والأساليب التي يحرص المرشحون على الاستفادة منها بغية الوصول الى مقاعد البرلمان، وإذا أجرينا مسحا تاريخيا على الدور الذي تقوم به الحملات الانتخابية منذ بداية الحياة الدستورية في الكويت نجد ان هناك تطورا كبيرا قد طرأ عليها في كل مجلس تشريعي.. ويبدو ذلك واضحا كالتالي :

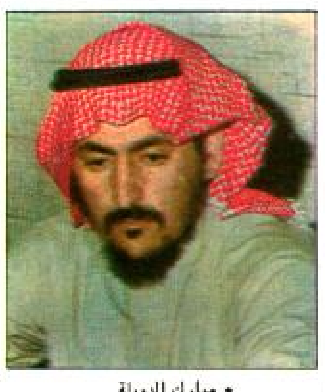
- المجلس التأسيسي كانت الانتخابات طافحة بشتى صور الحملات الانتخابية فقد كان بعض المرشحين يوزع بيانات انتخابية تحتوي على برنامجه الانتخابي وكان البعض يستغل الجرائد والصحف والمجلات للبروز في مقابلة يعبر فيها عما يعتزم فعله في حال وصوله للمجلس كما ان الدعايات الانتخابية المرافقة للانتخابات تضمنت عبارات مكتوبة على يافطات انتخابية تعبر عن رأي المرشح في مسالة معينة.

* اما في مجلس الأمة الأول فقد قام الكثير من المرشحين بحجز سيارات تاكسي وسيارات نقل خاصة لنقل الناخبين الى مكان الاقتراع، وقد زاد من اهتمام الناس في هذه الانتخابات ان


• أحمد باقر


• أحمد السعدون


• عبد الله النفيسي


• مبارك الدويلة

الصحف والجرائد والإذاعة والتلفزيون كلها كانت تساهم في حث الناخبين على الانتخاب.

وظهرت لأول مرة قوائم مؤلفة من عدة مرشحين، وظهرت كذلك لأول مرة الإشاعة كأسلوب يستخدمه المرشح لاضعاف مركز مرشح منافس له. وظهرت كذلك لأول مرة مكبرات الصوت والميكروفونات التي يتبارز فيها المرشحون في الخطابة والقاء البيانات الدعائية.

• وفي مجلس الأمة الثاني فقد زاد الدور الذي تلعبه الديوانيات كما زاد عدد المرشحين حيث وصل إلى اكثر من ٦٠٠ مرشح، كما بدا حرص كثير من المرشحين على اضفاء مظاهر الهيبة والأبهة على ملابسهم بارتداء البشوت الأنيقة، وحرص البعض الآخر على اقامة الولائم العامرة بألذ الطعام وأطايب الأغنام.

• أما في المجلس الثالث فقد حدثت ولأول مرة ان تم تكسير يافطات انتخابية لمرشحين ولطخت يافطات آخرين في محاولة لاضعاف القدرة الدعائية لهم. كما برزت وبوضوح ظاهرة الهدايا الانتخابية والتي يمكن أن نطلق عليها في كثير من صورها اسم الرشوة.

• وفي انتخابات مجلس الأمة الرابع ارتفع مستوى النقاش المتداول في الديوانيات وشهدت بروز وجوه جديدة مثقفة تطرح طرحا موضوعيا للمشاكل المحلية والحلول المقترحة لها كما بدأت بوادر وعي شعبي في محاسبة المرشحين السابقين على مواقف تبنوها سابقا.

• أما انتخابات المجلس الخامس فقد كان لتغيير تحديد الدوائر الانتخابية من عشر الى خمس وعشرين - دور كبير في اختفاء ظاهرة القوائم الانتخابية والتحالفات الظاهرة، ولقد برزت بصورة واضحة المفاهيم والمعايير الإسلامية في تقييم المرشحين وتبني كثير من المرشحين لهذه المفاهيم وفي هذه الانتخابات برزت ظاهرة التكتيكات الانتخابية من تحالفات وانسحابات ومساندة كما يعتبر وعي الناخب سمة بارزة لهذه الانتخابات حيث وصلت نسبة الانتخاب الى اعلى نسبة في تاريخ الانتخابات الكويتية وهي ٩٠٪ الأمر الذي يعكس الحرص الشعبي على بقاء التجربة البرلمانية. ولوحظ في هذه الانتخابات تقدم الأساليب الدعائية فظهرت الملصقات التي يمكن الصاقها على السيارات أو أي مكان آخر يقوم بدور دعائي كما طبع كثير من المرشحين أرقام وهواتف ودوائر الخدمات على أوراق تحمل اسماءهم كما برزت بصورة واضحة ظاهرة الشعارات التي يرفعها المرشحون والتي تنادي بالمعاني الإسلامية والوطنية وتحض على امانة انتخاب النائب.

• وفي المجلس السادس: فقد سلطنا الضوء في عددنا السابق على ابرز ملامح الحملة الانتخابية لهذا المجلس والذي تميز ببروز ظاهرة اللقاءات العامة والمتمثلة بالمحاضرات والندوات واللقاءات المفتوحة والنقاشات العامة بالإضافة إلى استعمال اسلوب المناظرة ومن جهة أخرى كان التجديد والابتكار في مجال المقرات الانتخابية واستعمال الادوات الدعائية إذ قام أغلب المرشحين بطباعة برنامجهم الانتخابي بالإضافة الى مبادرة بعضهم إلى طباعة بعض الكتيبات التي تحتوي على بعض المبادىء العامة وطباعة دستور الكويت.

كما تم استعمال نظام الدائرة المقفلة في المقرات الانتخابية في مجال وسائل الاتصال بين المحاضر والتي تُمكّن الجالسون خارج تلك المقرات من الاستماع الى المحاضر عن طريق موجة ال «اف ام» بمذياع سيارته أو وضع جهاز تلفاز في الخارج. ولقد انفرد عدد من المرشحين باصدار نشرات دورية تتضمن اخبار المقر والمحاضرات التي جرت وجدولا للتي سوف تقام.

المسيرة النيابية الكويتية.. عقبات وظواهر

أولا: العقبات

لاشك بان سير الانتخابات بصورة سليمة وطبيعية هو ضمان لأن يصل من يستحق الى مجلس الأمة ممثلا لأغلبية الناخبين الذين اختاروا نائبهم عن قناعة كاملة بعيدا عن الضغوط المادية أو المعنوية، ومن هنا فان هذا السير الطبيعي للانتخابات قد تعترضه بعض العقبات التي قد تؤثر على مساره وتحول دون تحقق النتائج المأمولة وأبرز هذه العقبات تتمثل بالآتي:

١ - الرشوة: هذا الداء الخبيث رغم اقرارنا بانه لايمثل ظاهرة عامة منتشرة الا انه ينبغي محاربته، وربما لم تكن الرشوة واضحة في انتخابات المجلس التأسيسي والمجلس الأول لعدم وجودها أو لانها لم تكن طافحة على السطح، بل ربماحتى في مجلس الأمة الثاني لم تكن واضحة، ولكنها بدت اكثر انتشارا في انتخابات المجلس الثالث والرابع حتى اصبحت اخبارها تتداول وتدور في الديوانيات في انتخابات مجلس الأمة الخامس والسادس، والخطر الأكبر الذي تسببه الرشوة لاياتي فقط من ايصال من لايستحق إلى المجلس وانما افساد ضمائر وذمم الناخبين الذين تقوم عليهم مهمة اختيار النائب الأفضل في معايير الكفاءة والنزاهة والامانة وليس في المعايير المادية.

٢ - التزوير: من الأمور المسلم بها ان سلامة الانتخاب من أن تطاله يد التغيير هو أمر جوهري وضروري لذا فانه يمكن اعتبار ان تزوير الانتخابات الذي اثير في انتخابات سنة ١٩٦٧ يشكل عقبة كادت تؤدي بالحياة النيابية ومسيرتها الطيبة.

٣ - الانتخابات التكميلية: هي عقبة اظهرها قصور في قانون الانتخابات في تغطية العوارض التي قد تصادف عمل المجلس، لذلك فانه عندما استقال عدد من النواب من مجلس سنة [illegible] لطعنهم في الانتخابات [illegible] س مشكلة

انتخاب اعضاء بدلا منهم وكانت نصوص القانون خالية من معالجة هذا الأمر وتلافى المشرّع ذلك باضافة نصوص تعالج هذا النقص بواسطة الانتخابات التكميلية وجرت الانتخابات التكميلية تطبيقا لذلك.

٤ ـ الاشاعات : وهي مايطلقه بعضهم من اتهامات أو معلومات خاطئة يقصدون منها تشويه صورة طرف آخر واضعاف موقفه بين الناس والإشاعة من العمليات «القذرة» سياسيا والتي يستخدمها بعضهم خلال المعارك السياسية والحملات الانتخابية وفي الكويت لاتخلو الانتخابات من هذه الممارسة فبعض المرشحين يستخدمون سلاح الاشاعة للتأثير على جمهور الناخبين وصرفهم عن المرشح الخصم، وهم يطلقون الاشاعات غالبا على ثلاثة طرق هي : أولا : المفاتيح الانتخابية وهم الاشخاص الذين لديهم خبرة في مجال الانتخابات وتربطهم صلات وطيدة بأهل المنطقة.

ثانيا : الصحف والمجلات.

ثالثا : الديوانيات : إذ في مثل هذه المحافل يستطيع الشخص الواحد ان يؤثر على عشرات الاشخاص وهؤلاء بدورهم ينقلونها إلى ديوانيات اخرى ويتوسع نطاق الاشاعة.

الظواهر

١ ـ ظاهرة التحالفات والكتل :

لم تكن هذه الظاهرة ذات وجود بارز في انتخابات المجلس التأسيسي وانتخابات مجلسي الأمة الأول والثاني حتى برزت بصورة واضحة في المجلسين الثالث والرابع ففي المجلس الرابع سنة ١٩٧٥ برزت في تلك الانتخابات التي سبقت ذلك المجلس اسماء لتجمعات وتكتلات، فنجد كمثال :تجمع اطلق على نفسه اسم (الأحرار الديموقراطيون) ، وتجمع آخر اطلق على نفسه (الشباب الوطني الدستوري) وظهر تجمع آخر باسم (التجمع الشعبي) وكان شعاره العدالة الاجتماعية والشورى وكان هناك تجمع (نواب الشعب) وكذلك (التجمع الوطني) واصدر بيانه الانتخابي بعنوان (المنهاج) والصفة العامة التي تجمع هذه التكتلات والتجمعات هي احتواؤها على اسماء مرشحين موزعين في مناطق مختلفة، كما ان هذه التجمعات كانت توحي للمتتبع لها بان البلاد مقبلة على تقنين نظام الاحزاب او تنذر بقرب تطبيقها وكانت هذه الظاهرة واضحة وبارزة في انتخابات سنة ١٩٧٥ وهي وان كانت لم تختف في الانتخابات الأخيرة سنة ١٩٨١ كما يلاحظ بأن هناك تحالفات بين عدة قوى متنافسة لاتجمعها بالضرورة روابط فكرية فقط وان كانت هي الغالبية الا انه لايمكن اهمال التحالفات العائلية او المصلحية.

٢ ـ ظاهرة الانتخابات الفرعية:

لم تكن هذه الظاهرة موجودة في السابق وبدأ ظهورها في المجلس الثالث، واشتد ظهورها اكثر في انتخابات المجالس :الرابع والخامس والسادس حتى في مجلسنا القادم، وهذه الظاهرة بغض النظر عن آراء المؤيدين أو المعارضين لها، تمثل علامة بارزة في انتخابات السبعينات والثمانينات حيث كان للانتخابات الفرعية الأثر الأكبر في حسم نتيجة الانتخابات العامة لصالح الفائزين بها في الغالب، ورغم انها ظاهرة عامة الا انها ظاهرة تنتشر في المناطق التي تتعدد فيها الاعتبارات القبلية، ويحاول الجميع الفوز في الانتخابات عن طريق توحيد الآراء والتوجهات المتقاربة أو الأفخاذ المختلفة في القبيلة الواحدة.

المعارضة السياسية في الكويت

عرف الدكتور/ عبدالله النفيسي مفهوم المعارضة السياسية في إحدى لقاءاته السابقة مع المجلة فقال : مفهومي للمعارضة السياسية النظري هو إنها كتلة أو مجموعة من المواطنين الذين يحملون مفاهيم سياسية متجانسة تتضمن برنامجا للحكم يختلف عن المفاهيم والبرامج المعمول بها في الحكم الحالي.

وعقّب على ذلك بقوله : وفي إطار هذا المفهوم للمعارضة السياسية أقول بانه توجد في الكويت معارضة سياسية ودورها في تاريخ الكويت دور واضح ربما ساعدت عليه ظروف كثيرة منها موقع الكويت ومايترتب على هذا الموقع من حرص سياسي لتحقيق أكبر قدر ممكن من التوازن في المعادلة السياسية الداخلية والخارجية. وبرزت هذه المعارضة في العشرينات والثلاثينات، وطرحت مفاهيم مغايرة واستمرت حتى يومنا هذا وكان دورها في الكويت يستهدف في الأساس تحقيق المصالح العامة للشعب الكويتي.

* وفي سؤال موجه للسيد/ أحمد السعدون حول الدور الذي لعبته المعارضة الكويتية خلال المسيرة النيابية عبر المجالس السابقة أجاب باختصار:

إذا أردنا أن نستعرض بايجاز دور هذه المعارضة التي عايشناها منذ المجلس التأسيسي حتى المجلس الحالي نجد انها بدأت عند وضع الدستور حيث برزت توجهات تنادي بالمشاركة الشعبية، واستمر دور المعارضة السياسية في المجلس الأول ثم الثالث والرابع حتى المجلس الخامس وإذا استثنينا المجلس الثاني (المزور) نجد ان دور المعارضة السياسية في المجلس الأول دور بارز فهو أول مجلس بعد ولادة الدستور ولقد نجحت عناصر المعارضة في قضية هامة تتعلق بالمصدر الرئيسي الوحيد في الكويت وهو النفط، إذا انها رفضت اتفاقية تنفيق العوائد التي جاءت بها الحكومة، وفي المجلس الثاني (المزور) نجد ان كافة الأطراف التي كانت موجودة على الساحة كمعارضة سياسية في ذلك الوقت ائتلفت في قضايا معينة وفي مجلس سنة ١٩٧١ كان دور المعارضة واضحا وخاصة في اتفاقية المشاركة حيث رفض المجلس الاتفاقية التي قدمتها الحكومة ولما تحقق للجميع ان فيها اجحافا للكويت سحبتها الحكومة وجاءت باتفاقية جديدة تتفق مع التوجه الذي كان موجودا في المجلس، وأيضا في مجلس ١٩٧٥ فالبرغم من قصر عمره الا انه تصدى لمواضيع لم تستطع المجالس السابقة عليه انجازها وهي على سبيل المثال قانون التجنيد الالزامي وقانون المحكمة الإدارية الذي اعادته الحكومة في فترة الحل .. وكذلك في مجلس ١٩٨١ فكان للمعارضة السياسية دور بارز وذلك عندما وقفت في وجه تنقيح الدستور الذي لم يعرض على أي مجلس سابق واستطاع هذا المجلس أن يسقط عملية التنقيح.. وكذلك استطاع هذا المجلس من اصدار بعض القوانين المهمة كقانون الهيئة العامة للاستثمار وتعديل قانون المحكمة الإدارية وتعديل قانون الجنسية فيما يتعلق بتقليل سلطة الحكومة بالتجنيس.

* وحول موضوع مدى صحة ارتباط مفهوم المعارضة في



* سمو الامير في مجلس الامة في اكتوبر ١٩٨٤

المجالس السابقة بالحدة في الطرح والأسلوب يقول الدكتور عبدالله النفيسي حدة الطرح تعتمد على طبيعة القضية المطروحة للنقاش وكذلك على الظروف الموضوعية والتوفيق في الطرح وعلى موقف الحكومة إزاء القضية المطروحة للنقاش وموقف المعارضة منها، وكذلك جوهرية هذه القضية كما ان الحدة في الطرح لاتعكس بالضرورة وجود معارضة، وفي تصوري ان المعارضة تبرز من خلال مناهج المطالب وجوهريتها، فمثلا عندما تأتي مجموعة من النواب تطرح مذكرة مفصلة حول شؤون النفط وتحدد مطالبها إزاء قطاع النفط هنا تظهر لنا جدية المعارضة ليس في حدة الطرح وانما في مضمون الطلب، وفي تصوري ان افضل شكل للمعارضة في الكويت هو (خذ وطالب)والاستمرار على هذا النحو.

وفي سؤال وجهته المجتمع للسيد عبدالعزيز الصقر حول ان كان راضيا عن دور المعارضة عموما في الكويت، وهل أدى إلى نتائج عملية أم ان دورها كان محصورا في تسجيل المواقف ؟ أجاب قائلا :

(المعارضة) جزء عضوي أساسي وأصيل في جسم أي نظام ديموقراطي، والحرية طبيعة وتعريفا هي أن يكون للمواطن حق التفكير بالبدائل في جميع الأمور وحق الاختيار بين هذه البدائل تبعا لقناعاته مع الالتزام بالانصياع لرأي الأغلبية في القرار النهائي وبالتالي لايمكننا أن نتصور وجود ممارسة ديموقراطية صحيحة دون وجود معارضة واعية ومخلصة، فوجود المعارضة إذن ضرورة طالما رضينا الديمقراطية نظاماولكن هذا لايمنعنا من أن نقيّم أداء المعارضة ومدى نجاحها أو فشلها تماما كما نقيّم أداء الحكومة ومدى نجاحها وفشلها.

أما عن دور المعارضة في الكويت فأعتقد انه كان دورا ايجابيا بصورة عامة وان كان لم يخل من بعض الأخطاء والمواقف ورغم اني لاأبرىء المعارضة في الكويت من مثل هذه الأخطاء ومن بعض المزايدات. إلا أني اعتقد تماما انه من الظلم القول ان دورها كان محصورا في تسجيل المواقف بل أذهب إلى أبعد من ذلك فاقول انه كان للمعارضة البرلمانية الكويتية تأثير ايجابي في كثير من القضايا الرئيسية ، كما كان لها الكثير من المواقف الواعية والناجحة والتي اغنت الحياة البرلمانية والممارسة الديموقراطية في البلاد، وفي كل الأحوال يجب أن لاننسى ان (المعارضة) بحكم تعريفها هي ذات الأقلية العددية بين النواب، لانها لو كانت غير ذلك لأضحت صاحبة القرار، ولكن هذا لم يمنع المعارضة الكويتية من أن تكون معارضة مؤثرة في القرار.

وفي محطتنا الأخيرة في هذه الجولة نعرض ملخصا لما جاء في ندوة (تقييم التجربة البرلمانية السابقة) والتي نظمها الاتحاد الوطني لطلبة الكويت في مساء يوم الاثنين ١٩٩٢/٧/٦ والتي شارك فيها كل من السيد/ مبارك الدويلة والدكتور عبدالمحسن المدعج والسيد/عبدالمحسن جمال والسيد/ أحمد باقر.

ففي الكلمة التي القاها السيد/مبارك الدويلة طالب فيها الحكومة والشعب بجميع مؤسساته الشعبية بضرورة تقييم التجربة البرلمانية للاستفادة من الاخطاء واستثمار الإيجابيات، وامتدح المهندس الدويلة الشعب الكويتي لافشاله جميع محاولات وأد الديموقراطية كمحاولة تعديل الدستور وذلك عندما خلق الشعب الكويتي بوعيه رأيا عاما داخل المجلس الذي رفض المشروع مما اضطر الحكومة لسحبه، وكذلك رفض هذاالشعب لحل مجلس عام ١٩٨٥ وفي مؤتمر جدة التاريخي إبّان الاحتلال تم التأكيد على العودة لدستور ١٩٦٢ ليدير الكويت الثانية كويت ما بعد التحرير.

أما الدكتور المدعج فقال انه من خلال المسيرة الشعبية الكويتية المطالبة بالمشاركة الشعبية نخرج بعدة حقائق من أهمها ان الديموقراطية الكويتية ديموقراطية محلية وليست خارجية وان مطالبة الكويتين بحقوقهم مطالبة سليمة، وان اقصى طموحات الشعب الكويتي هي في المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار.

أما السيد/ عبدالمحسن جمال فقد تحدث عن موضوع الطائفية والقبلية كأحد سلبيات العمل الديموقراطي، بقوله ان الانتخابات عززت الطائفية والقبلية في الكويت بسبب المرشحين الذين استغلوها للوصول إلى المجلس مشيرا إلى ان الطائفية تعززت في الكويت في مجلس عام ١٩٨١ خلال الحرب العراقية الإيرانية، وحول سلبيات القبلية قال السيد/ عبدالمحسن ان القبيلة كمؤسسة اجتماعية لا عيب فيها ولكن العيب في ان تولد لديناالعصبية العمياء مشيرا إلى أن السلطة استغلت قضية القبلية لاهداف سياسيةواضحة.

وأخيرا تحدث السيد/ أحمد باقر عن مجلس عام ٨٥ كنموذج في هذه التجربة مؤكدا في بداية حديثه على ان موضوع التعاون بين السلطتين يحتاج إلى طرفين يقبلان التعاون وقال انه بالنظر إلى مسيرة مجلس عام ١٩٨٥ فانه كان مجلسا قَبِلَ التعاون مع السلطة التنفيذية وضرب بعض الأمثلة على ذلك منها ان المجلس لم يرفع مذكرة للأمير بعدم امكانية التعاون، كما انه وافق على البرنامج الحكومي وبالمقابل استعرض بعض الأمثلة التي تدلل عدم تفاعل الحكومة في مجال هذاا لتعاون المطلوب بين السلطتين.

من مصادر المجتمع

مصادر مطلعة داخل حركة (فتح) أفادت بأن هناك خلافات حادة داخل اللجنة المركزية (١٨ عضوا) وان هذه الخلافات بدأت تتصاعدوتأخذ شكل الاستقطاب على مستوى القيادات والقواعد.. مما دفع ياسر عرفات للضغط بكل قوته لاشغال المقاعد الثلاثة التي شغرت بعد اغتيال (أبو جهاد وأبو أياد وأبو الهول) عناصر مؤيدة لسياسته لضمان سيطرته على القرار داخل اللجنة المركزية.. وتشير تلك المصادر إلى أن الأعضاء المعارضين لسياسة ياسر عرفات في اللجنة المركزية لفتح والذين يمثلون حوالي نصف اعضاء اللجنة لايفكرون حاليا بالانشقاق حتى لايفقدوا تأثيرهم داخل قواعد وكوادر الحركة وإن كانوا قد بدأوا بالفعل في التفكير في مرحلة ما بعد عرفات.

أحد رموز التيار المتشدد في إيران اعتبر اعترافات الادميرال وليم كراو والمتعلقة باسقاط طائرة ايرباص الايرانية عام ١٩٨٨، اعتبرها منحة إلهية جاءت في الوقت المناسب.. وإن لم تكن متوقعة . وأضاف في حديثه الخاص إن هذا الاعتراف من شأنه أن يوجه ضربة إلى جهود التقارب مع أمريكا إذا لايمكن تجاوز مشاعر الملايين في ايران.

- تقارير صحفية غربية تؤكد وجود مخطط لتقسيم البوسنة والهرسك بين الصرب والكروات على حساب المسلمين الذين يمثلون الأغلبية والتباطؤ في إرسال المعونات وفي التغطية الأمنية لوصول قوافل الإغاثة الى سرايفو يندرج في هذا المشروع.

نقيب احدى النقابات المهنية في دولةعربية كبرى اعلن أمام مجلس النقابة انه جاءه امر من الرياسة بأن دخول الإسلاميين انتخابات النقابة وسيطرتهم عليها هو في حكم المستحيل، ومرفوض شكلا وموضوعا ولذلك دعا كبار العاملين في المهنة الى ترشيح أنفسهم، وخوض غمار الانتخابات حتي تتمكن الحكومة من الوقوف بجانبهم النقابة المذكورة عدد اعضائها أكثر من ٧٠٠ ألف أي أكبر نقابة مهنية في البلد العربي، ويمتد تأثيرها إلى قرابة الأربعة عشر مليونا من المواطنين، وتعتبر أغنى نقابة مهنية وأقلها على الأطلاق - رعاية وخدمة لاعضائها، ومشاركة في هموم الوطن .. والنقيب المذكور هو أحد الشخصيات الهامة في الدولة!

قدمت دولة أسيوية عددا كبيرا من المنح الدراسية لطلاب الجامعات بجمهورية طاجيكستان ، كما استضافت اكثر من ثلاثين من العاملين بخارجية طاجيكستان لحضور دورات تدريبية في مجال العمل الدبلوماسي وتمارس هذه الدولة نشاطا ثقافيا ودينيا واسع النطاق في طاجيكستان ومن الجدير بالذكر أن هذه الدولة كانت الأولى التي اعترفت بطاجيكستان وأقامت العديد من المراكز الثقافية بمدنها المختلفة.

صراع حول مستقبل اليمن في مجلس النواب

صنعاء ـ ناصر يحيى

شهدت قاعة مجلس النواب في الجمهورية اليمنية صراعا حادا حول مشروع قانون التربية والتعليم، والذي جاءت مناقشته قبل بضعة شهور من انتهاء الفترة الانتقالية في ٣٠ نوفمبر القادم.

ويشكل المجال التعليمي أبرز مجالات النشاط الحزبي واستقطاب الاعضاء للانخراط في الأحزاب منذ ظهورها في الستينات وتعاظم نفوذها في السبعينات وحتى الاعتراف الرسمي بها بعد قيام الوحدة اليمنية في مايو ١٩٩٠م.

وقد استطاع اليسار القومي والماركسي ان يكتسب نفوذا عظيما في أوساط الطلاب في فترة الستينات والسبعينات يساعده في ذلك المد القومي ثم اليساري المنتعش ـ آنذاك ـ في المنطقة العربية إلا أن منتصف السبعينات شهد ظهور نمط تعليمي جديد يركز على تدريس العلوم الإسلامية والعربية اضافة للمنهج الدراسي العام للدولة.

ومع بداية الثمانينات كان هذا النمط الجديد قد انتشر بقوة ليشكل مايعرف الآن بالمعاهد العلمية التي تطورت حيث بلغ عددها عام



• علي عبدالله صالح

١٩٩٢م حوالي الـ (٦٠٠) معهد تضم كل مراحل التعليم العامة ومعاهد المعلمين والمعاهد الشرعية اضافة الى مايقارب من (٧٠٠) مدرسة لتحفيظ القرآن الكريم منتشرة في مساجد المدن اليمنية.

المعارضة اليسارية الشرسة

وليس سرا ان قوى اليسار اليمني المختلفة كانت ترى في تجربة المعاهد العلمية خطرا كبيرا على نفوذها الأمر الذي دفعها لمقاومتها منذ البداية بلا هوادة حيث شهد عام ١٩٨٠م أول محاولة جديدة لتصفية المعاهد لكن الظروف السياسية التي كانت البلاد تمر بها ساعدت على بلورة شكل اكثر تنظيما، حيث تم تنظيم المعاهد في الهيئة العامة للمعاهد العلمية بقرار صادر من مجلس الشعب التأسيسي آنذاك.

ومنذ ذلك الحين انتشرت المعاهد وتوسعت وتنوعت حتى وصلت ميزانيتها في العام الأخير إلى مبلغ مليار و٢٥٠ مليون ريال ضمن الميزانية العامة للدولة.

ورغم فشل المعادين للمعاهد العلمية في محاولة تصفيتها الا ان اصرارهم لم يهدأ أبدا حيث ظلوا ينتهزون المتغيرات السياسية لتنفيذ هدفهم دون كلل أو ملل كما حدث في أعوام ١٩٨٤م و١٩٨٨م حتى ساعة كتابة هذه السطور.

ولأن اليسار الماركسي كان أشد خصوم المعاهد العلمية عداوة ، فقد وجد في تحقيق الوحدة اليمنية فرصته الذهبية لتصفيتها طالما أنه صار مشاركا في السلطة بنصيب الأسد، بل إن كثيرين لايستبعدون أن تكون تصفية المعاهد العلمية أحد شروط تنفيذ الوحدة.

وطوال السنتين الماضيتين لم تهدأ الصحافة الماركسية في تبني الدعوة لتصفية المعاهد العلمية، وتصويرها بأنها أوكار للمتطرفين ومخازن للأسلحة وساحات للتدريب العسكري.

على أنه من الإنصاف القول بأن القوى الأخرى في الدولة لاتألو جهدا في تحقيق الهدف ذاته، ولكن بأسلوب أقل إثارة لأن الجميع يتفقون بأن هذه المعاهد هي في الأخير رصيد متجدد للتيار الإسلامي.

القانون الشاذ

ظل قانون التعليم يشهد حوارات في كواليس الدولة ومجلس النواب شهورا طويلة دون اتفاق على الحد الأدنى منه ولاسيما في اللجنة المختصة بالتربية والتعليم في المجلس.

وفي أول دورة بعد اجازة عيد الأضحى



• صناعة الخناجر اشهر صناعات اليمن

الماضية فوجيء النواب الحاضرون باقرار انزال قانون التعليم ضمن القوانين المقرر مناقشتها رغم عدم توفر النصاب اللازم لهذا الاقرار.

ورغم تنبيه الاعضاء لرئاسة المجلس لهذه الثغرة الدستورية اكثر من مرة الا ان اصرار رئيس المجلس (عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي) على فرض مناقشة القانون دفعه الى عدم الالتفات لصيحات النواب واحتجاجاتهم بل رفض مجرد الالتفات الى وثيقة قدمها سبعون نائبا من بينهم مقرر لجنة التربية والتعليم تدعو الى تأجيل مناقشة القانون طالما وأن الخلاف حوله يبدو أنه سيهدد وحدة المجلس ويؤدي إلى عواقب مجهولة!

ومن المآخذ القانونية على هذا القانون أنه يمثل وجهة نظر حزب واحد حيث كانت رئاسة المجلس قد قامت بإعادة مشروع القانون المقدم من الحكومة والذي تم اعداده والمصادقة عليه من قبل لجان تربوية متخصصة أثناء وإعداد القوانين الوحدوية قبل قيام الوحدة ولعل هذا يفسر غياب وزير التربية والتعليم اليمني عن حضور مناقشات مشروع القانون المعروض باعتباره قانونا لاتعرف الوزارة عنه شيئا ولايمثل وجهة نظرها ولا رأي أجهزتها المتخصصة!

النواب الإسلاميون من جهتهم قدموا مشروعا ثالثا أعدته لجنة من التربويين المتخصصين إلا أنه لاقي مصير مشروع اللجان الوحدوية المتخصصة الأمر الذي كشف بوضوح أن رأس المعاهد العلمية مطلوب بأي ثمن هذه المرة لأن القانون المعروض حاليا للمناقشة هو الوحيد الذي يلغي المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم صراحة.

ولأول مرة منذ بداية نقل جلسات مجلس النواب عبر التلفاز يشاهد المواطنون نقاشات ساخنة وأنواعا من المهاترات والتبادل العنيف للكلمات بين المؤيدين والمعارضين للقانون

ولأول مرة ترتفع صيحات بعض النواب تطالب رئيس المجلس بأن يعطي المعارضة حقها من الاحترام عبر التجاوب مع نداءاتها وتسيير النقاش بطريقة تحترم الرأي الآخر حتى لقد وصل الأمر ببعض النواب باتهام المجلس بالديكتاتورية.

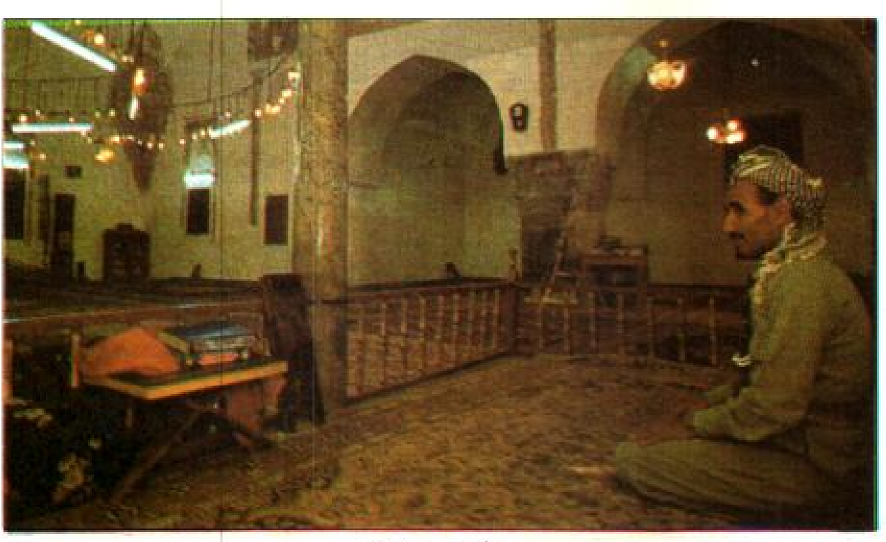
وفي الأسبوع الماضي أعلن عدد من أبرز أعضاء الكتلة الإسلامية في البرلمان انسحابهم من مناقشة قانون التعليم داعين في رسالة وجهوها لرئاسة الدولة إلى التدخل لوقف الانتهاكات الدستورية وانزال المشروع الأصلي للمناقشة أو تأجيلها إلى ما بعد الفترة الانتقالية.

ويمكن تلخيص أبرز مآخذ التيار الإسلامي على مشروع قانون التعليم كالآتي:

١ - الغموض في تحديد الأسس الإسلامية المطلوبة في قانون التعليم الخاص بتنشئة الأجيال القادمة.

٢ - إلغاء المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم دون مبرر وعدم الاستفادة من إيجابياتها.

٣ - تبني مشروع القانون لوجهة النظر اليسارية في المناهج وعدم اتباع الأصول



• أحد مساجد اليمن

> ”قوى اليسار اليمني ترى أن تجربة المعاهد العلمية تشكل خطرا كبيرا على نفوذها“

الدستورية في مناقشته وإقراره (يعد هذا القانون هو الوحيد من ضمن ٤٥ قانونا أعدت قبل الوحدة الذي تم تغييره واستبداله بقانون آخر مجهول المصدر)

بالإضافة إلى ذلك هناك ايضا المآخذ الدستورية التي أشرنا اليها سابقا.

المعارضة الشعبية

من المتوقع أن يشهد الشارع اليمني حركة احتجاجية ضد الغاء المعاهد العلمية ومدارس تحفيظ القرآن الكريم لما لهذه الأخيرة من تأييد شعبي واسع ولاسيما في المحافظات الشمالية.

وعلى الصعيد نفسه التقى وفد من علماء اليمن بالرئيس علي عبدالله صالح وسلموه رسالة أوضحوا فيهاموقفهم مما يجري في مجلس النواب وطالبوه بأن يعمل بحزم على الحفاظ على المعاهد ومدارس تحفيظ القرآن الكريم داعين الى اعتماد مشروع القانون الذي أعدته لجان الوحدة المتخصصة.

وحتى ساعة كتابة هذه الرسالة لايبدو في الأفق بادرة لحل الأزمة باستثناء تعليق الرئيس على رسالة العلماء الموجهة إلى رئيس مجلس النواب بأخذها في الاعتبار والالتزام باتفاقية الوحدة التي تنص على تعميم التجارب الناجحة في شطر على محافظات الشطر الآخر!

المفكرون المصريون يتحدثون عن أبعاد

الهجمة العلمانية على الإسلاميين

الدكتور محمد عصفور: الحملة العلمانية على الإسلاميين هي جزء من حملة عالمية ضد الإسلام والمسلمين

الحاجة زينب الغزالي: إن التعميم في الهجوم العلماني على الإسلام أمر مقصود وتؤيده وتعاونه كل الجهات المحاربة للإسلام

القاهرة - من بدر محمد بدر

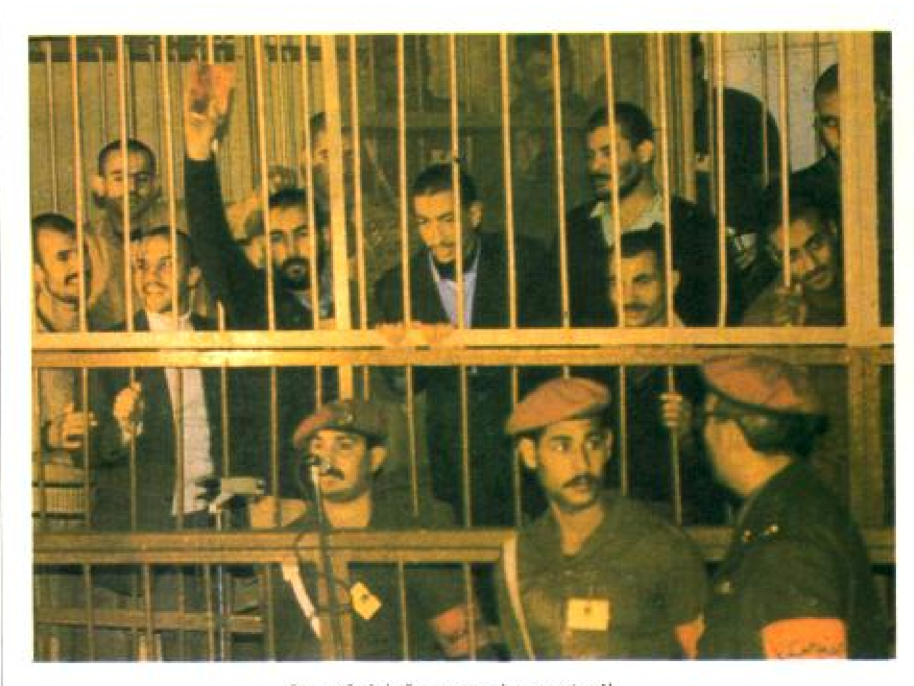
تتعرض الصحوة الإسلامية والحركة الإسلامية بصفة خاصة لحمة اعلامية منظمة ومدبرة تشنها القوى العلمانية في العالم العربي والإسلامي والسؤال المطروح.. ماذا وراء هذه الحملة المريبة؟ وهل هي مؤقتة أم مستمرة؟ وهل التعميم في الهجوم على الإسلاميين مقصود؟ استطلعت «المجتمع» آراء عدد من الكتاب والمفكرين حول هذه التساؤلات فكانت هذه هي حصيلة الآراء.

رأي فهمي هويدي:

يقول الأستاذ فهمي هويدي مساعد رئيس تحرير جريدة الأهرام والكاتب المعروف إن العلمانيين حاولوا استغلال حادث اغتيال د. فرج فودة لإقامة مذبحة لكل الفرق الإسلامية ولم يحدث أي حوار يوضح مواقف الطرفين.. فالصراع الإسلامي والعملانية يدور على أساس أن العلمانية تبنت كل مواقف وآراء فرج فودة بغير مبرر بينما الكليعرف أن الطرف الإسلامي كان يدافععن حق فرج فودة في الاختلاف وحقه في الكرامة وحقه في الحياة.. أما موقفه من الإسلام ومن الإسلاميين فلا يستطيع أي طرف موضوعي أن يتبناه أو يؤيده فالقبيلة العلمانية كما يقول فهمي هويدي دافعت عن أفكار فرج فودة حتى الذين كانوا يعارضونها - وأنا أعرفهم - دافعوا عن المواقف الجارحة لمشاعر المسلمين والآراء المناهضة لأساسيات الإسلام وتحول الموقف من ضرورة وجود حوار وطني إلى محاولة تصفية الحسابات وانتهاز المناخ المؤاتي لضرب الإسلاميين.

ويقول فهمي هويدي إن العصور يتصور امكانية الاجهاز على الحضور الإسلامي واضعاف الدين في المجتمع فأكثر الكلام المطروح يتناول البرامج الإذاعية والتليفزيونية ليس بهدف الترشيد ولن بهدف الإلغاء للبرامج الدينية وهي محاولة لاضعاف التدين.. وهذه معركة مختلفة، فنحن مع الترشيد وضد الاضعاف لأن اضعاف التدين لايخدم المجتمع.

ويؤكد فهمي هويدي أن المعركة مع العلمانيين مستمرة من المرحلة الناصرية ثم الساداتية وإلى الآن، وموقف العلمانيين من الإسلام هو موقف استراتيجي يتعامل بأسلحة مختلفة حسب الظروف والأحوال وهو موقف غير صحي، ويهدر كل ما هو مشترك بين العلمانيين والإسلاميين والإسلاميون يفرقون بين الاعتدال العلماني والتطرف العلماني، بينما العلمانيون

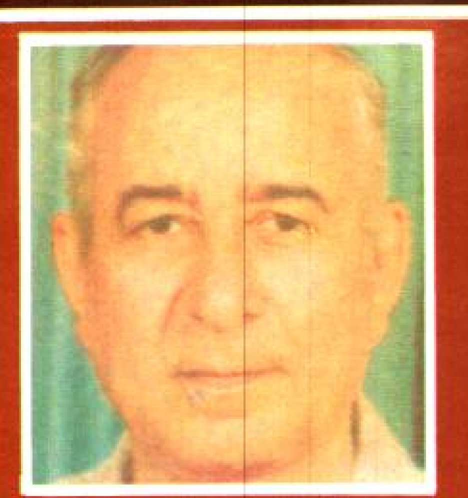


الاسلاميون يواجهون هجمة علمانية شرسة



الاستاذ فهمي هويدي

> فهمي هويدي: موقف العلمانيين من الإسلام هو موقف استراتيجي يتعامل بأسلحة مختلفة حسب الظروف والأحوال



د. احمد عبد الرحمن

يهاجمون الإسلاميين دون تمييز وهذاخطأ جرهري.

ويري الدكتور محمد عصفور نائب رئيس حزب الوفد المصري أن الحملة العلمانية على الإسلاميين هي جزء من حملة عالمية ضد الإسلام والمسلمين وهناك مواجهات كثيرة تخطت حدود الحملات الإعلامية إلى عمليات إبادة منظمة ومقصودة بهدف استئصال الإسلام، خذ مثلا المحاكمات التي يتعرض لها الإسلاميون في دول المغرب العربي وعمليات الإبادة فمسلمي البوسنة الهرسك ومسلمي روما وكشمير والصومال وفلسطين.. وغيرها وغيرها كل هذا يؤكد ان الحملة على الإسلام الان حملة مدبرة ومنظمة وأن القوى العلمانية التي يساعدها الغرب تحاول تشويه الإسلام بكل السبل.

ويشير الدكتور محمد عصفور إن المؤتمر اليهودي الذي عقد في هولندا مؤخرا وكان يهدف في المقام الأول للإعداد لكيفية مواجهة العداء للسامية من جانب الدول العربية والإسلامية ويؤكد ان تلويث سمعة الدعاة لأي فكرة يعني في المقام الأو تلويث سمعة الدعوة نفسهاوهذا مايفعله العلمانيون مع الإسلاميين الآن.

ويرى الأستاذ عبدالنعيم سليم رئيس تحرير مجلة لواء الإسلام أن الهجمة الإعلامية العلمانية على الإسلام ودعاته ليست مؤقتة وليست ارتجالية كما أن الأصابعوالبصمات الرسمية وضحة فيهامن خلال توفير وتيسير السبل والوسائل وحشد المروجين، وأبراز الوجوه العلمانية والإغداق أو لأسبابتستدعي من النظم أن تهدي الأجواء حتى لايفيض الكيل بالناس.. فهي إذن حملة مخطط لها، معروفة أبعادها واضحة غاياتهاو الاعتقاد من قبل البعض بأنها حملة موجهة لبعض جماعاتوتستثنى بعضها الآخر هو اعتقاد خاطيء.. إذ أنها حملة تهدف في حقيقتها الى تنحية الإسلام تماما عن حياة وحاضر ومستقبل المسلمين وطمس معالمها أو تشويهها.. وإذا كانت قد ازدادت شراسة في الفترة الأخيرة فأحسب أن ذلك يعود لعديد من الأسباب من بينها ازدياد حجم وتاثير وامتداد الصحوة الإسلامية واهتزاز مواقف الآخرين بعد افتضاحها والخوف من مقاعد السلطان..

وتؤكد هذا المعنى الداعية والكاتبة الإسلامية زينب الغزالي فتقول إن الهجمة الإعلامية العلمانية على الإسلاميين هي هجمة طبيعية لأنهم احسسوا بخيبة أمل شديدة وانتكاسة مروعة بعدانحلال الاتحاد اسوفيتي وسقوطه وقد كان سندا للباطل ويمونا على تخريب العالم من انسانيته وكمالاته الروحية.. وبذلك اشتدت الهجمة اشتدادا مجنونا.. فحضارتهم المزعومة تحتضر أو ماتت بالفعل، فعلى الرسلاميين ان يصمدوا وأن يتعاونوا ويتحدوا.

وتقول زينب الغزالي إن التعميم في الهجوم العلماني على الاسلام أمر مقصود وتؤيدهوتعاونه كل الجهات المحاربة للإسلام والحملة العلمانية سوف تستمر مادام المسلمون متفرقون ومختلفون ومنقسمون فبهذا التجمع الموحد قلبا وقالبا سوف يكون الأمر بأيدينا مهماكان السلاح بأيديهم لأن الاتحاد السوفييتي لم يكن فقيرا في السلاح يوم إنهار انهيارا كاملا ولكن كانت المبادىء غير مستقرة لأنها غير سليمة.

ويرى الدكتور أحمد عبدالرحمن أستاذ علم الأخلاق ان المعسكر العلماني يشعر بالافلاس فعندما سقطت العلمانية المصرية وهي ماركسية في الأساس، بسقوط الشيوعية شعر العلمانيون بفرا غ كبير ولم يعد لديهم مشروع اجتماعي اقتصادي ثقافي يمكن طرحه أو الدفاع عنه أو منافسة الإسلاميين به، فارتموا في أحضان السلطة، وأصبح من الصعب التفريق بين الماركسيين القدامى وبين أي كاتب حكومي مرتزق، كذلك يشعر العلمانيون بأن الشعب يقف بمعزل عنهم، وقو قريب لومامن الإسلاميين، ولو أجريت أي انتخابات حرة كما حدث في نقابات الأطباء والمهندسين والعلميين وغيرها في مصر فإن النتائج تكون مروعة لهم وبالتالي شعر العلمانيون بأن البديل الإسلامي قادم، وأن السند الشعبي للإسلاميين يتعاظم بصورة من هشة ومروعة بالنسبة لهم وكذلك أصداء الانتصارات الإسلامية في زفغانستان والجزائر والسودان كل ذلك كانت له انعكاساته على الساحة المصرية والإعلامية وهذا سبب هياج العلمانيين وعصبتهم الشديدة، وحالة الذعر التي يعيشون فيها إنهم يعيشون مرحلة الغروب والانحسار.

ويؤكد الدكتور أحمد عبدالرحمن إن الحملة العلمانية على الإسلام والإسلاميين سوف تستمر ولن تهدأ وتحظى بالتأييد العالمي بلهي حرب ضد الإسلام تقودها أمريكا الآن..!!

تعديلات خطيرة في قوانين العقوبات في مصر

القوى السياسية المصرية ترفض التعديلات الجديدة

الأشغال الشاقة المؤبدة لكل من أسس أو أدار جمعية أو هيئة أو جماعة لتعطيل الدستور

للنائب العام أو من يفوضه حق الاطلاع على الحسابات أو الودائع أو الامانات

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

صدر في مصر مشروع قانون بتعديلات في قوانين العقوبات والإجراءات الجنائية وسرية الحسابات.. وتعاقب هذه التعديلات بالاشغال الشاقة المؤبدة كل من أسس أو أدار جمعية أو هيئة أو جماعة يكون الغرض منهاتعطيل أحكام الدستور ويعاقب بالسجن كل من روج بالقول أو الكتابة أو بأية طريقة أخرى للأغراض أو المبادىء التي تدعو لها الجمعيات أو الهيئات أو الجماعات وكذلك كل من حاز أو احرز محررات أو مطبوعات أو تسجيلات أيا كان نوعها تتضمن ترويجا أو تحبيذا لشيء بما تقدم.. كما تعاقب هذه التعديلات بالأشغال الشاقة المؤقتة كل مصري التحق بغير إذن أو تصريح كتابي من الهيئة الحكومية المختصة بالقوات المسلحة لدولة أجنبية أو بأي جمعية أو هيئة أو منظمة أو جماعة أيا كانت تسميتها يكون مقرها خارج البلاد وتتخذ من الإرهاب والتدريب العسكري وسائل لتحقيق أغراضها حتى ولو لم يكن موجها ضد مصر.. وخولت التعديلات الجديدة النائب العام أو من يفوضه من المحامين العامين أن يأمر مباشرة من تلقاء نفسه أو بناء على طلب جهة رسمية بالاطلاع أو الحصول على أية بيانات أو معلومات تتعلق بالحسابات أو الودائع أو الأمانات المنصوص عليها.



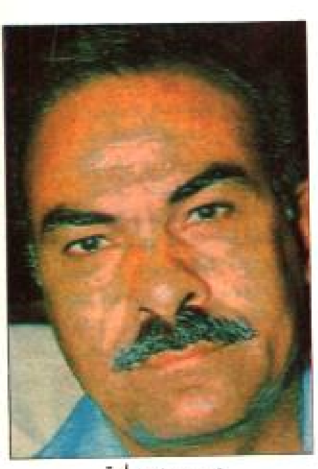
• محاكمات تحت قانون الطوارىء

وقد أحدثت هذه التعديلات ردود فعل قوية داخل الاحزاب والقوى السياسية حيث أعربوا عن رفضها رفضا باتا.

وقد علق الفقيه القانوني الدكتور محمد سليم العوا عليها قائلا: انها تضيف قيودا جديدة على حرية المواطنين وتزيد من تعنت السلطة في مواجهة المعارضين.. وأوضح أن اخطر ما في هذه التعديلات ليس تشديد العقوبات وانما المسائل المتعلقة بالاجراءات الجنائية التي تشكل في الأصل ضمانات حقوق المتهمين فيؤدي اصدار هذه التعديلات إلى التاثير السلبي على هذه الضمانات.. ويضاف إلى هذا التعديل المتعلق بسرية حسابات البنوك والذي يهدم المبدأ الذي قام عليه قانون سرية الحسابات في الأصل وهو ألا يكشف الحساب إلا بأمر قضائي وقد استهدف هذا المبدأ توفير الضمان لرجال الأعمال والمستثمرين وتهيئة المناخ للحرية الاقتصادية الذي تتجه الدولة لتوسيع نطاقه

> ”الدكتور محمد سليم العوا: التعديلات القانونية تضيف قيودا جديدة على حرية المواطنين وتزيد من تعنت السلطة في مواجهة المعارضين“


د. محمد سليم العوا


د. محمد عمارة


د. عبد المنعم ابو الفتوح


د. أحمد العسال

لكن هذا التعديل جاء اليوم ليهدم تماما هذا النظام باباحة اطلاع النيابة - وهي ليست القضاء - على حسابات الناس بمجرد الادعاء باستخدامها في تمويل الإرهاب!

وقبيل أيام عقدت ندوة حاشدة ومغلقة في نقابة المهندسين المصرية حضرها كبار القيادات السياسية والإسلامية والمسيحية ممثلة في البابا شنودة والنقابية -لمناقشة هذه القضية.. الإرهاب.. «دوافعه ونتائجه» وطالبت هذه الندوة بعكس ما جاء في هذه التعديلات تماما حيث أكد الحاضرون على ضرورة إفساح المزيد من الحرية لكافة التيارات الفكرية والتخفيف من التوتر والضغوط الحادثة في المجتمع وأن يكون للشرطة دور حضاري وكذلك الغاء كافة القوانين الاستثنائية وإرساء قواعد الحريات والمواجهة الحاسمة مع المشكلات التي يعانيها الشعب من انخفاض مستوى الدخل وارتفاع الاسعار.

فقال الاستاذ مصطفى مشهورنائب المرشد العام للاخوان المسلمين أن المسلمين يواجهون بالإرهاب في كل مكان.. في البوسنة.. وكشمير.. وفلسطين وبورما.. الخ.. وأن الحركة الإسلامية تواجه العنت والاضطهاد والاعتقال والتعذيب ومع ذلك فهي ملتزمة بضبط النفس ولم تفكر في سلوك العنف.

وقال الداعية الكبير الشيخ محمد الغزالي ان الخطر العلماني الذي يقول للناس اتركوا

> **”مشهور: الحركة الإسلامية تواجه العنت والاضطهاد والاعتقال والتعذيب ومع ذلك فهي ملتزمة ضبط النفس ولم تفكر في سلوك العنف“**

دينكم هو من أكثر الاخطار التي تهدد أمن الوطن.. وإن إفساح الطريق الإعلامي وتبني الدولة لأفكار من لايؤمنون بالإسلام ويكفرون بآيات التشريع يفتح أيضا بابا جديدا لتهديد الأمن.

وأكد الدكتور محمد عمارة المفكر الإسلامي ان عنف الدولة أشد بكثيرمن عنف الأفراد وان مواجهة الإرهاب بقوانين جديدة هو بمثابة صب للزيت على النار لأن مزيد من القمع يؤدي إلى مزيد من العنف.. وطالب باعطاء القوى السياسية الحقيقية حقها في ممارسة العمل السياسي في ظل الشريعة.

وأشار الدكتور نعمان جمعة عميد كلية حقوق القاهرة ونائب رئيس حزب الوفد أن القوانين الموجودة بالفعل هي كافية لردع أي تهديد للأمن وان من يفكر في القتل أو تهديد الأمن لايذهب أولا ويطلع على القانون ثم يرتكب جريمته ولكنه يذهب وهو يعلم أنه سيموت.. وأكد أن السبيل لسد الطريق على الإرهاب هو رفع الظلم الاجتماعي والسياسي الذي يشعر به المواطن داخليا والاستعداد لمقاومة أو رفض الظلم الخارجي الواقع علينا من النظام العالمي الجديد.

وطالب الدكتور أحمد العسال نائب رئيس الجامعة الإسلامية بأن يكون للشرطة دور حضاري وأن يرفع الخلط الشائع والمقصود عن الإسلام فهو مظلة رحيمة حتى بالحيوان فكيف لايكون كذلك مع الإنسان؟!

وقال الدكتور عبدالمنعم ابو الفتوح أمين عام مساعد اتحاد الأطباء العرب ان الحل الوحيد لوقف ظاهرة العنف هو ان يتقارب النظام الحاكم مع شعبه وان يكف عن سن قوانين جديدة تكبل من حريته فتزيد من البعد بين الجانبين وان يتيح هذا النظام الحرية للدعاة لكي يقدموا للشباب الدين بأصالته وأن تتاح لهم مساحة في وسائل الإعلام ليطرحوا فكرهم من خلالها.

وأشار الدكتور عصام العريان أمين عام مساعد نقابة الأطباء إلى أن سياسة الدولة تعمل على تنامي الإرهاب باتباع سياسة تجفيف المنابع من خلال ضرب المعتدلين حتى لايتحولوا الى متطرفين من وجهة نظرها.

ولكن بعد انتهاء هذه الندوة الموسعة بأيام

محاكمة الاسلاميين في تونس والجزائر

الصحوة الاسلامية ضحية «فيتو» النظام الدولي

باريس : محمد الغمقي

تتزامن هذه الايام محاكمة الاسلاميين في الجزائر وتونس امام محاكم عسكرية!! بتهمة التآمر على الدولة والتخطيط للاستيلاء على السلطة بالقوة. واذا كانت ظاهرة اضطهاد رموز الصحوة الاسلامية وأتباعها ليست حديثة عهد، فان طبيعة هذه المحاكمات، التي تجري في ظروف سياسية متفاوتة من حيث درجة التوتر، تطرح نفس الاشكاليات المتعلقة بتعامل السلطات في المنطقة المغاربية وخارجها مع الظاهرة الاسلامية.

اسلاميون امام محاكم عسكرية

فلاول مرة في تاريخ المنطقة تتجه الانظار الى محاكمات سياسية في نفس الاسبوع تقريبا لمجموعات من الحركة الاسلامية في كل من الجزائر وتونس.

ويعود الاهتمام الداخلي والخارجي بهذا الحدث الى خصوصية طبيعة المتهمين الذين يقفون امام محاكم عسكرية!! فهم يشتركون في الصفة الاسلامية التي ارتكزت عليها

> • تونس تمر بأكبر ازمة سياسية بسبب اصرار النظام على قمع الحركة الاسلامية وابادتها

تحركاتهم السياسية، وهي صفة ليست غريبة بل متجذرة في الموروث الثقافي والحضاري لكل بلدان المنطقة.

فمن المعروف ان هذه الربوع كانت مصدر اشعاع حضاري اسلامي، وتشهد المعالم القائمة الى اليوم مثل مدينة القيروان وجامعها الاغلبي (نسبة الى الدولة الاغلبية التي اقامها عقبة بن نافع) وجامع الزيتونة المشهور.

ومسجد عبد الحميد بن باديس وجامعة القرويين بالمغرب.. على عراقة التأثير الاسلامي في صياغة شخصية سكان المنطقة ومحيطها المشرقي والافريقي، وتكفي الاشارة الى الدور البالغ الذي لعبه العامل الديني في ثورة المليون شهيد الجزائرية وفي استنهاض الهمم لمقاومة الاستعمار الاجنبي.

ومما اثار اهتمام الرأي ايضا، انه الى جانب الاعتقالات الواسعة والمحاكمات الجانبية لانصار الحركة الاسلامية في البلدين، فان هذه المحاكمات السياسية الكبرى تستهدف الصف الاول للقيادات الاسلامية لكل من «الجبهة الاسلامية للانقاذ في الجزائر» و«حركة النهضة» (الاتجاه الاسلامي سابقا) في تونس.

مع توقعات العديد من الملاحظين بانزال اقصى العقوبات عليهم اعتمادا على تهم متقاربة في «استغلال الدين لاغراض سياسية والتخطيط للوصول الى الحكم عن طريق القوة، والتآمر على الدولة» وهي نفس التهم التي لازمت الصحوة الاسلامية عبر مختلف مراحل تطورها.

صراع مشروعين متناقضين

فالاتهامات ليست جديدة، وانما الظروف التي تتم فيها المحاكمات هي التي تغيرت سواء على المستوى الاقليمي او الدولي.

ومن اجل فهم الاطار الذي تتنزل فيه المحاكمات اليوم، فانه من الضروري العودة الى الخلفيات التاريخية للصراع بين السلطات والتيار الاسلامي في المنطقة.

فقد شهدت العقود الثلاثة الاخيرة تشكل مشروع علماني يستهدف الجذور الحضارية الاسلامية للشخصية الجزائرية والتونسية



— الرئيس بن علي



• عباسي مدني

بالخصوص، في عهد ما سمي ببناء الدولة الحديثة والمستقلة، ولكن الحملة التغريبية كانت اشرس واعمق في تونس على يد الرئيس السابق الحبيب بورقيبة الملقب بـ«اتاتورك» تونس لاتفاق اهدافهما مع اختلاف في المنهج والوسائل. فبينما اتبع اتاتورك اسلوبا صارما في علمنة تركيا وطمس معالم الخلافة العثمانية، اعتمد بورقيبة اسلوب الدهاء السياسي لتمرير مشروعه التغريبي مع التركيز على التعليم والمرأة.

اما جبهة التحرير في الجزائر فقد استغلت الزخم الجماهيري وركبت الموجة الاسلامية وانحرفت عن مسار الثورة وتوجهاتها الاسلامية الواضحة في اتجاه اشتراكي - ليبرالي دخيل على هوية البلاد.

وفي زخم هذه التحديات الداخلية المتفاعلة مع التحديات الخارجية (هزيمة ٦٧ وفشل الايديولوجية القومية) ولد المشروع الاسلامي الذي وضع نصب اهتماماته الاولى التصدي للمشروع التغريبي مما يفسر العلاقة المتوترة بين مشروعين يختلفان من حيث طبيعة كل واحد منهما الى حد التناقض مع اختلاف في حدة الصراع من بلد الي اخر.

استئصال كيان منافس

فبالنسبة للحركة الاسلامية في تونس، اعتمدت شكلا دمويا خلال السبعينات ثم تحولت الى كيان سياسي باسم حركة الاتجاه الاسلامي التي اعلنت عن نفسها في ٦ يونيو (جوان) ١٩٨١ لكن هذا الخروج العلني قوبل بحملة من الاعتقالات والمحاكمات في الوقت الذي اعترف فيه بالحزب الشيوعي التونسي نكاية بالاسلاميين.

وتعقد الوضع السياسي نتيجة تصاعد الازمة بين التيار الاسلامي والنظام من جهة وبلوغ رأس الدولة مرحلة ارذل العمر وانفراده المطلق بالقرارات المتضاربة من جهة اخرى.

وبعد الانقلاب الذي قام به الجنرال بن علي وبيان ٧ نوفمبر الذي يعترف بالتعددية السياسية، انفرج الوضع خاصة بعد موافقة الحركة على طي صفحة الماضي والدخول في مصالحة وطنية. لكن سرعان ما تعكرت الحياة السياسية بعد تزوير نتائج الانتخابات التشريعية في ابريل ١٩٨٩ التي اثبتت فوز القائمة المستقلة التي تقف وراءها الحركة الاسلامية بتأييد شعبي كبير.

اثنا عشر عاما لمدني وبلحاج

حكمت محكمة بليدة العسكرية يوم الاربعاء الماضي بالسجن اثنى عشر عاما على كل من عباسي مدني رئيس الجبهة الاسلامية للانقاذ ونائبه علي بلحاج مع احكام على اعضاء آخرين تراوحت بين اربع وست وسنوات.

وقد جاء الحكم وسط رفض كل من المتهمين والدفاع حضور جلسات المحاكمة، وقال الدفاع انه سوف يستأنف الحكم امام المحكمة العليا وتأتي هذه الاحكام المخففة لتلقي مزيدا من التساؤلات حول توجهات السلطات الجديدة في الجزائر واساليبها في التعامل مع التيار الاسلامي في الجزائر.

> ”
> **• يتوقع المراقبون صدور احكام اعدام بالجملة في صفوف الاسلاميين**
> “

ومنذ ذلك التاريخ تمر البلاد التونسية باكبر ازمة سياسية في تاريخها نتيجة اصرار النظام على محاصرة الحركة الاسلامية بل اكثر من ذلك اتباع سياسة استئصال لهذا الكيان السياسي المنافس واقصائه من اللعبة السياسية.

واتخذت الحملة ضد « حركة النهضة » اشكالا عديدة ومتصاعدة لسد كل المنافذ في وجهها مثل: عدم الاعتراف الرسمي بها رغم الوعود الكثيرة - الضغط عليها لتغيير اسمها وسحب الصفة الاسلامية عنها - منع رجالاتها من الدعوة في المساجد بدون رخصة من السلطات - اغلاق صحيفة «الفجر» الناطقة باسم الحركة .. ثم حملة من الاعتقالات في صفوف ابناء الحركة والمتعاطفين معها بلغت حوالي ٣٥ الف معتقل.

ومن جهة اخرى وظفت كل الطاقات والامكانيات، في اطار المعالجة الامنية لهذا الكيان السياسي المعارض والذي اكد في العديد من المناسبات على تبنيه الاستراتيجي للعمل السياسي الشعبي واستعداده للتعايش مع بقية الاطراف السياسية مهما اختلفت انتماءاتها الفكرية ومشاربها الايديولوجية.

ومورست كل انواع الضغوط على الاحزاب السياسية المعترف بها والصحافة المحلية والاجنبية من اجل فرض سياسة تعتيم على ما يجري في تونس والتنديد بظاهرة «الاصولية» ولعل حل الرابطة التونسية لحقوق الانسان جاء تتويجا لهذه الازمة. فقد اصرت هذه المنظمة على استقلالية قراراتها واتخذت مواقف شجاعة تندد بالتجاوزات الخطيرة لحقوق الانسان فيما يتعلق بالملف الاسلامي (تعذيب وحشي - مداهمات ليلية للبيوت) الشيء الذي اكده تقرير طويل لمنظمة العفو الدولية نشرت «المجتمع» ملخصا مطولا عنه حين صدوره.

تهمتا التطرف والارهاب

ولعل ما جاء في الحديث الذي ادلى به الرئيس بن علي الى مجلة «مغرب مغازين» الصادرة بباريس في عددها الاخير يلخص طبيعة العلاقة بين النظام وحركة النهضة ونوعية التعامل مع الظاهرة الاسلامية على المستوى الاقليمي المغاربي.

فقد صرح بقوله : «ان الحركة الدينية المتطرفة التي تمثل احد فروع الشبكة الدولية للتطرف الديني سعت عن طريق الارهاب والاندساس في المؤسسات الجمهورية الى بث التخريب، ونحن مصممون على مقاومتها لان الفتنة والافكار الظلامية التي تحاول ترويجها تتناقض ليس مع خيارنا الديمقراطي فحسب، بل وكذلك مع مبادىء الاسلام وقيمه التي تزعم الدفاع عنها» واضاف: «سيحاكم الاشخاص المتورطون في اعمال ارهابية والنيل من امن الدولة، وتيقنوا اننا في تونس لا نحاكم احدا على آرائه او مذهبه او معارضته للحكومة.. وستكون

المحاكمة علنية لانه ليس لنا ما نخفيه.. وفي نطاق الشفافية.. وتونس مستعدة لقبول ملاحظين اجانب يرغبون حضور هذه المحاكمة».

وفيما يتعلق بهذه المحاكمة، فانها انطلقت يوم الخميس ٩ يولية على مجموعتين تضم عسكريين ومدنيين يقدر عددهم بـ٣٣٤ شخصا، امام محكمة عسكرية في ظروف سياسية تتسم ظاهريا بالركود نتيجة وجود قيادات الحركة اما في السجن واما في المهجر وحل رابطة حقوق الانسان وانحياز النخبة اليسارية الى مشروع النظام وهامشية الاحزاب المعارضة العلمانية وانشغال الرأي العام بمشاكل معيشية او بالملاهي الصيفية تحت تاثير اعلامي مكثف.

اما في الجزائر، فان الحركة الاسلامية بقيت تعمل في شكل سري - علني حتى جاءت احداث اكتوبر ١٩٨٨ التي برزت خلالها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» بمواقف قيادتها الشجاعة في التصدي لآلة القمع البوليسي المدعوم من الجيش والمؤسسة العسكرية التي تمثل السلطة الحقيقية في البلاد.

مقابل ذلك ، لقيت الجبهة الاسلامية تجاوبا شعبيا كبيرا تجسد في نتائج الانتخابات البلدية ثم التشريعية. ولم يكن هذا التوجه ليرضي اصحاب القرار في الداخل والخارج، فحصل انقلاب على المسار الديمقراطي واعتقل الالاف من الاسلاميين وابعدوا الى الصحراء في ظروف قاسية.

توظيف سياسي لمحاكمة الانقاذ

وانطلقت محاكمة قيادات الجبهة (عباس مدني وعلي بن حاج وخمسة آخرين) يوم الاحد ١٢ يولية في جو سياسي متوتر بعد اغتيال بوضياف وتعيين علي كافي خلفا له، ولعل حرص المجلس الاعلى للدولة الجديد على حصول المحاكمة في موعدها المؤجل قبل الاحداث الاخيرة دليل على محاولته توظيفها اعلاميا وسياسيا لتحويل الرأي العام الداخلي والخارجي عن ملابسات اغتيال بوضياف وما يدور من تساؤلات وشكوك حول ما يكتنف هذه العملية من غموض. ومما يفسر قرار السلطات منع الملاحظين والصحفيين الاجانب من حضور المحاكمة، غياب ركائز منطقية من وجهة نظر قانونية للاتهامات التي وجهت لقيادة الجبهة الاسلامية، بل ان لسان الدفاع مازال مصرا على حضور سبعة شهود من رجالات السياسة من بينهم غزالي الوزير الاول السابق وبلخادم رئيس البرلمان السابق.

> **• لاول مرة في تاريخ المنطقة تتم محاكمات للاسلاميين في تونس والجزائر في وقت واحد**

واذا كانت السلطات التونسية اختارت «الشفافية» في محاكمة قيادات حركة النهضة، فانها عمدت الى تجزئة القضية الى قضيتين وانطلاق مداولاتهما في نفس الوقت. وقد اثار المحامون هذه المسألة وفسروها بانها محاولة لاجبارهم على الحضور في محاكمة دون اخرى، وسياسة تشتيت الجهود والانظار تساهم في عدم الامساك بخيوط القضية من كل جوانبها مما دفع المحامين الى تأخير الجلسة الثانية الى يوم ٢٧ يوليو للاطلاع على الملفات التي لم تسلم لهم الا قبل وقت قصير من المحاكمة، واجاب ممثل النيابة حول هاتين المسألتين بأن «المحكمة العسكرية وفرت كل الظروف لحصول المحامين على حيثيات الاحداث والاطلاع على الملف وان القانون لا يمنع الفصل اذا رأي ذلك صالحا للسير الطبيعي للمحاكمة.

اعدامات بالجملة

وتميل توقعات المراقبين الى اعتبار دور العسكريين فيما سمي بـ«المؤامرة» ثانويا في حين تسلط اقصى العقوبات على المدنيين، علما بأن محاكمات المتهمين الاخرين من انصار الحركة وابنائها لم تتوقف وان الحملة ضد كل مظاهر التدين متواصلة واخرها اضطهاد عائلات الموقوفين والضغط عليهم ومضايقتهم (مثل ما حصل لزوجة علي العريض الناطق الرسمي سابقا للحركة والتي تم تصويرها بالفيديو بعد ان تم تجريدها من ثيابها وتعذيبها). ونفس التوقعات بالنسبة لقيادة الجبهة الاسلامية في الجزائر التي تنتظرها عقوبة الاعدام حسب عدة ملاحظين اجانب علما بأن المحكمة العسكرية ببليدا قررت السير في المحاكمة رغم غياب المحامين والمتهمين الذين يحتجون على غياب الملاحظين والصحافة الاجنبية، ويفكر المحامي الفرنسي المختص في القضايا السياسية الساخنة والشائكة «جاك فرجاس» في المشاركة كمحامي الدفاع في هذه القضية بعدان منع الحضور فيها كملاحظ، مما يعطي لهذه الاخيرة صدى عالميا كبيرا ويحولها من محاكمة للاسلاميين الى محاكمة للنظام الذي يعاني بدوره من ازمة شرعية.

وبالاضافة الى الثغرات القانونية القادمة في هذه المحاكمات، فان نتائجها السلبية ستنعكس على الحياة السياسية بمزيد من انسداد الافق واتساع الهوة بين الحكام والشعوب بسبب الخضوع الى «فلسفة» النظام الدولي الجديد التي تصر على اتباع سياسة «فيتو» على الصحوة الاسلامية ومنع الحركات الاسلامية من الاقتراب من منطقة الحكم



• الاسلاميون تحت تهديد السلاح

تقرير خاص من كرواتيا عن

الوجه المأساوي لحياة مهاجري البوسنة والهرسك

الكنائس تفتح أبوابها لمسلمي البوسنة والهرسك المهاجرين



• أطفال المسلمين في انتظار الترحيل للكنائس

من مخيمات المهاجرين في زغرب - شعبان عبدالرحمن

ليست المذابح هي المأساة الوحيدة التي يعانيها شعب البوسنة والهرسك.. ولكن التشديد وحياة الشتات هي مأساة أخرى بكل المقاييس.. فقد تبسبت هذه الحرب الظالمة في تشتيت مايقرب من ثلثي هذا الشعب المسلم الى اكثر من ثماني دول مجاورة.. فجمهورية سلوفينيا وهي من دول الاتحاد اليوغسلافي القديم والتي تقع في شمال البوسنة تأوي ٣٠ ألف نازح معظمهم من الاطفال وبينهم ٤ الاف بدون هوية ويلزمهم غذاء فقط بثلاثة ملايين دولار شهريا.. كما أن جمهوريا مقدونيا وهي ايضا من جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي القديم وتقع في أقصى جنوب البوسنة تأوى ١٢٨ ألف نازح بينهم ١٥ ألف طفل والباقي من العجائز ويحتاجون إلى غذاء فقط بعشرة ملايين دولار وكما هو معلوم فإن سلوفينيا ومقدونيا لاتملكان من الموارد الكثير فهما دولتان ناشئتان مثلهما مثل البوسنة ولكن الفارق هو ان البوسنة تواجه خطر الحرب.

وبحكم الجوار أيضا فقد لجأ إلى المجر ٤٥ ألف مسلم يعيشون هناك منذ عام تقريبا وهناك ٢٠٠ ألف لاجىء آخرين على الحدود ينتظرون السماح لهم بالدخول مما سيسبب مشكلة كبيرة لهذه الدولة.

كما لجأ ٣٠ ألف مسلم للنمسا و ٥٠٠ لايطالياو ٢٠٠ لألمانيا غير ٥٠ ألفا آخرين ينتظرون على الحدود ولكنهم لايستطيعون الدخول لعدم حصولهم على تأشيرة دخول ويبدو أن السلطات الألمانية ستعيدهم إلى حيث أتوا: هذا غير ألفين لجئوا إلي تركيا.. وتتركز الغالبية العظمى من اللاجئين في جمهورية كرواتيا بحكم اشتراكها في اطول خط حدود مع البوسنة (شمال وغرب) حيث تؤوى مايقرب من مليون لاجىء تم توزيع الغالبية العظمى في أحد عشر مركزا بالعاصمة «زغرب» ومدينة «سبليت» الساحلية على البحر الادرياتيكي..

في أوراق مؤتمر دولي

وقبل أن أروي مارأيته من داخل هذه المراكز

وأعرض ما أجريته من لقاءات وما شاهدته من أحوال.. أحب أن أوضح ان ماسقته من أرقام سابقة جاءت على مائدة المؤتمر الدولي لمساعدة النازحين الذي عقد خلال وجودي في زغرب عاصمة كرواتيا بحضور مندوبي أحدى عشرة دولة أوروبية ومنظمة اغاثية وانسانية على مستوى العالم.

وفي هذا المؤتمر أعلن المهندس محمد تشنجتسن نائب رئيس وزراء البوسنة ان هؤلاء اللاجئين جميعا يحتاجون إلى ماقيمته ١٢٥ مليون دولار أغذية شهريا ولايقدم إلا ٢٥ مليون دولار فقط.

وأعلن نائب رئيس الجمهورية الكرواتي ان بلاده قدمت وتقدم مايفوق طاقتها فهي تنفق كل شهر ٦,٢٥ مليون دولار شهريا ويزداد هذا المبلغ بازدياد أعداد النازحين وان كل نازح يتكلف يوميا ٦,٧ دولار يوميا لاتستطيع ان تقدم منها سوى ٤,٧ دولار.

أما نائب رئيس جمهورية سلوفينيا فقد أفاد بأن بلاده تعاني من مأساة هؤلاء اللاجئين منذ بدايتها حيث نزح المئات من المسلمين في بداية الأزمة.. وهكذا صار مندوب كل دولة من دول

”

أطفال المسلمين يملأون الكنائس في كرواتيا والنمسا والدول الأوروبية تستعد لاستقبال آلاف آخرين

“

الجوار التي تؤوي اللاجئين يعرض ما قدمته بلاده لهم وماتعانيه بسببهم بطريقة تجعل البعض يشفق عليهاوالبعض الآخر يقتنع بأنها قدمت ما عليها.

وقد أعلن مندوبو هذه الدول بصراحة أنهم يقدمون مساعداتهم لكرواتيا لتوصيلها الى المسلمين اللاجئين إليها بعد الاستفادة بجزء منها بحكم تضررهامن وجودهم على أراضيها.. هذا على المستوى الدولي.. أما على مستوى المنظمات فحدث ولاحرج.. فهناك ١٩٢ لجنة لمنظمة كاريتاس المنتشرة في العالم (هي منظمة خيرية تنصيرية) تقدم خدماتها للاجئين المسلمين بالتعاون مع كاريتاس كرواتيا وبدعم وتأييد من الفاتيكان الذي يقدم مساعداته مباشرة للكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا لتوجهها الى اللاجئين حسب خططهاوبرامجها التي تحقق أهدافها التنصيرية.. وهناك كذلك منظمة الصليب الأحمر بفروعها المختلفة ومنظمة أطباء بلا حدود وهما لايختلفان عن كاريتاس والفاتيكان في الخطط والاهداف فالتنسيق بينهم جميعا قائم على قدم وساق.

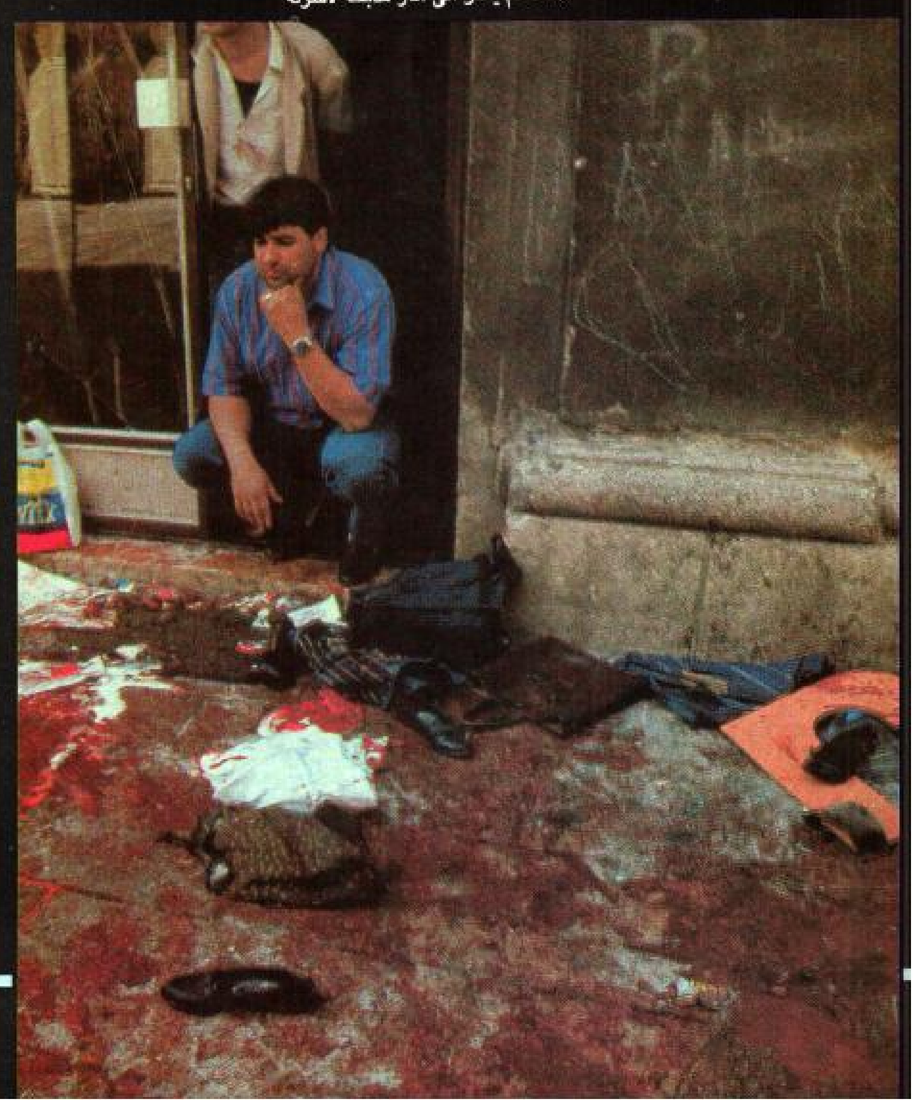
ترى هل تقدم هذه الدول والمنظمات غير الإسلامية بل والمناوئة للاس لام رعايتها لهؤلاء اللاجئين واضعة في اعتبارها الحفاظ على عقيدتهم أم أنها تعمل على محو عقيدتهم وتبديلها.. إن أحد الحاضرين في هذا المؤتمر تقدم بالشكر الجزيل لحكومة كرواتيا على ما قامت به من تجربة فريدة في معالجة الحالة النفسية المنهارة للاطفال من خلال العلاج النفسي وقد علمت ان عمليات العلاج النفسي هذه تتم في الكنائس.. وقد اعلن «برونومارتن» ممثل منظمة الصحة العالمية ان المنظمة في سبيلها لتكرر تجربة كرواتيا مع مجموعات جديدة من الاطفال، كما اعلنت النمسا أنها استقبلت خمسة آلاف طفل في كنائسها لرعايتهم.

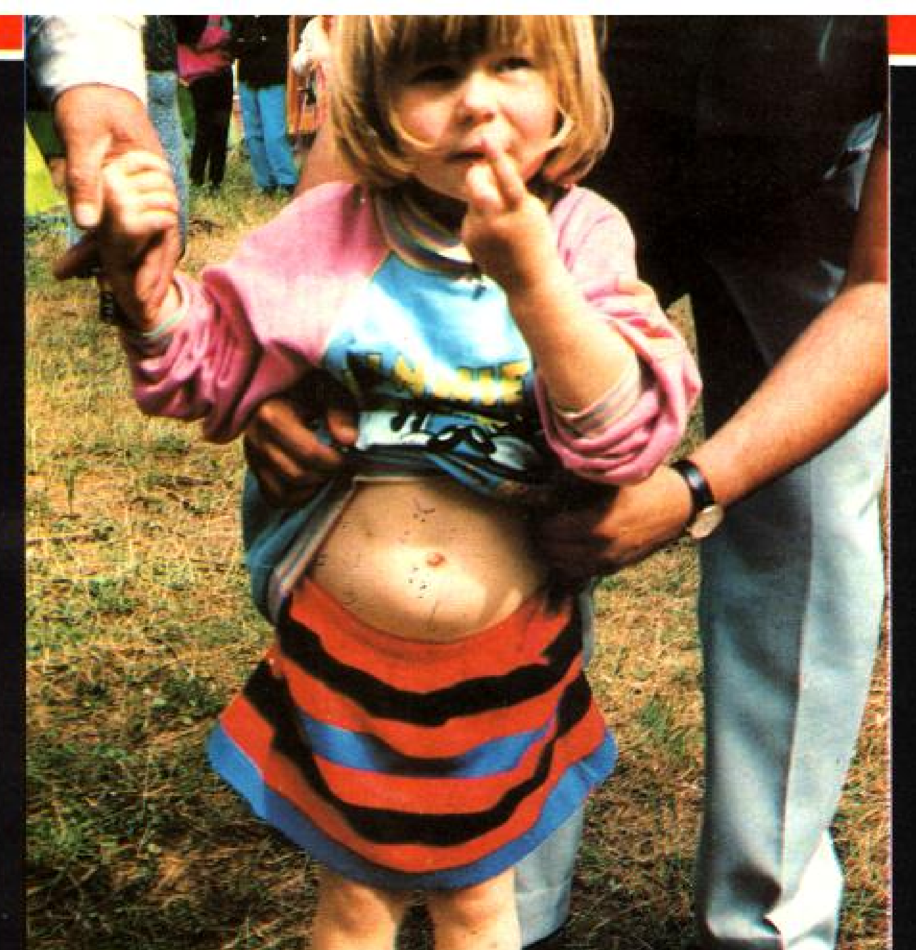
(حرب التذويب)

ان الحادث بالنسبة لهؤلاء اللاجئين هي حرب أخرى وان كان لايستخدم فيها السلاح ولاتجرى فيها المذابح .. هي حرب سرقة العقيدة وتذويب هذا الشعب المشتت كقطع السكر في المجتمعات الجديدة التي فر اليها وربما يكون فقد المأوى والمطعم والمشرب والرعاية الصحية مع قلة المعرفة بالإسلام -تضطر هؤلاء المسلمين للتخلى عن عقيدتهم.. فما لم تفلح فيه مدفعية الصرب ربماتنجح فيه معونات الغرب! ذلك ان لم يسرع المسلمون بالتحرك لانقاذ هؤلاء اللاجئين واغاثتهم.

ولعل الحالة المأساوية التي رأيت هؤلاء اللاجئين يعيشونها في مراكز معظمها غير معدة جيدا في مدينتي زغرب وسبليت توضح الصورة اكثر.. لقد رأيتهم في حالة سيئة بكل ماتحمل الكلمة من معاني.. النوم بالجملة وفي تزاحم شديد على الأرض وخاصة في الصالة الرياضية حيث تم اسكان مايزيد على ٤ آلاف شخص في أربع صالات مغطاة وافترشت مئات الأسر الأرض على

• مسلم ينظر الى آثار مذبحة لاسرته





«مراتب» .. الزحام شديد جدا في دورات المياه.. يغسلون ملابسهم بصعوبة بالغة لعدم توفر المياه ولعدم توفر أدوات النظافة وهذا أدى أيضا إلى انتشار الجرب على أجسادهم بما يهددهم بوباء محقق، كما بدأت الحشرات تعشش في ملابسهم ومفروشاتهم.

في مخيم آخر «ستوبرتش» تم وضع الناس كل أسرة في خيمة من القماش بأحد الحدائق العامة ومع هطول المطر الشديد في هذاالصيف يحول المعسكر كله الى بركة من الماء.. الطعام يأتيهم بالسيارات والمرضى ينقلون كذلك بسيارات إلى اماكن أخرى ليس هناك من يدوام على رعايتهم والتعرف على متطلباتهم.

وفي أماكن أخرى تم استضافة اللاجئين في حجرات خصصت لهم فيها أسرة مثل معسكر «بيس» ومرحمة سبليت (المرحمة هي جهاز يقوم على تقديم الاعانات الخيرية للمسلمين) ولكن الأسرة بطابقين أو ثلاثة حتى يمكن حشر أكبر عدد من الأسر في الحجرة الواحدة.

والواقف على محطة قطار زغرب لاتفارق عينيه الأفواج الجديدة من اللاجئين الجدد المتدفقين من شتى أنحاء البوسنة مصطحبين اطفالهم وماستطاعوا ان يحملوه من امتعة.. معظمهم من النساء والشيوخ والأطفال، ويتم نقلهم فورا إلى أماكن جديدة.

الحالة النفسية المنهارة

وآه.. من الحالة النفسية المنهارة لهؤلاء اللاجئين من هول ماشاهدوه من مذابح على أيدي الصرب.. ومن هول مالاقوه خلال رحلة الهروب بين الغابات التي استغرقت أياما وأياما حتى نجا بنفسه أو بأطفاله.. هذه امرأة منكسة الرأس (عزيزة..) تجلس دوما في ركن أحد الملاجيء ولاترفع رأسها إلا قليلا من ثقل الحزن المروع الذي يطبق عليها فقد ذبحوا فلذة كبدها الوحيد أمام عينيها وتركوها تتجرع حزنه كل يوم مرات ومرات.. وهذه (.. استحلفتني الا اذكر اسمها) لاينقطع بكاؤها وترفض الكلام مع أي أحد.. فقد انتهك الصرب عرضها وتناوب عليها أربعة من المجرمين أمام أولادها ثم تركوها تتقطع حزنا على نفسها!

.. الكل شارد.. واجم.. حزين.. باك.. من فظاعة ما شاهده أو حل به.. صراخ الأطفال قلما يهدأ فصور المآسي التي شاهدوها لاتفارق أعينهم، ولا أنسى تلك الطفلة (عايدة ـ ٤ سنوات) التي ذبح الصرب أباها وعمها وأمها وجدتها.. ونجا بها جدها الكهل وهي مصابة بثلاث شظايا ومعها أخيها الأكبرمنها بقليل.. وقد قطع جدها ستة أيام مشيا على الأقدام من مدينة «فوتشا» بين الغابات والجبال حتى وصل الى سبليت.. هذه الطفلة تتسبب كل مساء في بكاء المعسكر باكمله حزنا واشفاقا عليها.. فمع قدوم كل ليلة تظل (عايدة) تنادي على أمها وأبيها بعبارات وكلمات تقطع القلوب وكلما لم تجد اجابة من أمها أو أبيها ازدادت في البكاء حتى تنام مع جدها الذي يكون قد بكى أكثر منها حزنا عليها..

وهكذا.. يعيش اخواننا وأهلنا حياة التشريد بين الفقر الشديد والحالة النفسية المنهارة.. وإذا أضفنا إلى ذلك ان الظروف التي مروا بها على امتداد التاريخ لم تمكنهم من معرفة اسلامهم المعرفة الكاملة أو الكافية فالمذابح التي يتعرضون لها منذ القرن الثامن عشر والمطاردات والملاحقات ومحاولات محو هويتهم والحيلولة بينهم وبين تعاليم دينهم، أكسبهم عادات وتقاليد بعيدة عن الإسلام وجعلهم قليلي معرفة بالإسلام.

لكن مع كل هذه المخاطر التي تحيط بهم داخل البوسنة على أيدي الصرب وخارجها في دول الشتات وعلى أيدي منظمات التنصير بصفة خاصة.. في ظل حالة نفسية قتلها اليأس وفي ظل معرفة ضئيلة بالإسلام.. ومع أن المنطق يمكن أن يقول ان هؤلاء من السهل أن يفرطوا في دينهم أو ينسوه بالمرة فإن العكس هو الذي يحدث تماما ..

لقد استيقظ الإسلام في قلوبهم فصاروا يبحثون عنه في كل مكان، كما دبت روح الجهاد في انفسهم فحققوا بها الانتصار تلو الانتصار على جبهات القتال وتلك صورة مشرفة سوف نتعرف عليها بالتفصيل عند مواقع القتال مع العدو الصربي من داخل البوسنة وعلى مقربة من سراييفو..

> ”الصربيون يذبحون المسلمين في البوسنة والنصارى يسرقون عقيدة المهاجرين في الكنائس“

في العدد القادم محمد تشنجش نائب رئيس وزراء البوسنة يتحدث للمجتمع

مأزق في العلاقات الأفغانية الإيرانية

طهران : عز الدين نصروي

أثارت تصريحات رئيس الوزراء الأفغاني الجديد في حكومة المجاهدين الانتقالية عبدالصبور فريد، والتي دعا فيها إيران والسعودية، وباكستان إلى عدم التدخل في الشؤون الأفغانية الداخلية، أثارت ردود فعل واضحة في إيران إذ حملت على اثر التصريحات وسائل الاعلام الرسمية وشبه الرسمية على رئيس الوزراء الأفغاني، وعلى الحزب الإسلامي الذي ينتمي اليه، مؤكدة أن إيران كانت دائما وستبقى إلى جانب الشعب الأفغاني وخياراته المستقلة، ولكن ما هي خلفية هذه التصريحات؟ ولماذا صدرت الآن؟

خلفيات الدور الإيراني

لعبت إيران أدوارا متعددة أبان الجهاد الأفغاني إلا أن آخرها كان الدور الذي لعبت إيران في اقناع عبدالرشيد دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية بالتحالف مع أحمد شاه مسعود لاسقاط النظام الأفغاني، مع ضمان مستقبله السياسي باتفاق مع أحمد شاه، وقد نجحت في القيام بهذا الدور مستغلة الأجواء التي سادت في الشمال والتي تمثلت في اعطاء دور للقوميات والمذهبيات الناتج عن تشكيل أحمد شاه مسعود لما يسمى بـ «شورى نظار» وهو مجلس ضم القادة الميدانيين للمجاهدين خلال فترة الجهاد. برز من خلال هذا المجلس بعض القيادات المحلية ذات النزعات العرقية والطائفية نجحت ايران في الاستفادة منها فقامت بتشكيل ماسمى «الحركة الوطنية الإسلامية نحو الشمال» والتي أعلن عنها مؤخرا من الشيعة والاسماعيلية والأوزبك والطاجيك هذه الحركة لم تكن لتشكل لولا عاملان.

الأول: بروز قيادات محلية.



• الرئيس رفسنجاني

> **الاسماعيلية يعينون زعيمهم واليا على محافظة بفلان دون الرجوع للحكومة المركزية في كابل**
> **“**

الثاني: انشغال احمد شاه عن هذا المجلس الذي كان يسيطر عليه بشكل مطلق في شؤون الحكم الجديد.

حقيقة الدور الحالي

نجحت إيران وعبر الورقة العرقية في التوصل إلى اتفاق مع صبغة الله مجددي يتم بمقتضاه ادخال ممثلي حزب الوحدة الشيعي الى مجلس الشوري وحكومة المجاهدين لقاء دعم ايران لبقائه في السلطة سنتين ودعم موقفه كذلك بواسطة دوستم قائد الميليشيا الأوزبكية. إلا أن هذا الاتفاق لم ينجح لأنه واجه معارضة قوية من القادة الثلاثة سياف - رباني - حكمتيار - الذين شددوا على ضرورة انتقال السلطة حسب اتفاق بشاور، مؤكدين أن تجاوز هذا الاتفاق غير ممكن بحال من الأحوال ومن شأنه أن يؤدي إلى تفجير الوضع في كابل.

إزاء هذا الفشل في المحافظة على دور واضح في كابل قامت «الحركة الوطنية والإسلامية نحو الشمال» باعلان تعيين وال جديد لمحافظة بفلان الشمالية من الطائفة الاسماعيلية هو (سيد منصور نادري) دون الرجوع إلى الحكومة المركزية والتي يعتبر تعيين الولاة من صلاحياتها.

رد الفعل الأفغاني

تمثل رد الفعل الأفغاني المباشر في تصريح رئيس الوزراء الداعي إلى عدم التدخل في الشؤون الأفغانية على اعتبار أن مثل هذاالتصرف لايمكن تأويله إلا أنه تلويح باستقلالية الشمال على أساس الحكم الفدرالي الذي يدعو إليه عبدالرشيد دوستم، وتدعمه إيران أملا في إيجاد نوع من الاستقلالية للشيعة في ولايات خاصة بهم على الحدود الإيرانية الأمر الذي سيشكل ضغطا على الحكومة الأفغانية ومأزقا جديدا يعرقل دورها.

ويرى المراقبون أن تصريح رئيس الوزراء الأفغاني ليس مجرد اثبات لوجوده في الوزارة التي غاب عنها حزبه لمدة شهرين، وإنما موجه إلى ايران تحديدا نظرا لتمييز العلاقة بين فصائل المجاهدين الأفغان السنة من جهة والدور الذي لعبته بعض الدول الإسلامية في دعم القضية الأفغانية ودورها المميز في حل الخلافات بين المجاهدين والتي ظهرت بعد سقوط النظام الأفغاني السابق.

علاوة على ذلك فإن هذاالتصريح يجنب رئيس الوزراء وحكومته الدخول في معركة اعلامية مكشوفة مع ايران فياترى ما الذي سينتج عن هذا المأزق وما هي الخطوات القادمة لإيران؟

مقال الأسبوع

بقلم المستشار: سالم البهنساوي

حرية المواطن بين الشريعة والقانون

لقد كفل النظام الديموقراطي الغربي حقوق المواطن وحرياته واصبح هذا النظام هو امل كثير من العرب الذين يظنون انه عند تطبيق النظام الاسلامي سيفقدون هذه الضمانات، الامر الذي نعقد معه هذه المقارنة فيما يتعلق بالمساواة وصلاحية تعطيل هذه الحقوق ونكتفي بالنظام الفرنسي باعتباره المثل الاعلى في ذلك.

١ - لقد نصت المادة السادسة من الدستور الفرنسي الصادر عام ١٩٥٨ على تخويل السلطة التنفيذية سلطات واسعة في حالة وجود اخطار على كيان الدولة ولكن اذا اساء رئيس الجمهورية استخدام هذه السلطة كان للشعب ان يوقفه او يعزله بعد زوال حالة الطوارىء.

وهكذا خول هذا النص السلطة التنفيذية سلطات غير قانونية اذ تعطل القانون وتقيد حقوق المواطن وحرياته وفي المقابل فان القيد على هذه السلطات المطلقة هو الا يسيء الرئيس استخدام هذه السلطات، وكم اساءت السلطة التنفيذية استخدام قانون الطوارىء في عدد من البلاد العربية استنادا الى هذا المبدأ.

وتعتبر هذه الاساءة امرا ليس له ضوابط ولا ضمانات.

٢ - كما خول الدستور السلطة التنفيذية اصدار قرارات في حق المواطن تقيد حريته وحقوقه اذا تعلق ذلك باعمال السيادة وهذه الاعمال وما يصدر بشأنها من قرارات لا تخضع لرقابة القضاء بالالغاء او التعويض.

٣ - وطبقا للدستور الفرنسي سالف

> • لقد خلت نصوص القرآن والسنة من الاستثناءات التي تعطي الحاكم الحق في الاعتداء على حقوق المواطن وحرياته.

الذكر فان رئيس الجمهورية غير مسؤول عن الاعمال التي يؤديها اثناء عمله (اي المخالفات التي تصدر منه) الا اذا كانت من قبيل الخيانة العظمى وهذه لا يحاكم فيها كباقي الافراد بل ينظم الدستور محاكمة خاصة له من حيث تشكيل المحكمة ومكانها واجراءاتها.

٤ - والى وقت قريب كانت الاشتراكية العلمية اي الشيوعية هي اساس الشرعية فالمادة (٤) من دستور اكتوبر ١٩٧٧ تنص على ان (تعمل الدولة السوفيتية وجميع هيئاتها على اساس الشرعية الاشتراكية.)

ولكن مجلس السوفيت الاعلى ورئاسته كثيرا ما خرج عن هذه الشرعية الاشتراكية بتفسيرات تستند اليها وان كانت تعارض المذهبية الماركسية.

والدستور يخول هذا المجلس ذلك فالمادة ١٧٤ تقضي بجواز تعديل الدستور بقرار من مجلس السوفيات الاعلى باكثرية لا تقل عن ثلثي الاعضاء.

ولكن يلاحظ ان الرئيس ومن يقربهم اليه هو الذي يوجه هذا المجلس.

فكان ان اصبح لكل رئيس تعديل في هذه الشرعية وهذه التعديلات تدرجت في الابتعاد عن الشيوعية حتى انتهت بالنص صراحة على الغاء دور الحزب الشيوعي في جمهورية روسيا الاتحادية والتي لم تكتف بذلك بل اعلنت التحول الصريح من الشيوعية الى نظام السوق الحر والاخذ بالديموقراطية.

وفي اوائل يوليو ١٩٩١ اعلن مجلس السوفيات الاعلى الموافقة على بيع بعض ممتلكات القطاع العام الى الافراد ولو كانوا من الدول الرأسمالية وفتح المجلس بقانون اصدره الباب للاستثمار الحر في الاتحاد السوفياتي وضمن عدم تعرض اموال المستثمرين الاجانب لاي مصادرة من الدولة.

القضاء واعمال السيادة:

انه اذا كان النظام الديمقراطي يخضع اعمال السلطة التنفيذية لرقابة القضاء،

الا ان مجلس الدولة الفرنسي استقر على عدم خضوع اعمال معينة لرقابة القضاء وتسمى هذه اعمال السيادة.

فالاعمال ذات الطبيعة السياسية الصادرة عن السلطة التنفيذية لا تخضع لرقابة القضاء، وتحديد هذه الاعمال متروك

للحكومة والتي تسعى الى توسيع دائرة هذه الاعمال، ومهما حاول القضاء وضع معايير لاعمال السيادة او ذكر امثلة لها كالنص على انها تلك التي تتعلق بالمحافظة على الامن الداخلي والنظام العام او الاعمال المتصلة بالعلاقات الدولية او بعلاقة الحكومة بالبرلمان.

فان هذه الاعمال او هذا الاستثناء سيظل خطرا علي حريات الافراد وحقوقهم الذين يسلبهم القضاء حق الغاء هذه القرارات الظالمة او التعويض عنها كوسيلة للحد منها

الطوارىء والنظام الاسلامي:

ان الاستثناءات التي تضمنتها النظم الغربية وعطلت بموجبها القوانين فيما يتعلق بحقوق المواطن وحرياته او فيما يتعلق بمبدأ المساواة بين الناس وبقانون الطوارىء.

هذه الاستثناءات لا يعرفها الاسلام ولا يقرها فعلى سبيل المثال لا الحصر.

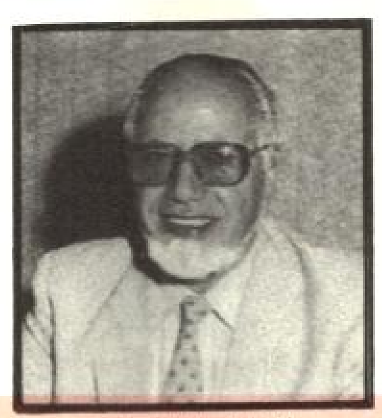
فالحاكم في النظام الغربي وفي النظم العربية التابعة لاوروبا والمقلدة لقوانينها له خرق الحقوق والحريات في حالات تسمى بالطوارىء واخرى تسمى باعمال السيادة.

والحاكم في الاسلام ليس له هذه الاستثناءات لان الحقوق ليست منحة من الحاكم او عقدا اجتماعيا بينه وبين الناس فيجوز تعديله. بل هي حدود لله قررها للحاكم والشعب ولا يملك احد ان يعدل فيها او ينتقص منها.

قال الله تعالى (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم)

والحاكم في الاسلام لا يتميز على اي فرد من الافراد فالله تعالى يقول (يأأيها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) الحجرات/١٣

والنبي صلى الله عليه وسلم في اعلانه حقوق الانسان في حجة الوداع قال (الناس سواسية كأسنان المشط، كلكم لادم وآدم من تراب) رواه ابو داود والترمذي.



المستشار سالم البهنساوي

٢ – والحاكم في غير النظام الاسلامي لا يمثل امام القضاء العادي بل تشكل له محكمة خاصة في تشكيلها واجراءاتها لان ذاته وصورته لا تمس ولا يتساوى مع الرعية، وهذا نجده في الدستور الفرنسي والدستور المصري.

وفي الاسلام لا يتميز الحاكم عن غيره فالناس سواسية وآيات القرآن الكريم في ذلك لا تحصى، وقد اعلن النبي صلى الله عليه وسلم ذلك في حجة الوداع بقوله (يأأيها الناس الا ان ربكم عز وجل واحد، الا وان اباكم واحد، الا لا فضل لعربي على اعجمي، الا لا فضل لاحمر على اسود الا بالتقوى، الا قد بلغت؟ قالوا نعم. قال: ليبلغ الشاهد منكم الغائب)

٣ – والحاكم في غير النظام الاسلامي لا يحاكم على الجرائم العادية انما يحاكم للخيانة العظمى وامام محكمة خاصة.

والاسلام يجعل الحاكم كآحاد الناس وفي هذا قال النبي صلى الله عليه وسلم (انما أهلك من قبلكم انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه الحد). صحيح مسلم شرح النووي ج١١ ص١٨٦

٤ – لقد خلت نصوص القرآن والسنة من الاستثناءات التي ترد على حقوق المواطن وحرياته، حتى في الحالات التي تتعرض فيها السلطة التنفيذية للاغتيال والتجمهر.

فعندما انسحب عبد الله بن سلول زعيم المنافقين ومعه ثلث جيش المسلمين بعد ان حرضهم على التمرد وقال فريته التي سجلها القرآن الكريم في قول الله تعالى وهي قولهم (لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل) ويريدون انفسهم بالعزة والنبي صلى الله عليه وسلم وصحابته بالذلة.

ومع هذا لم يتخذ النبي صلى الله عليه وسلم اي اجراء استثنائي ورفض التعرض لابن سلول ومن معه لانهم لم يعتدوا علي احد ولم يتعرضوا لاحد بأذى.

وعندما تجمهر الغوغاء من مصر والشام ضد سلطة الدولة وانتقلوا باسلحتهم الي عاصمة الدولة الاسلامية وهي المدينة المنورة وحاصروا بيت الخليفة الثالث عثمان بن عفان، لم يعنفهم بل عنف من طالبوا بردهم بالقوة المسلحة واعلن ان من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليغمد سيفه، وليلزم بيته، وحاورهم بالحسنى وانتهى معهم الى مناظرته في المسجد امام الشعب كله ليعلموا مدى صدق الاتهامات التي وجهوها اليه فاضطروا للانسحاب بعد هذه المناظرة.

٥ – وعندما اغتال المجوس الخليفة الثاني عمر بن الخطاب رضي الله عنه، لم يتخذ المسلمون اي اجراءات استثنائية ضد المجوس، بل تم التحفظ على من اشترك في الاغتيال فقط وعندما قام عبيد الله بن عمر وقتل الهرمزان الذي كان شريكا في الاغتيال، وظن ان من حقه القصاص من القاتل طالب الصحابة رضي الله عنهم بقتل عبيدالله بن عمر لا لان الهرمزان ليس قاتلا، بل لان هذا الصحابي قد خرق خرقا في الاسلام بقيامه بالقصاص بغير الطريق الشرعي، ولقد مكن الخليفة الجديد ابن الهرمزان من رقبة ابن عمر، الذي عفا عنه ولكن الخليفة دفع الدية الشرعية لورثة الهرمزان.

هذه بعض المفارقات بين التشريع الاسلامي والتشريع الوضعي نظريا وعمليا.

أبعاد الصراع بين فتح وحماس

عمان ـ عاطف الجولاني

شهد قطاع غزة خلال الأيام القليلة الماضية موجة من الاشتباكات الدامية بين عناصر ومؤيدي حركة المقاومة الإسلامية (حماس) وحركة (فتح) والجدير بالذكر أن هذه الاشتباكات ليست هي الأولى ولكنها الاعنف في تاريخ العلاقة بين الحركتين، حيث اسفرت عن مقتل شخص وجرح نحو مئة من كلا الطرفين.. وكانت مواجهات سابقة خلال العامين الآخرين قد أدت إلى مقتل أربعة من أفراد (حماس) وجرح العشرات من كلا الطرفين غالبهم تابعون أو مؤيدون لحماس.

مصادر خاصة في (حماس) افادت «المجتمع» انها قد حصلت على معلومات مؤكدة ومن أكثر من مصدر حول وجود مخطط معد يستهدف تصفية بعض رموز الحركة في قطاع غزة وعلى راسهم الدكتور محمود الزهار . والدكتور عبدالعزيز الرنتيسي والاستاذ جمال الخضري، وان الاوامر قد صدرت بالفعل من قيادة (فتح) للمباشرة بتنفيذ المخطط واضافت تلك المصادر انها قد حصلت على تلك المعلومات من عناصر ينتمون لحركة فتح نفسها واحدى المنظمات الفلسطينية الأخرى اضافة للاجهزة المختصة في حماس والتي أكدت صحة تلك المعلومات وحسب معلومات تلك المصادر فان السيناريو المعد لتنفيذ المخطط كان يقضي بالقيام باغتيال رموز (حماس) واصدار بيانات استنكار شديدة لذلك من قبل فتح واتهام السلطات اليهودية بانها وراء تلك الاغتيالات. ولمنع فتح من المباشرة في تنفيذ مخططها اضافت تلك المصادر الخاصة ان (كتائب عز الدين القسام) الجناح العسكري لحماس قد قامت بخطوة احترازية حيث وجهت رسائل إلي رموز فتح في القطاع حذرتهم فيها من مغبة تنفيذ تلك المخطط.

وبدلامن ان تنفي حركة (فتح) فورا ما ذكرته (حماس) حول وجود قرار رسمي عندها للقيام بتلك الاغتيالات فقد لجأت إلى اسلوب الوعيد والتهديد والشتم في بداية الامر ثم ما لبث ان شنت حرباشعواء ضد حركة (حماس) واتهمتها بالعمالة لحزب الليكود اليهودي وفي ١٩٩٢/٧/٢ قامت مجموعة من عناصر فتح ومطارديها (أو مايسمى بصقور فتح) باقتحام مكتبة أحد أفراد



• احد تجمعات الاسلاميين في قطاع غزة

حماس وضربه بالعصي والقضبان الحديدية مما أدى إلى اصابته في راسه وجسمه اصابات بليغة وبعد صلاة العصر من نفس اليوم قامت مجموعة مما يسمى (صقور فتح) بمهاجمة ديوان للعزاء اقيم لوفاة والدة الدكتور محمد صقر رئيس جامعة غزة الإسلامية المبعد، واطلقوا نيران اسلحتهم الاوتوماتيكية على الموجودين مما اسفر عن جرح خمسةاصابة اثنين منهم خطيرة.

ومساء يوم الأحد ١٩٩٢/٧/٥ اطلق (صقور فتح) نيران رشاشاتهم على حشد من اعضاء حماس الا ان احدا لم يصب بأذى. وفي ١٩٩٢/٧/٦ اقتحم مطاردو فتح (مسجد الرحمة) في خانيونس مما أدى الى اصابة اربعة من حماس وعلى اثر ذلك اتخذت حركة (حماس) قرارا بالرد على تلك الاعتداءات المتكررة.

أسباب الاشتباكات الأخيرة

اشرنا سابقا الى ان الاشتباكات الأخيرة ليست هي الوحيدة في تاريخ العلاقة بين الحركتين والسؤال المطروح هنا هو : ما هي الاسباب والدوافع في تصعيد حركة فتح للمواجهات مع حركة حماس؟ يمكن تحديد تلك الأسباب فيما يلي :

أولا : التنافس القوي بين الحركتين :

فمما لاشك فيه ان الحركتين هما الأقوى تواجدا على الساحة، وقد وجدت فتح خلال الفترة السابقة انها قد بدأت بعد انخراطها في المسيرة السلمية تخسر سياسيا وشعبيا في الداخل والخارج لصالح حركة (حماس) المتصاعدة بعد ان كانت (اي فتح) تستفرد وتستأثر بالساحة الفلسطينية وقد ظهر ذلك التنافس بشكل واضح من خلال نتائج الانتخابات التي حققت حماس فيها خلال العامين الاخيرين تفوقاواضحا الامر الذي دفع فتح للتفكير جديا في سبل مواجهة هذا الواقع الجديد، وكان اللجوء الى الاغتيال احد الأساليب الذي يبدو ان فتح قد قررت اعتماده لتحجيم حماس. ويشار هنا الى ان كلا من الدكتور الرنتيسي والخضري يتمتعان بشعبية قوية في الاوساط الشعبية في غزة وخانيونس.

ثانيا : استحقاقات العملية السياسية:

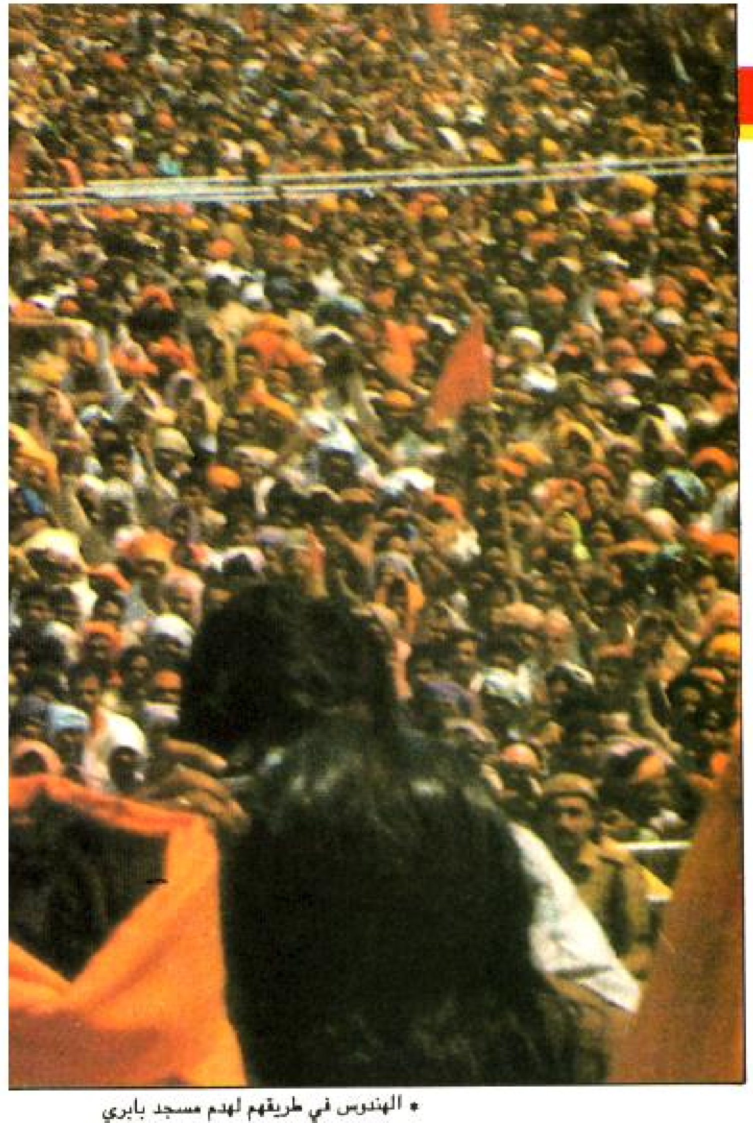
فبعد فوز حزب العمل بزعامة رابين في انتخابات الكنيست اليهودي، بدأت حركة فتح خطة لتمهيد الاجواء استعدادا للحكم الذاتي الذي وعد رابين بتسريع عملية التوصل اليه، ومعلوم ان الكيان اليهودي يشترط وقف الانتفاضة قبل المباشرة في تنفيذ الحكم الذاتي وهو الأمر الذي تعارضه (حماس) فخلال الشهرين الاخيرين كثف انصار فتح في الداخل من عقد الندوات العلنية التي تناقش المظاهر السلبية للانتفاضة وفي مقدمتها موضوع تصفية العملاء وذلك في محاولة لتحجيم وتقليص فعاليات الانتفاضة من خلال التركيز على سلبياتها وفي مقابل ذلك لجأت حماس الى تكثيف عملياتها العسكرية ضد الكيان اليهودي واعلنت رفضها المطلق لوقف الانتفاضة حتى ولو كان ثمن ذلك الحكم الذاتي الذي يعد به رابين ولذلك فان تحجيم حماس والحد من فعالياتها في الانتفاضة اصبح في ظل التطورات الجديدة احد استحقاقات المرحلة.

الاتفاق الأخير هل ينجح في انهاء الخلافات

بعد اجتماعات مكثفة للجنة المصالحة التي ضمت شخصيات من الاراضي المحتلة عام ١٩٤٨ وبعض الشخصيات البارزة في الضفة والقطاع تم التوصل في ١٩٩٢/٧/١٠ الى اتفاق على وقف الصدامات بين الحركتين وتشكيل لجنة متابعة تكون مهمتها اتخاذ الخطوات المطلوبة لحصر الخلافات وايجاد الحلول السريعة لها ولكن في ضوء التطورات واستحقاقات المرحلة الجديدة هل سينجح هذاالاتفاق في الحيلولة دون تجدد الاشتباكات بين الحركتين مجددا، ام ان الخلافات السياسية بين الحركتين واستحقاقات المرحلة القادمة ستجعل من الاتفاق مجرد هدنة مؤقتة.



الهندوس بدأوا في بناء معبدهم وهدم مسجد بابري



* الهندوس في طريقهم لهدم مسجد بابري

اسلام أباد - رأفت يحيى العزب

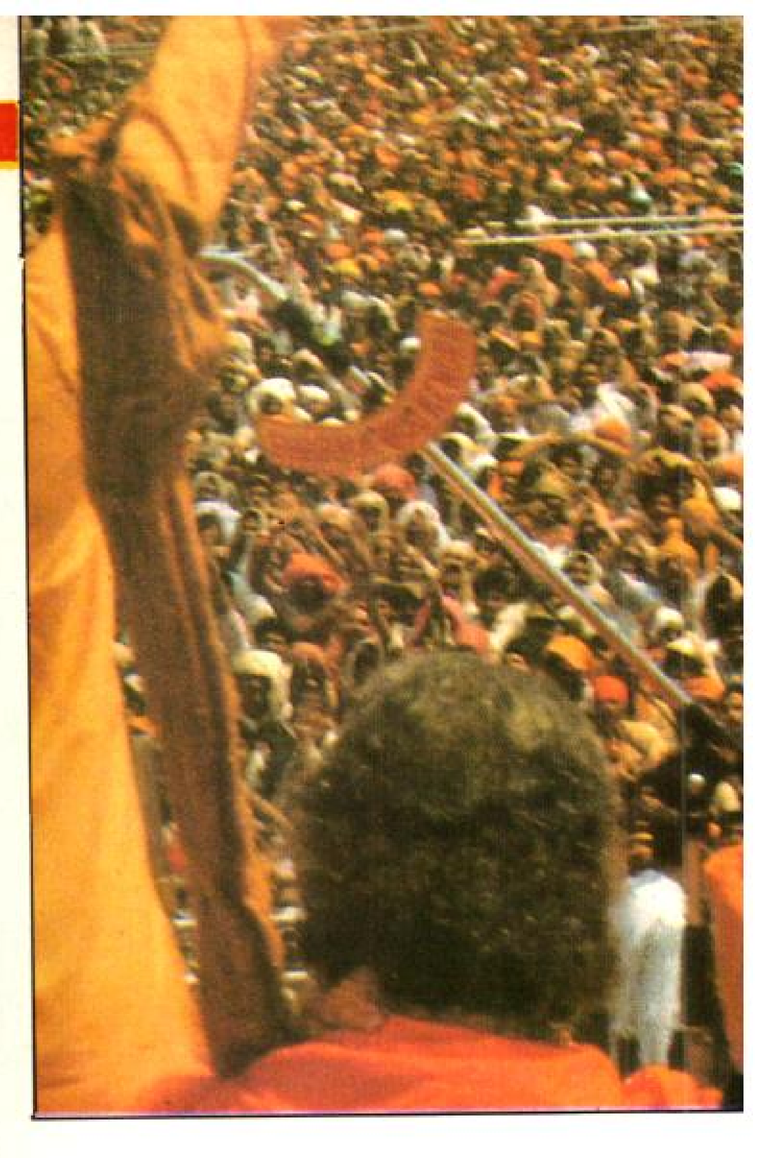
مرة أخرى عادت سحب الارهاب الهندوسي ضد المسلمين تتجمع في سماء الهند بصورة مخيفة منذرة بمذبحة جديدة للمسلمين قد تكون أشد ضراوة من سابقاتها، بعد أن بدأ أكثر من عشرة الاف من المتطرفين الهندوس الذين يحملون الفئوس والرماح في بناء معبد رام على انقاض مسجد بابري الشهيد في مدينة أيوديا عاصمة اقليم أوتربراديش شمال الهند، وقد حذر حزب بهاريتاجناتا بأجنحته العسكرية ومنظماته الإرهابية المتطرفة من أن أي محاولة لعرقلة بناء المسجد سوف يترتب عليها اسقاط الحكومة الفيدرالية في دلهي. وقال مانوهار بوري زعيم منظمة VHP الهندوسية ان آلاف الهندوس يتدفقون على ايوديا للمشاركة في بناء معبد رام.

هل ينجح الهندوس في بناء المعبد على أنقاض المسجد

على الرغم من أن جميع المحاولات السابقة التي قام بها المتطرفون الهندوس لهدم مسجد بابري وبناء معبد رام على انقاضه قد فشلت جميعا، إلا أن فرص الهندوس تبدو هذه المرة اكبر من سابقتها نظرا لأن حزب بهاريتاجناتا الذي يشكل القوة السياسية الثانية في جميع أنحاء الهند بعد حزب المؤتمر الوطني الحاكم، قد تشكلت منه الحكومة الإقليمية في مقاطعة اوتربراديش الأمر الذي يعطي الحزب فرصة كبيرة لمنع اي محاولة من جانب الحكومة الفيدرالية لتأخير بناء المعبد.. وبنظرة سريعة على شعارات وسياسات حزب بهاريتا جناتا يتضح لنا حجم المخاطر التي تكتنف المسلمين في الهند ومدى جدية حزب بهاريتا في هدم المسجد وبناء المعبد.

يقول ادفاني رئيس حزب بهاريتا جناتا «دعونا نتحد ايها الهندوس لبناء المعبد فوق المسجد إذا كان ذلك يقتضي منا وقوع حمامات من الدماء، فلماذا لانفعل ذلك؟. لشرفنا، نحن مستعدون ولو لحرب ابادة كاملة.. نحن مستعدون للتضحية بأنفسنا ولكن قبل ذلك سوف نرتكب آلاف المجازر ضد اعدائنا من المسلمين. ان هؤلاء المسلمين الغزاة اصحاب مسجد بابري الذي بناه المحتل شاه بابر، ليس لهم مكان في بلادنا بعد أن دنسوا إلهنا رام.

ومثلما يدعو أريل شارون إلى طرد البقية الباقية من الشعب



”

زعيم حزب بهاراتيا جناتا الهندوسي يضع عدداكبيرا من الأصنام داخل مسجد بابري

“

الفلسطيني من وطنهم المحتل فإن ادفاني زعيم حزب بهاريتا لم يكتف بالدعوة إلي مجرد طرد المسلمين من الهند والبالغ تعدادهم مايقرب من ٢٠٠ مليون مسلم بل والأكثر من ذلك انه يطالب بعودة باكستان وبنجلاديش الى الوطن الأم «الهند».

وادفاني ارهابي متطرف منذ نعومة اظافره فقد التحق بمنظمة (ار- اس- اس) الهندوسية الارهابية وعمره لم يزل ١٥ عاما، وهذه المنظمة التي تتبع حزب بهاريتا بالإضافة إلى منظمات اخرى عديدة مثل (ويشو هندو بريشه) و(سماج بهارتيه) و (شيوشينا) و)(بارنج وال) و(شيف شينا) قد لعبوا دورا رئيسيا في المجازر الوحشية التي راح ضحيتها مئات الآلاف من المسلمين عند تأسيس دولة باكستان عام ١٩٤٧ ومن ابرز الحوادث التي وقعت على أيدي هذه المنظمات الارهابية حرق عدة قطارات بكامل من فيها بأحد الانفاق الهندية اثناء عمليات الهجرة الجماعية التي اضطر اليها مسلمو الهند هروبا من حرب الإبادة التي تعرض لها المسلمون آنذاك وقد اظهرت آخر استطلاعات الرأي التي جرت في الهند ان ٦٤٪ من الهندوس يؤيدون ادفاني زعيم حزب بهاريتا خاصة فيمايتعلق بسياسته تجاه مسجد بابري.

ومن خلال الاعوام الثلاثة الماضية نجح حزب بهاريتا في ايقاظ الروح الهندوسية بصورة فاقت كل التوقعات بحيث لم تعد ظاهرة التعصب الهندوسي قاصرة على الطبقات الفقيرة والمتوسطة التي يمكن التأثير عليها، بل امتدت الى مختلف الأوساط الأخرى من المثقفين ورجال الاعمال والطبقات الفنية ايضا، وقد بلغت هذه الصحوة الهندوسية ذروتها في أواخر العام الماضي عندما قام ادفاني برحلته الشهيرة التي استغرقت اكثر من عشرة آلاف كم ابتداء من مدينة بومباي في اقصى الغرب إلي وسط الهند ثم إلى العاصمة دلهي في الشمال فمدينة ابوديا في اقصى الشمال الشرقي حيث طاف ادفاني بمختلف المعابد التي في طريقه حاشدا خلفه الآلاف من اتباعه وقد هدد ادفاني كل من يقف في طريقه بسوء العاقبة وقد نفذ ادفاني تهديده بسحب تأييده لحكومة سينج عندما حاول الأخير الاعتراض على تصرفات ادفاني. وعندما وصل ادفاني إلى مدينة ابوديا حيث يوجد مسجد بابري وضع عدد كبيرمن الاصنام داخل المسجد ولم يكتف بذلك بل قام بتدمير جزء كبير منه ان ادفاني وحزبه يؤكدان علي نقطة هامة جدا وهي ان الملك بابر الذي بنى المسجد البابري في ابوديا هو أحد ملوك المسلمين الذين احتلوا الهند لاكثر من ١٠٠٠ عام وأن آثار هؤلاء يجب أن تسوى بالأرض.

لقد جعل ادفاني من الهم رام رمزا للوحدة الهندوسية ووسيلة لإثارة الهندوس ضد المسلمين وحول هذا المعنى يقول أحد قادة حزب بهاريتاجناتا اننا لانحارب من اجل بناء المعبد فهذا أمر يسهل تنفيذه لكن قضيتنا الأساسية هي أن الدولة يجب ان تحدد هويتها اما بابر واما رام.

الآثار التاريخية تكذب ادعاءات الهندوس.

ولكن هل صحيح كما يزعم ادفاني واتباعه ان الملك بابر قد اقام مسجده على انقاض معبد الإله رام؟ لقد أكدت البحوث والدراسات التاريخية التي اصدرها مركز الدراسات التاريخية بجامعة (جواهر لال نهرو) ان مسجد بابر لم يبن على انقاض معبد رام كما يدعى ادفاني.. وليس هناك أي أثر تاريخي يثبت صحة مايردده ادفاني.. وقد اصدرت جامعة جواهر لا نهرو وثيقة موقعا عليها ٢٥ من كبار المؤرخين الهنود تنفي ادعاءات حزب بهاريتا جناتا. وقد اكدت محكمة «الله اباد» العليا ماذ كرته الوثيقة السابقة ودعت إلى ابقاء الوضع على ما هو عليه.. الا أن أدفاني واتباعه مصرون على هدم المسجد البابري واقامة معبد رام على انقاضه، حتى أن صحيفة الأوبزرفر الهندية لسان حال حزب بهاريتاجناتا قد اشارت في مقال لهامؤخرا ان قضية بابري ومعبد رام لاتختلف عن المسجد الاقصى وهيكل سليمان في فلسطين ، ومثلما نجح اليهود في استعادة هيكلهم فعلى الهندوس ان يستخدموا القوة كما فعل اليهود لاستعادة معبدهم.

قمة ضخمة .. ونتائج هزيلة

قمة ميونيخ «الاقتصادية».. تتحول الى مهرجان «سياسي»

بون - نبيل شبيب



لقد تبدلت لقاءات القمة السنوية للدول السبعة الصناعية الكبرى تبدلا جذريا عما كانت عليه وانشئت من اجله في اواسط السبعينات، فـآنذاك بدأت كل دولة تتحرك لضمان نموها الاقتصادي الذاتي تحت وطأة ازمة النفط الخام، دون ان تراعي مصالح الدول الاخرى الشريكة لها مراعاة كاملة، فأراد الرئيس الفرنسي السابق ديستان والمستشار الالماني السابق شميدت من لقاء القمة الاول عام ١٩٧٥م في فرنسا، ان يجتمع الرؤساء ورؤساء الحكومات - وكانوا ستة وانضمت كندا عام ١٩٧٧م - في جلسة «عفوية» بعيدا عن الاضواء وجداول الاعمال والقرارات الملزمة، بحيث يساهم تبادل الاراء الصريح في تجنب اتخاذ خطوات متعارضة فيما بعد، عندما تتحرك الاجهزة المختصة بعد عودة كل طرف الى بلده.

هذه الصورة ، الايجابية في نظر المسؤولين الغربيين وكثير من المراقبين الاعلاميين، هي في مقدمة ما افتقدته قمة ميونيخ الاخيرة، وساهم في ضياع المفعول الرئيسي المطلوب منها، فغلب القول بفشلها على القول بنجاحها.. لقد تحول اللقاء الصغير على مستوى القمة، الى مؤتمر ضخم يحشد كل رئيس له مئات المرافقين، وتصل تكاليفه الى عشرات الملايين، وتحول تبادل الاراء -دون جدول اعمال- الى بيانات تعد سلفا، ونقاط للبحث يستحيل الاتفاق عليها خلال اللقاء بعد استحالته من قبل، واصبح اللقاء نفسه اقرب الى مهرجان ضخم يتابعه الالوف من رجال الصحافة والاذاعة والتلفزيون. وكان من نتائج ذلك ان كل طرف حضر الى ميونيخ ونصب عينيه ما يهمه دون سواه، وما يجد او لا يجد «رواجا» داخل بلده، فالرئيس بوش - على حد تعبير احد مستشاريه السابقين - يعتبر ميونيخ خطوة على الطريق الى البيت الابيض، فلا يمكن ان يقدم فيها تنازلات اقتصادية لعقد اتفاقية التجارة والجمارك الدولية مثلا، والرئيس ميتيران جعل من سراييفو محطة مابين القمة الاوروبية في لشبونة والقمة الصناعية في ميونيخ، لاثبات الوجود الفرنسي على الساحة الاوروبية اكثر من الوجود الامريكي بالذات، والمستشار الالماني كول كان احرى ما يكون على تجنب ظهور القمة بمظهر الفشل وهي اول لقاء على هذا المستوى يعقد في المانيا الموحدة، ولكن لم يكن على استعداد لتلبية المطالب الامريكية مثلا بخفض الفائدة المصرفية الالمانية. كذلك فقد كان رئيس الوزراء الياباني ميازاوا يرى في قمة ميونيخ المجال الوحيد لظهور اليابان على المسرح السياسي الدولي بما يوازي مكانتها الاقتصادية.. وكانت النتيجة ان اهم ما ينتظر من القمة الكبرى لم يتحقق، وهو التنسيق على مستوى النمو الاقتصادي، فبقي الخلاف على ارتفاع الفائدة الالمانية قائما، وعلى الفائض التجاري الكبير لصالح اليابان قائما، وعلى انعدام فعالية برنامج دعم الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية قائما ايضا، بينما لم تكن الاوضاع الاقتصادية في البلدان الاربعة الاخرى تلعب دورا رئيسيا وسط الاستقطاب الاقتصادي المتنامي بين بون وواشنطن وطوكيو، كذلك فالمهمة الرئيسية الثانية لم تتحقق ايضا، فكان الاعلان عن العزم على التوصل الى الاتفاقية العالمية الجديدة للتجارة والجمارك قبل نهاية عام ١٩٩٢م، مما اثار تندر المعلقين وهم يذكرون بقرار قمة لندن قبل عام واحد ان تعقد الاتفاقية قبل نهاية عام١٩٩١م

”المصالح الخاصة هي كل ما التقى عليه قادة الدول الصناعية الكبرى“

ولعب الفشل على الصعيد الاقتصادي دوره كدافع رئيسي لابراز

"
• الدول الغربية تترقب وصول الصرب والكروات الى اهدافهم في البوسنة لكن صمود المسلمين يحرجهم
"

الجوانب السياسية، سواء في ذلك دعم روسيا او الموقف من القتال الدائر في البوسنة والهرسك، ومع ان الدعم مالي اقتصادي فقد كان القرار سياسيا بحتا، فالتفاصيل حول القرض الكبير بقيمة ٢٤ مليار دولار كانت قبل قمة ميونيخ وبقيت بعدها من اختصاص الاجهزة المالية العالمية والمحادثات الثنائية، وكان فتح الابواب امام موسكو للحصول على المليار الاول منها نتيجة الاتفاق مع صندوق النقد الدولي قبل قمة ميونيخ، وليس نتيجة لها، فبقي الحديث عن اتخاذ قرار بدعم روسيا - تحت عنوان رابطة الدول المستقلة - اقرب الى الرغبة في الا يجد يلتسين ما وجده جورباتشوف من قبل في قمة لندن، لاسيما وقد اصبح حليفا، رئيسيا لواشنطن، التي استخدمت ثقلها السياسي قبل انعقاد قمة ميونيخ، وراء دعم يلتسين ماليا، دون مشاركة امريكية كبيرة، لاسيما وان الكونجرس الامريكي نفسه لم يكن قد وافق على الدعم المالي بعد.

ويمكن القول ان المجال الوحيد الذي سعت قمة ميونيخ لاثبات ثقلها الدولي من خلاله هو الموقف من الاحداث الدامية في البوسنة والهرسك، على ان ظهورها بمظهر «التهديد العسكري» كان موجها لعدسات آلات التصوير اولا، ويتماشى مع ما صدر عن قمة لشبونة الاوروبية من قبل، وعن قمة هلسنكي لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا من بعد، دون ان يواري حقيقة الاتفاق الغربي على عدم التدخل في القتال، وهو ما صدرت بصدده تصريحات واضحة قبل قمة ميونيخ وبعدها، وحتى ارسال وحدات بحرية الى البحر الادرياتيكي اقترن بالتأكيد على ان اقصى ما سيضعه الغرب هو حماية القوات الدولية العاملة في مطار سراييفو، وليس التدخل حيث يدور القتال بأقصى درجاته الوحشية ضد سكان القرى والمدن الآمنة داخل ارض البوسنة والهرسك.

ويبدو ان الصمود البطولي للمسلمين دون امكانات عسكرية تذكر، قد احرج الدول الغربية وهي تنتظر ان يصل الصربيون الى غاياتهم، ويصل الكرواتيون الى غاياتهم.. حتى اذا تدخلت عسكريا لتحفظ ماء الوجه، لم يمنع ذلك من القضاء على الوجود الاسلامي في منطقة البلقان.. وذاك ما يتوافق مع الاهداف القريبة والبعيدة للقوى الدولية، وهو ما يدفع الى التساؤل مجددا عما تصنع الدول الاسلامية لمنع وقوعه عبر تقديم الدعم الفعال للبوسنة والهرسك. بما يتجاوز مجرد توجيه النداءات الى ما يسمى «الاسرة الدولية» بالتدخل.. وكأننا لسنا منها، او لا ينبغي ان نتحرك او نتصرف دونها، وهي لا تريد التحرك ولا التصرف.

الى المسافرين الى تايلاند

الايدز في انتظاركم

أعده بتصرف عن نيوزويك :عمر ديوب

ان الحديث عن مرض فقدان المناعة «الايدز» ليس بجديد ولايمثل أيضاموضوع الساعة غير أن مطالعتنا لبعض الصحف والمجلات الأجنبية وبغية التزود بمعلومات جديدة حول هذاالموضوع يجعلنا نجنح في بعض الأحيان عن صلب المسألة والتأمل بين فينة وأخرى عن النفس البشرية وما وصلت اليه في بعض المجتمعات من انحطاط وحب للرذائل.

وقد أسهبت مجلة «نيوزويك» مؤخرا في وصف ما جنى الشعب التايلاندي على نفسه بالطبع ، فلم تسلم اي بقعة من بقاع العالم من ويلات هذا المرض غير أن سرعة انتشاره في التايلاند لهو أمر يثير القلق، إن لم نقل الذعر إذا عرفنا أن عدد حالات الإصابة قد بلغ الـ ٥٠٠ ألف حالة على الرغم من أن الإحصائيات الرسمية تميل إلى التقليل من هذا العدد وحصره ما بين (٢٠٠,٠٠٠ ـ ٤٠٠,٠٠٠) حالة في حين تتوقع منظمة الصحة العالمية أن يصل عدد المصابين إلى ما بين ٢ ـ ٤ ملايين حالة بحلول عام ٢٠٠٠ في بلد لم يكتشف فيه أول حالة إصابة لهذا المرض الفتاك الا في عام ١٩٨٤.

ومن دواعي الأسف أن مدينة «بانكوك» قد اصطبغت في السنوات الأخيرة بصبغة لايفتخر بها أي تايلاندي شريف يؤثر العفة وصلاح مجتمعه ويعاف سلوك الذين يحبون أن تشيع الفاحشة في الذين أمنوا.. ذلك أن تايلاند لم تعد محط أنظار المعجبين لما انجزته على الأقل في المجال الصناعي بل تكاد تتحول إلى مرتع خصب لضعاف النفوس.

لقد ظهر فيروس «الإيدز» لأول مرة في تايلاند لدى أوساط المنحرفين جنسيا أي الذين يأتون الرجال شهوة من دون النساء، ثم أخذ يفتك برواد بيوت البغاء المنتشرة في كل انحاء التايلاند بشكل يندى له الجبين، ثم لم يلبث أن اخذ طريقه إلى كافة طبقات المجتمع التايلاندي دون تمييز بين رجل الأعمال وماسح الأحذية.

ظاهرة الانحلال

إن المعضلة الكبرى تكمن في انتشار الانحلال الأخلاقي لدى الشعب التايلاندي وقد حدث في الصيف الماضي أن شاهداً رأى بأم عينيه أحد الآباء وقد أخذ بيد ابنه متوجها إلى بيوت الهوى وعند الوصول إلى المكان الملعون أخرج الوالد من جيبه ورقة نقدية قيمتها مائة «باهت» (مايعادل ٤ دولارات) وأمر ابنه بالتوجه إلى احدى تلك البيوت لاشباع شهوته، ثم لبث هو منتظرا عودة ابنه، وهذا المثال غيض من فيض.

وهناك ظاهرة أخرى تدعو إلى التقزز الا وهي احتراف الأطفال الإناث دون الرابعة عشرة مهنة الدعارة طوعا أو كرها سواء عن طريق الاختطاف أو بأمر من قبل الآباء بذريعة الفاقة. وكان في الأمر نوع من تواطؤ السلطات التايلاندية التي ترى في هذه التجارة الشائنة مصدرا للعملات الصعبة لما تجذب من «السياح» الأجانب.

ان التحدي الذي تواجهه الحكومة وكذلك العاملون في المجال الصحي يكمن في كيفية تغيير طريقة تفكير الناس عن الجنس،، ذلك أن الغالبية من التايلانديين يعتقدون أن الذهاب إلى بيوت الهوى مثل الذهاب إلى اي محل أخر لشراء شيء ما مثل الجرائد والحليب.. وانه بمثابة ترفيه مقبول ورمز للرجولة. بالإضافة إلى أن كثيرا من الرجال يعتقدون أن سعادتهم تكمن في ارتياد بيوت البغاء أو ارتكاب الخيانة الزوجية بذريعة أنهم يعملون كثيرا وبالتالي فإنهم بحاجة إلى لهو اكثر متجاهلين «انما حرم ربي الفواحش ماظهر منها ومابطن».. ولله في خلقه شئون.

وتفيد دراسات موثوقة نشرتها مجلة «نيوزويك»



احد ضحايا الايدز في تايلاند

”

المصابون بالايدز في تايلاند نصف مليون ومنظمة الصحة العالمية تتوقع وصولهم إلى أربعة ملايين بحلول عام ٢٠٠٠

“

الأمريكية ايضا أن اكثر من ٤٠٠ ألف تايلاندي يرتادون بيوت الدعارة بصفة يومية وأن نسبة مايعادل ٧٥٪ من الشعب قد ارتكبوا ولو مرة واحدة جريمة الزنا، وأن الانحلال الأخلاقي اصبح امرا يُتوارث من أب إلى ابن ومن جيل إلى جيل إلى درجة أنها اصبحت جزءا من كرم الضيافة!!

ان القانون التايلاندي يمنع ممارسة الدعارة غير أن بيوت البغاء اكثر انتشارا من متاجر الأحذية أو محطات البنزين.. وقد صرحت الحكومة أن عدد العاهرات يبلغ الـ ٨٠ ألف على المستوى الوطني بيد أن الخبراء يرون أن عددهن تجاوز الـ ٢٠٠ الف.

ولا غرو في أنه قبل أن يتمكن الرجال في التايلاند من تغيير عاداتهم الجنسية فإن عليهم أولا أن يغيروا نظرتهم المحتقرة للمرأة والمتمثلة في اعتبارها مجرد لعبة لإشباع الشهوات.. وكم كانت المرأة التايلاندية ضحية لفيروس «الإيدز» نقله اليها زوجها.

إن انتشار مرض «الايدز» سواء في التايلاند أو غيرها من الدول مؤشر للفساد الاجتماعي والنأي عن التعاليم السماوية التي تحث على العفة واجتناب الرذائل.. وعلى الحكومات أن تضطلع بالدور المناط بها في محاربة الآفات الاجتماعية بما فيها انتشار المخدرات والإباحية المطلقة وما شابه ذلك. ان حفنة من الدولارات لاتقارن بصلاح المجتمع وعليه فإن على السلطات التايلاندية أن تعمل شيئا ما لوضع حد لظاهرة الفساد التي اصبحت وصمة عار في جبين كل تايلاندي وعاقل.

مخاوف إيرانية.. من الحكومة الكردية

طهران ـ مراسل المجتمع

سؤال تسمعه من أكثر من مسؤول ايراني، مبديا انزعاج وقلق الرسميين في ايران من التطورات الجارية في كردستان العراق، والذي له مبرراته القوية التي تنعكس على الواقع الإيراني مباشرة، مما حدا بالمسؤولين الإيرانيين الى التأكيد وفي أكثر من مناسبة على أنهم مع وحدة العراق أرضاوشعبا، وأنهم ضد أي محاولة لتجزئة وتقسيم العراق.

الخوف الإيراني

هذه المخاوف الإيرانية وربماالتركية ظهرت جلية مع الانتخابات التي جرت في كردستان العراق والتي تشكل على اثرها البرلمان، وجاءت بعده الحكومة التي ترى ايران ان تشكيلها هو خطوة على طريق الانفصال وتكوين الدولة الكردية، وان موضوع الفدرالية ما هو إلا مقدمة لهذا الانفصال.. وترجع هذه المخاوف من مثل هذا الانفصال إلى حقيقة واضحة وهي أن رياح القوميات قد أخذت تعصف بالعالم اليوم وها هي قد فرقت صحوتها الاتحاد السوفيتي ويوغسلافياوخلقت نزاعات في كثير من أجزائهما، وإيران ليست عن هذه ببعيدة، فإيران تضم في تركيبتها أعراقا وطوائف شتى ففيها :

سبعة ملايين كردي (سني)
أربعة ملايين تركي
خمسة ملايين عرب
مليونا بلوشي

اضافة الى عدد من القوميات الطاجيكية والأوزبكية ومايقرب من مليون سني على الحدود مع أفغانستان. وهذه القوميات والطوائف تشكل مايزيد على ٣٠٪ من اجمالي السكان في ايران.

وعليه فإن تشكيل دولة كردية في كردستان العراق سيكون دافعا قويا للأكراد اضافة الى مذهبهم السني للانضمام الى هذه الدولة الوليدة والأتراك في حال تحرك الأكراد سيتحركون باتجاه أذربيجان التي يرجع سكانها في أصولهم إلي العرق التركي، وهذا شأن البلوش على الحدود الباكستانية، كما أن السنة على الحدود الأفغانية سيتحركون تلقائيا تجاه افغانستان إذا مااستقرت بها الأمور.

فايران ترى أن تشكيل الدولة الكردية يعني بداية مشاكل وتمزقات للمنطقة قد تعصف بالكثير من دولها متعددة القوميات والمذاهب، مما يغرق المنطقة في الحروب والفوضى ويوقعها فريسة سهلة للاستعمار.

الرهان الإيراني

غير أن إيران تراهن على مجموعة من الصعوبات التي تعترض المشروع الكردي والاستفادة منها وحسن ادارتها يمكن أن يحدّ من الطموح الكردي باقامة دولة خاصة بهذا العرق، وتتمثل هذه الصعوبات فيما يلي:

أولا : حساسية دول المنطقة:

فجميع الدول المجاورة لكردستان العراق والتي يعيش فيها الأكراد ذات حساسية مفرطة تجاه مثل هذا الأمر خاصة تركيا التي رغم استضافتها لقوات الدول المتحالفة التي تحمي الأكراد إلا أنها في الوقت نفسه تمارس قمعا واضحا لحركتهم الانفصالية.

ثانيا : المشكلة الاقتصادية :

فانعدام الموارد المالية والحصار المفروض من قبل النظام العراقي اضافة الى الدمار الناشيء عن الحرب والبطالة المرتفعة وتكاليف قوات البشمركة كلهاتزيد من سوء الوضع المالي للحكومة الجديدة التي ستكون مضطرة للاعتماد على المساعدات الخارجية عبر تركيا.

ثالثا : التناقضات الكردية :

فعلى الرغم مما يبدو من استقرار ظاهري إلا أن كردستان العراق أبعد ماتكون عن الاستقرار فالفصائل الكردية لاتزال غير متفقة على كثير من الأمور خاصة وأن اخراج الأحزاب الصغيرة من البرلمان صحبه الكثير من عدم الرضا مما يجعل تفجير الأوضاع امرا سهلا من خلال هذه المعطيات فإن المخاوف الإيرانية تدفع إيران الآن للوقوف بقوة ضد تحرك الأكراد وحكومتهم المعلنة بل وإعلانهم عن تمسكهم بوحدة العراق.

أفغانستان تطلب عضوية (اكو)

طهران - عز الدين نصروي

قدمت أفغانستان طلبا رسميا للانضمام الى منظمة التعاون الاقتصادي (اكو) وقد قدم الطلب القائم بالاعمال الافغاني في طهران خلال لقائه بالأمين العام للمنظمة وأعلنت الأمانة العامة للمنظمة ان الطلب موقع من جانب وزير الخارجية الأفغاني.. الجدير بالذكر أن جميع الدول في المنظمة قد أعلنت موافقتها مسبقا على انضمام افغانستان لها.

القوات اللبنانية تسلح صربيا

بيروت - جمال الدين شبيب

أفادت مصادر أمنية أن ٦ بواخر شحن محملة بالاسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة انطلقت أواخر الاسبوع الماضي من أحد الموانيء اللبنانية الخاضعة لنفوذ القوات اللبنانية (المسيحية) متجهة الى جمهورية صربيا في يوغسلافيا وذلك في اطار خطة هذه القوات للتخلص من بعض أسلحتها الثقيلة التي لم تعد بحاجة اليها.

والجدير بالذكر أن هذه القوات تحتفظ بترسانة ضخمة من السلاح والذخائر في مخابيء سرية في انحاء بيروت الشرقية وجرود كسروان التي تعتبر مناطق مغلقة في وجه الغرباء باستثناء عناصر القوات اللبنانية.

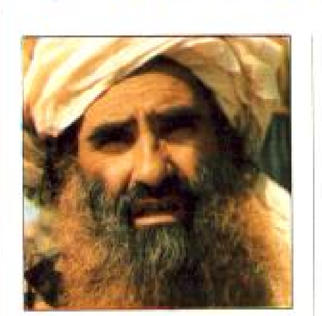
حقاني للمجتمع:

حل فصائل المجاهدين وتوحيدهم هو الحل!!

جدة - بدر الغانمي

صرح الشيخ جلال الدين حقاني في حديث خص به مجلة المجتمع أن الحل الأمثل للحكم في أفغانستان هو توحيد منظمات الجهاد الأفغاني ودمجها تحت امرة رجل واحد يبايعه جميع المنتسبين لفصائل الجهاد الأفغاني ومن خلفهم الشعب في أفغانستان، وأكد أن فصائل الجهاد الأفغاني لازالت قادرة على أن تفرض إرادتها على أرض الواقع وأن رجال المليشيات موقفهم ضعيف جدا الآن.

وذكر حقاني في رده على سؤال للمجتمع حول موقف المجاهدين من تحالف الشيعة والمليشيات أن وضع المليشيات ضعيف الآن من الناحية السياسية.. وستقوم الحكومة الأفغانية بقطع الرواتب عنهم اضافة الى ان مساندتهم للقائد أحمد شاه مسعود قد تغيرت ايضاواصبح بينهم خلاف كبير.. وبالنسبة لعلاقة المليشيات بايران فقد اكد حقاني أن المليشيات لن تستفيد من ايران سوى الأموال، وهم يعملون لمن يدفع أكثر ولكننا متفقون كقيادات على حربهم إذا خالفوا النظام ولا نأبه لمن يقف وراءهم، ونحن



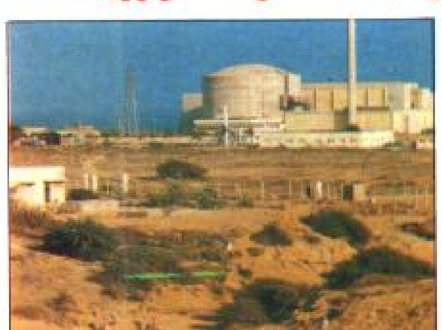
لانعتبرهم مشكلة جذرية يصعب حلها.

وأكد حقاني أنه طالما نادى وبأعلى صوته لوحدة المجاهدين الأفغان تحت امرة رجل واحد، قبل فتح العاصمة كابول وتحديد واجبات الفتح قبل تحقيق النصر، غير أن هذه الصيحات لم تلق جوابا لاستقلال كل فصيل جهادي برأيه، وغيره من الحسابات الخاطئة.. ويرى حقاني أن الحل الأمثل للوضع في افغانستان يمتثل في حل جميع المنظمات بلا استثناء واختيار أمير واحد يتفق عليه أهل الحل والعقد في جميع التنظيمات وسيكون هذا - حسب رأيه - هو المجال الأفضل لتطبيق الشريعة والوقوف في وجه مطامع ذوي الأهواء والخبثاء والمنتفعين من المليشيات والشيعة وغيرهم من بقايا الشيوعية.

مؤامرة (هندية - صهيونية) لتدمير مفاعل باكستان النووي

اسلام اباد - رأفت يحي العزب

كشفت سلطات الأمن الباكستانية عن خيوط مؤامرة صهيونية - هندوسية جديدة لتدمير المفاعل النووي الباكستاني وأشارت السلطات الباكستانية إلى أن النظام الصهيوني بالتعاون مع الهند قد نصب عددا كبيرا من أجهزة التصنت حول المنشآت النووية الباكستانية حيث تقوم هذه الأجهزة برصد ما يجري داخل وحول المفاعل النووي الباكستاني ومن ثم بثها عبر الأقمار الصناعية الى الكيان الصهيوني وذلك لمساعدة المقاتلات الإسرائيلية في تحديد الأهداف النووية الباكستانية حتى يسهل اصابتها على غرار ما حدث للمفاعل النووي العراقي عام ١٩٨١. باكستان من جانبها نشرت عددا كبيرا من رجال الكومانوز الباكستاني في الغابات والتلال المحيطة بالمفاعل الباكستاني للكشف عن هذه الأجهزة.





مثقفون للبيع

يمكنك ان تشتري مثقفا هذه الأيام كما تشتري شقة تمليك أو عمارة يمكن أن تؤجر قلما بالجملة والمفرق، كما تؤجر عربة تركبهاتوصيلة واحدة أو شهرا أو سنة! لاتستغرب هذا ياصديقي، فممكن أن تشتري صحيفة باقلامها ومحرريها كما تشتري فندقا بموظفيه ومضيفيه وعماله. ويمكن أن تشتري اذاعة أو قناة تلفزيونية.. وتستعمل كل ذلك وتوجهه كما تشاء!!

فنخاسة الفكر اصبحت لها سوق رائجة هذه الأيام واصبح لهذه الأسواق سماسرة ودلالون، يعرضون عليك البضاعة جيدها ورديئها، وينادون عليها كما ينادي على السلع الاستهلاكية!! لاتستغرب هذا ياصديقي، فقد عشنا هذه الأيام ورأينا هذه الأسواق التي كانت تشتري فيها هذه الأقلام بالجملة والقطاعي. يوم كانت تقام الاسواق للصحفيين والمثقفين بعناوين مختلفة وتتم فيها الصفقات فيعطي هذا سيارة فارهة وهذا تبني له فيلا فخمة، وذلك تفتح له الحسابات في البنوك.

ومازلنا نعيش ونسمع عمن يكتبون ويدافعون عن قضايا لا ناقة لهم فيها ولاجمل، بحمية وحرقة وانفعال انتظارا للأجر الأسخى والجزاء الأوفى.

هذا العهد الثقافي اصبح في الشرق مصيبة المصائب ، وأضحى سعارا ووباء قذرا يمزق الشرف الثقافي، ويخرب الضمير العلمي، ويلوث الطهارة الفكرية، ويهدد مصداقية الكلمة، وهذه الخيانة العلمية، وهذا الزور الفكري تسبب إلى حد مذهل في ضياع هوية الأمة، وفقدان الثقة في معلميهاوروادها، وقادة نهضتها. وكان وبالا وخرابا ، قسم الطريق أمام التوجه الصحيح. وبات سيفا مسلطا على رقاب المجاهدين بالكلمة الصادقة، والمصلحين بالمنطق النظيف.. والداعين بالحكمة والموعظة الحسنة، بل كان إرهابا ثقافيا مدججا باسلحة كثيرة وقوى رهيبة في مواجهة الكلمة المخلصة والفكر الأمين، والقول الناصح.

هذه الظاهرة المتدنية، وهذا الفكر المتسول قديم حديث، ولكنه يقل ويكثر تبعا لنهضة الأمم وانحطاطها، وقد نبه القرآن الكريم إلى خطورة هذا الصنف المزور المتسول بالفكر، فقال: فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم ممايكسبون».

لما بلغ الحال بالعلماء والمفكرين إلى أن يصبحوا سلعة مهينة، وباطلا مزورا رخيصا يكون قد تودع من هذه الأمة، ولابد من كشف هذا الدجل وتعرية هذا الكذب الذي تطاول حتى على المقدسات.. وويل لأمة قد تصدرها هذا الفكر ورادها هذا الخراب.

والخطاب القرآني واضح في أن هذا سيرتد على الأمة وعلى الخائضين فيه، وواضح كذلك بأن هذا التخريب ثمنه قليل وتافه وسينقلب وبلا على اصحابه في الدنيا والآخرة.. وتنحدر هذه الظاهرة الينا لأنها سنة من سنن الهوان والتدني يقول الإمام الغزالي رحمه الله : «اعلم أن الخلافة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم تولاها الخلفاء الراشدون المهديون، وكانوا ائمة علماء بالله تعالى فقهاء في أحكامه، وكانوا مستقلين بالفتوى في الأقضية، فكانوا لايستعينون بالفقهاء الا نادرا في وقائع لايستغنى فيها عن المشاورة، ثم جاء من الحكام على منوالهم الكثير، فلما أفضت الخلافة بعد زمان إلى أقوام تولوها بغير استحقاق، ولا استقلال بعلم الفتاوى والأحكام. اضطروا إلى الاستعانة بالفقهاء، وإلى استصحابهم لاستفتائهم في مجاري أحكامهم. وكان قد بقي من العلماء من هو مستمر على الطراز الأول من الورع وملازمة صفو الدين وعلى سمت علماء السلف. فكانوا إذا طلبوا هربو او أعرضوا - خوف مصاحبة الظلمة - فاضطر الخلفاء إلى الإلحاح في طلبهم لتولي القضاء والحكومة - فكانوا رحمة للأمة وكلمة صدق فرأى السفلة - عز العلماء، واقبال الائمة والولاة عليهم مع أعراضهم عنهم، فاشرأبوا لطلب العلم توصلا إلى نيل العز ودرك الجاه من قبل الولاة. فأكبوا على تعلم الفتاوى وعرضوا انفسهم على الولاة، وطالبوا الولاة بالمال والصلات والهبات. فمنهم من حرم ومنهم من أعطى والمعطي لم يخل من ذل الطلب ومهانة الابتذال فاصبح الفقهاء بعد أن كانوا مطلوبين طالبين.. وبعد أن كانوا أعزة بالاعراض عن السلاطين اذلة بالاقبال عليهم الا من وفقه الله تعالى فإنا لله وإنا اليه راجعون.



بقلم: د. توفيق الواعي

مستقبل المسلمين في الفلبين بعد الانتخابات الأخيرة

يسود جزر الفلبين في الوقت الحاضر وضع يميل إلى نوع من التوتر وعدم الاستقرار، سواء في المجال الاقتصادي أو السياسي أو الاجتماعي، ويتوجس الناس خوفا من احتمالات مستقبلية قد تؤدي إلى متغيرات يتوقعون منها آثارا سلبية في حياتهم، وخاصة في محيط المسلمين الذين حفلت مسيرة حياتهم بمثل تلك الصور السلبية التي طالما أذاقتهم ألوانا من المشاكل والشدائد.



أطفال المسلمين في الفلبين يترقبون

ففي المجال الاقتصادي: أصاب هذه البلاد قحط وجفاف استمر فترة قاربت السنة، أثر تأثيرا سيئا بالغا في اقتصاد البلاد، سواء في محيط الحكومة أو محيط الشعب، وكان الأشد تضررا بهذه المصيبة المزارعين وأصحاب الشركات العاملة وفي مقدمتها الشركة الكهربائية، حيث وصلت خسارتها الى بلايين البيزوات، مما أدي إلى انخفاض مستوى الانتاج في هذه الشركات، أما المزارعون فقدأدى بهم القحط والجفاف كذلك إلى انخفاض فظيع في مستوى الانتاج، الأمر الذي أثقل كواهلهم بانتشار الفقر وضيق الحياة، ولايخفي ما لهذه المصيبة من آثار سلبية في المسيرة الاقتصادية للفلبين، أضف إلى تلك البلايين من المبالغ التي أنفقت على الانتخابات العامة التي جرت في مختلف أنحاء البلاد مؤخرا، فقد جرت العادة في الفلبين على أن تجرى عدة انتخابات متنوعة منها ما كانت محلية وأخرى عامة، وتنفق الحكومة الفلبينية على تلك الانتخابات مبالغ باهظة تصل إلى عدة بلايين، كما يتنافس المرشحون إلى كسب أصوات الناخبين، مما يؤدي ببعضهم إلى شراء الأصوات، والانفاق على ذلك بمبالغ كبيرة، تؤثر بطبيعة الحال في خفض المستوى الاقتصادي لهؤلاء المرشحين، وخاصة الفاشلين والمغلوبين منهم، وتؤدي تلك القضايا السلبية بالتالي الى حرمان المواطنين من البرامج الاصلاحية الحكومية التي توضع في مختلف المناطق المحتاجة، إذ أن الفائزين في تلك الانتخابات يلجأون إلى جمع المبالغ التي تخصص لتلك البرامج الاصلاحية ووضعها في جيوبهم، يجبرون بجزء منها ما نقص من أموالهم في الانتخابات السالفة ويخصصون الجزء الآخر منها لميزانية احتياطية للانتخابات التالية، الأمر الذي جعل مناطق المسلمين باقية في لحد التخلف المزري منذ مئات السنين، وكل هذه الأمور السلبية التي أشرنا اليها تؤدي إلى انخفاض الحركة الاقتصادية للفلبين، وبالتالي الى مضاعفة ديون الحكومة المركزية الفلبينية.

«هل العهد الجديد في الفلبين سيعود بالخير على المسلمين هناك ؟»

وفي المجال السياسي: ظل المراقبون يتهامسون باحتمال حدوث نظام عسكري مرة أخرى في الفلبين منذ أن استقر رأي الرئيسة الفلبينية (كورازون أكينو) على اختيار مرشح الحزب الحكومي (فيديل راموس) باعتباره في السابق الرجل الأول في الجيش الفلبيني، إذ كان قبل ترشيحه وزيرا للدفاع الفلبيني، وقبل ذلك كان يشغل رئيس الأركان في الجيش، وقد تبادل الناس تخوفا من أن يلجأ الرجل إلى تحريك الجيش لاحداث انقلاب عسكري فيما لو شعر بضعفه أمام منافسيه وعدم قدرته على الفوز عليهم في الانتخابات العامة التي جرت في الحادي عشرمن شهر مايو الماضي. ولايزال التخوف قائما في الوقت الحاضر، رغم فوزه بالانتخابات وتسلمه السلطة وذلك لأن أغلبية الذين أحرزوا فوزا بالمناصب الحكومية المحلية عقب الانتخابات التي جرت مع الحاصلين على مقاعد في المجلسين (مجلس الشيوخ ومجلس النواب) الحكوميين هم من الأحزاب المعارضة وفي مقدمتها بصورة أقوى حزب (ايل دي في)فلم يفز من المرشحين من قبل الحزب الحكومي(لاكاس إنيوسي دي) الا نسبة قليلة وحتى نائب الرئيس فقد جاء من أحد الأحزاب

المعارضة، وعليه فإن المراقبين يتوقعون عدم حدوث انسجام في الحكم بين الرئيس والمعارضين وظهور معارضة قوية ضده من قبل هؤلاء وبالتالي فان مثل هذا الوضع قد يدفع الرئيس إلى محاولة احلال نظام الحكم العسكري محل نظام الحكم المدني الحالي حتى يستطيع التحكم في السلطة وفرض سيطرته على الناس بصفة عامة وعلى منافسيه المعارضين له بصفة خاصة هذا هو موجز الوضع السريع عن الوضع السياسي في الفلبين فهو متوتر غير مستقر في الوقت الحاضر ونو احتمال مستقبلي يثير في النفوس تخوفاوحذرا من زيادة في الفوضى واختلال في التوازن نسأل الله العفو والعافية.

أما في المجال الاجتماعي : فقد أشارت الدلائل إلى ان الفوضى في المجال الاجتماعي القائم في البلاد منذ فترة غير وجيزة بازدياد ونمو، رغم وجود محاولات وجهود اصلاحية، تختلف صورها وصيغها وأساليبها ووسائلها، وذلك للاعتبارات الواقعية التالية :

١ ـ كثرة التيارات والعوامل الفعالة التي تؤثر في الحياة الاجتماعية وتغير استقرارها وتبدل أمنها، والتي لاتتكافأ معها تلك المحاولات والجهود الاصلاحية على اختلاف صورها وألوانها، وهي تيارات وعوامل بعضها خارجية تسوقها الظروف الدولية العالمية، وبعضها الآخر داخلية تصدر من الظروف الداخلية للبلاد.

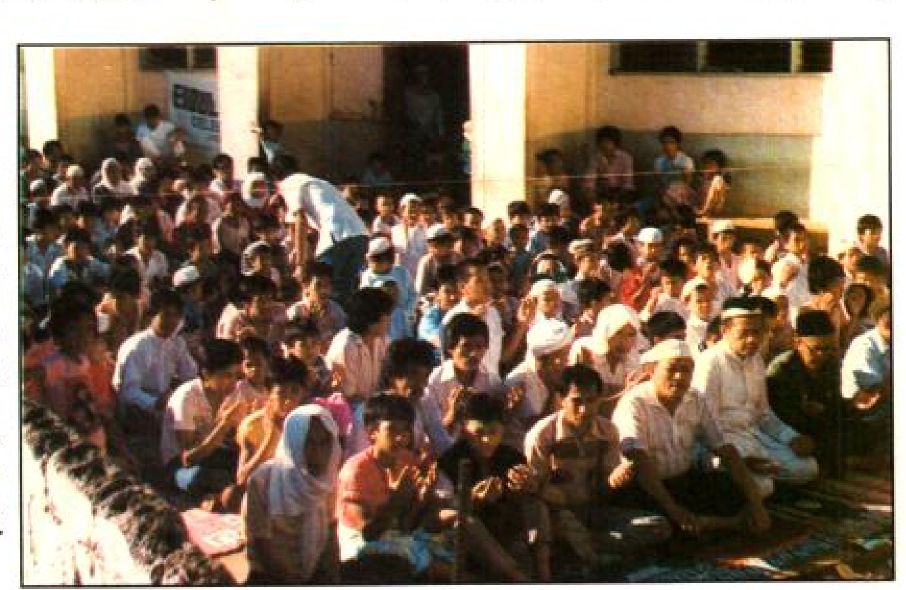
٢ ـ أكدت الحقائق الواقعة في الآونة الأخيرة بأن العلاقة القائمة بين الشعب المسيحي والشعب المسلم بدأت تشرف على الانهيار مرة أخرى وخاصة في منطقة جنوب الفلبين وجزيرة مينداناو على وجه التحديد، فقد حدثت مواجهات ومصادمات دموية بين الطوائف المسلمة والعصابات المسيحية أدت ـ في الآونة الأخيرة ـ إلى سقوط القتلى جماعيا وفرديا من الجانبين، ويخشى بذلك أن يتطور الوضع ليصل إلى النقطة الفاصلة التي وصل اليها الوضع المؤسف في السبعينات، عندما قامت الحرب الضروس بين المسلمين وأعداء الله، واستمرت أكثر من عشر سنوات سقط فيها القتلى بعشرات الألوف من الجانبين، وتشرد مئات الألوف وتضررت البلايين من الأموال والممتلكات، وقد احترق بها اليابس والأخضر معا، حتى ضاعت القيم، وانعدمت الضمائر، ولاتزال آثار تلك الحروب باقية حتى الآن، نعوذ بالله من شرورها.

> ”كثرة الانتخابات والتي تتنوع الى وطنية واقليمية ومحلية هي السبب الأول في ضعف الوضع الاقتصادي في الفلبين“

٣ ـ يؤثر الوضع المنتن العام في الفلبين على الحياة الاجتماعية الخاصة للمسلمين بصورة مباشرة، فقد بدأت تنتشر الفوضى العارمة بينهم، وقويت الخلافات والمنازعات، واشتدت الخصومات، وأوقظت الفتن النائمة ـ (الفتنة نائمة لعن الله من أيقظها) حتى غدت النعرات الجاهلية القديمة تعود من جديد، من عصبيات قبلية وعائلية، وحب الأخذ بالثأر، وانتشار جرائم القتل والسرقة واللصوصية وقطع الطرق، وأكل الربا، والحروب القبلية والعائلية الحالقة، (ألا أنها لاتحلق الشعر ولكنها تحلق الدين) وشرب الخمور وتناول المخدرات ولعب القمار والزنا، والانحلال الخلقي، كل هذه الأمور بدأت تنشب مخالبها في مناطق المسلمين، رغم ما كان لجهود الحركات الإصلاحية والحركات الدعوية التربوية المخلصة التي يقوم بها العلماء والدعاة، من تأثير ملموس في تخفيف وطأتها وأضرارها، غير أن قوة تلك التيارات العامة التي تهب في مختلف مناطق الفلبين، والتي تدفعها أعاصير هدامة من مختلف المصادر الداخلية والخارجية، لاتقف أمامها تلك الجهود المتواضعة المحدودة النطاق، ولعل قضية الانتخابات الكثيرة التي تتنوع الى وطنية واقليمية ومحلية، والتي تتوالى سنويا تقريبا، حيث تجرى الانتخابات الوطنية لانتخاب المرشحين من مستوى الرئيس للجمهورية الى مستوى مختاري البلديات، ثم تليها في السنة التالية الانتخابات الاقليمية لاختيار المحافظ العام، وأعضاء المجلس التشريعي في اقليم الحكم الذاتي للمسلمين ثم في السنة الثالثة تجرى الانتخابات المحلية لاختيار المسؤولين على مستوى القرى ومساعديهم وهكذا ليظل الناس يدورون في دوامة الانتخابات السنوية، أقول لعل قضية الانتخابات تلك لها الحظ الأوفر في احداث تلك الجرائم والفتن التي تشكل الحياة الفوضوية غير الآمنة في مناطق المسلمين، غير أن هذه الأوضاع المؤسفة لاتجعلنا نفقد الأمل في امكانية تغيير صورة الحياة، فان آمال الداعية وطموحاته الاصلاحية ترتبط في الدرجة الأولى بثقته الكاملة بالله عز وجل، وبوعده الذي سبق في كتابه الكريم (انا لننصر رسلناوالذين آمنوا في الحياة الدنياويوم يقوم الأشهاد) (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين) وهناك رغم ذلك كله مبشرات بالخير نشاهدها من خلال اقبال بعض الناس على الدعوة الإسلامية، وخاصة في محيط النساء والشباب، نسأل الله العون والتوفيق والسداد.

تلك هي الصورة الحالية للوضع العام في الفلبين، والتي تحتاج إلى وقفة من المسلمين لدعم إخوانهم في جنوب الفلبين فهم بأمس الحاجة إلى هذا الدعم والنصر وجزاكم الله خيرا.

إدارة الإعلام والدراسات والبحوث
بلجنة مسلمي آسيا



المسلمون يتطلعون للمستقبل

تعليق على ربانية التعليم ١ - ٢

المعايير النسبية لربانية التعليم

تعليق : محمد أحمد الراشد

يثير مبحث (ربانية التعليم) قضية في التعليم الدعوي المنهجي هي على مقدار عظيم من الأهمية، وبخاصة ان المذهب السائد فيها، القائل بالتدرج يمكن ان يعاكس بمذهب آخر يقوم على اجتهاد مغاير لايمنع تجاوز التدرج عند توافر مواصفات وشروط معينة.

وفي مثل هذا الموطن تختلط بعض الاصطلاحات ، كما هي مختلطة في القول المنقول عن ابن حجر من وجوب بدء المعلم بصغار العلم ومقدماته وجزئياته قبل كباره ونتائجه وكلياته، فصغار العلم تعبير واضح وبيان المقدمات قبل المقاصد او النتائج أمر يوجبه المنطق، ولكن تناول الجزئيات قبل الكليات، والفروع قبل الاصول، وفي كل منها مقدار لايمكن تجاوزه من وجوب التدرج الذي يتلاءم مع نظرية الربانية هذه، انما فيهما ايضا مقدار من تأخير فتح ذهن الطالب المتعلم على صنعة التحليل والاستقراء، والقياس والاشتقاق، في وقت ربما تكون فيه حدة ذكائه في أقصى مستوى لها، وشغفه واقباله في اكمل حضورهما، وبخاصة عند بداية التعلم، حيث تستبد الاشواق وتستعر الهمم، ولذلك يمكن ويجوز لبعض المربين ان ينتهج نهج تدريس العلوم من اعلاها، يذكر المهم قبل الثانوي وذكر الكليات والقواعد والموازين قبل الفروع و الجزئيات والمقدمات، استثمارا لعاملي الذكاء والاقبال من باب، وقذفا لهذه المعاني في اللاشعور من باب آخر وإن لم يدرك

> الحوار بين المربي وتلميذه هو أحد أهم الوسائل لتكوين العقلية الاجتهادية الابداعية

الطالب تمام ما فيها، وتدريبا له ايضا من باب ثالث على التحليل والتركيب في وقت مبكر يجعله يلتزم المنهجية في استقبال المعلومات وتصنيفها ومعرفة قيمتها وقد يعطي المربي طلابه مثل هذه القواعد والتمارين التحليلية على جرعات ووجبات بينها فواصل زمنية يرجع خلالها إلى تعليمهم الجزئيات والفروع.

لماذا تربية التقليد إذ الاجتهاد قريب؟
وجماع القول في هذا الأمر ينقسم الى ثلاث شعب :

(الشعبة الأولى)

ان الاسراف في تعليم الفروع، وتجريدها، والغلو في عرض المقدمات بدعوى التدرج : يؤديان إلى نشوء عقلية تقليدية محضة تستولي على التلميذ وتجعله سلبيا، لايطمح إلى اعمال التفكير، ويصير اتكاليا في العلم، بينما الواجب على المربي ان يثير في التلميذ كوامن القابليتين المتعاكستين، التحليلية والتركيبية، من أجل انماء العقلية الاجتهادية فيه، وإنما يكون ذلك بطريقة عرض الأصول والقواعد، وقد يكون الداعية المربي نفسه بحاجة الى هذه الطريقة من معلم أعلى يعلمه، أو من خلال المطالعة المكثفة، إذ انه بدوره ضحية منهج الاستغناء بالفروع الذي كان سائدا ، بل إن اكثر علماء الامة الإسلامية اليوم هم ضحية هذا النمط الذي استولى على طرائق التعليم في قرون التخلف الأخيرة.

(الشعبة الثانية)

ان المعنى المغاير للتدرج يتأكد في المحيط الدعوي بخاصة، وذلك بسبب كون الدعاة

الذين هم في طور التلمذة ،رجالا راشدين واصحاب ذكاء، ولم يقبلوا في الجماعة الدعوية اصلا الا من بعد قيام قرينة على توفره فيهم ، وايضا لأن الكثير منهم اصحاب دراسة جامعية وربما اصحاب شهادة أعلى مما يعني اطلاعهم على ابواب من العلم التقعيدي والتحليلي، وهو وان لم يكن في المجال الشرعي الا انه مفيد إذ يوجد سبيل استطراقي مشترك بين العلوم وبعضها يؤثر في البعض الآخر، ويمهد له والمقدرة الاجتهادية تنمو جزما لدى دارس القواعد الإدارية والاقتصادية ،او لدى متتبع الظواهر الفيزياوية والمعادلات الرياضية ومثل هؤلاء إذا كانوا من الدعاة وأردنا تعليمهم العلم الشرعي فإن الطريق يختصر لهم اختصارا، وتقوم علومهم التطبيقية أو دراساتهم الإنسانية مقام الترويض الذي يرجوه المعلم من الفروع والجزئيات ويمكنه أن يبدأ معهم دراسة الكليات والأصول.

(الشعبة الثالثة)

ان امر صياغة العقلية الناضجة الكاملة التي من صفاتها الاجتهاد أبعد من أن تسأل عنه هذه الطريقة في التدرج أو عدمها، وإنما هي عامل واحد من جملة عوامل وفنون عديدة تجتمع لتنتج الافق الاوسع وقد يكون سرد هذه العوامل مضمرا لدى الباحثين حين يكتبون ولكن القارئ ينحرف بمقاصدهم إلى أحادية التفسير، ويجعل القضية المبحوثة كأنها الوحيدة المسؤولة عن الظاهرة المرصودة وسببها المفرد، وليس ذلك بصحيح، ولايليق ان نستدرك على مثل هذا الخلل في التلقي مقدما وابتداء بذكر جميع ما هنالك من اخبار وفنون التربية، لأننا نخاف أن يؤدي الايجاز غير المشروح الى خلط آخر وتنزيل الكلام على غير منازله المقصودة.

الحوار سنة السلف المربين

وإنما يسعنا أن نشير إلى ان الحوار بين المربي وتلميذه هو أحد أهم الوسائل الأخرى لتكوين العقلية الاجتهادية الابداعية، ويأتي مساندا للطريقة المضادة للتدرج التي اشرنا إلى نسبية صوابها، بل ومساندا لطريقة

لكن منافع المحاورات، ومسوغات تجاوز التدرج ايضا، وهي تذكرنا بماكان من حوار ثري دفاق دائم يومي في مجالس ابي حنيفة مع اصحابه رحمهم الله، من امثال ابي يوسف ومحمد بن الحسن الشيباني وزفر بن الهذيل ومحمد بن زياد اللؤلؤي والقاضي الكندي، أو مجالس الشافعي بمصر مع اصحابه رحمهم الله، من امثال البويطي والمزني والحميدي، ومن قبلهم الحسن بن محمد الزعفراني واصحابه ببغداد، حتى ان كتاب (الأم) الواسع كان ثمرة لتلك المحاورات التي رأسها الشافعي، وليس هو من تأليف الشافعي كباحث متأمل على انفراد، وقد تلقف الغربيون هذه الطريقة عن المسلمين وطوروها ، وجنوا نتائجها الجيدة، حتى أن أطفالهم في ا لمدارس الابتدائية اليوم ليتقنون الحوار، وبشجاعة، وربما وقف احدهم امام التلفزيون وتكلم بكلام مرتب واضح لايداخله تلعثم، في الحين الذي لايزال بعض الدعاة في الشرق يربون اصحابهم على السماع المجرد، ويكون التلميذ الدعوي امامهم كأنه وعاء يجهدون انفسهم على صب كمّ هائل من المعلومات فيه وهو صامت مراقب فحسب، فكأنه قرص كومبيوتر يتم ملؤه، وأنى للقرص أن يتناوش الاجتهاد من مكان بعيد؟

أهل .. يسابقهم الغرباء

> إن الإسراف في تعليم الفروع وتجريدها والغلو في عرض المقدمات يؤديان إلى نشوء عقلية تقليدية محضة

التدرج في المحيط الدعوي لا تنفي حصول فوضى مشهودة تعدت كلمات المعلمين خلالها حتى المقادير الدنيا الواجبة من التدرج، وتحررت من ضوابط تجاوز التدرج، فأضرت، ولو كانت قائمة على اجتهاد لجازت ، ولكنهالم تنتسب لأحد المذهبين ولم تصدر عن نظر وقصدوعمد وذوق وفراسة، وانما هي مجرد ارتجال واهمال ، فيهما غفلة عن المعايير المنهجية التي تستند اليها الآراء المتعاكسة في التدرج او عدمه.

وساعد على هذه الظاهرة بوجه خاص ماشاع في المؤتمرات الطلابية الإسلامية المقامة في أوروبا واميركا من دعوة كبار الكتاب والمفكرين والقادة للكلام امام جمهور عريض من السامعين اكثرهم من المبتدئين وصغار الشباب الذين يليق لهم الكلام العاطفي وحديث الحماسة اكثر مما يليق لهم كلام المفكرين والقادة الذين ربما لايجيدون الخطابة والالفاظ الرنانة كإجادتهم للمحاضرة والتدريس وطرح القضايا ذات العمق، وقد يضطرهم شعار المؤتمر إلى تناول ابعاد تخطيطية أو ايراد نقد شمولي بمستوى أرفع من ادراك اكثر المشاركين.

وصحافتنا الإسلامية مسؤولة هي الأخرى ايضا عن تسبيب هذه الظاهرة إذ اننا بسبب ضمور الحرية في اصدار الصحف : انعدمت في اوساطنا الصحافة المتخصصة فليست هناك صحف خاصة للسياسة ولا للفكر ولا للشباب ولا للاطفال ولا للنساء وإنما هي صحف قلائل نادرة تحاول ان ترضي كل الاهتمامات والمستويات والأذواق معا فيطلع الشاب والمستجد على كثير من الكلام الذي يتجاوز مرحلته الابتدائية، فينشأ عنده الفضول والخوض المبكر فيما يستحسن ان يمسك عن الكلام فيه، ومباحث مجلتي المجتمع والأمة شاهدة على ذلك.

وموجة كتب(أين الخلل) و (النقد الذاتي) و(المذكرات) زادت رقعة الفضول اتساعاواصبح ابن البارحة الذي يحبو يعتلي المنابر ليعظ القادة ويصول في (التأصيل) ويجول في (الشورى) ووقع أناس في الخلل إذ هم يبحثون عن الخلل ليبرأوا منه، واصبحت الشورى مشجبا تعلق عليه تطلعات النفس ذات الاخلاط.

همسات في اذن ولدي

اليك اهمس همس المحب لحبيبه، اليك يامن سكنت احشائي تسعة اشهر يامن كانت سعادتي بميلاده مشوبة بخوف منه وعليه، حملتك فكان في حملك الوهن ورعيتك وانت لم تر النور بعد، وبعد ميلادك كنت اخشى عليك من ان يصيبك ما يجري دموعك المًا فكانت دموعي وجزعي تسبق دموعك وجزعك، دعوت الله لك ان تكون من شباب المسلمين فعلمتك الصلاة واطاعة الوالدين وبرهما، وكنت احثك على الالتزام بتعاليم ديننا حيث فيه النجاة، ولكنني اراك الان وقد بدأت تميل الى حب الدنيا، اذ تركت تلاوة القرآن واستبدلت بذلك اغنيات ماجنة، وكم نهيتك عن ذلك، واستبدلت الصحبة الطيبة فانطلقت بسيارتك تجوب شوارع المدينة لملاحقة الفتيات، وان نصحتك علا صوتك وكانت اجابتك في كل مرة لم اعد طفلا فارفعي وصايتك عني، ناسيا انك ستكون ابا يوما ما وسيكون لك ابناء ان قدر الله لك ذلك، الا تخشى عقوق ابنائك؟ الا تخشى ان يبغتك الموت وانت تقترف ذنبا او تأتي بمعصية؟ ألم تعلم ويصل الى مسامعك ماذا كانت نهاية العاصين والعاقين؟

ولدي ان ما تمر به بلادنا الان يتطلب منا جميعا العمل الجاد، يتطلب منا عودة وبقوة الى تحكيم شرعنا الاسلامي في اعمالنا واقوالنا، انك ومن معك من صحبة تسعون في هدم بنيانه، ان لم تكونوا لبنات قوية راسخة في بنيانه تهدم وهوى فاقرأ في احوال الامم والشعوب السابقة ولتكن لك العبرة في احوالها ومآلها، وهمساتي هذه ليست لك وحدك بل لكل من هم في مثل سنك فانتم عدة الوطن، اين سواعدكم التي شمرتم عنها في محنة بلادي، لم تخاذلت الان؟ لم اخلدت الى الراحة والدعة، ولم اتخذتم شرع الغرب لكم منهاجا؟ تذكر يابني ان صلاح شأنك واخوانك بعودتكم جميعا الى جادة الصواب وبتمسككم بالنهج القويم، النهج الذي فيه فلاح امركم في دنياكم واخراكم، ولا تظن ان في تقليدكم للغرب في كل شئون حياتكم هو رد للجميل الذي اسدوه لنا حين وقفوا في صف الحق، واعلم ولدي الحبيب ان ما كان منهم هو تسخير من الله لهم لنصرة الحق، فلا يغررك تقلبهم في البلاد، فان الله يملي لهم واذا اراد اخذهم.. اخذهم اخذ عزيز مقتدر، فانظر في احوالهم ومآل شعوبهم التي كانت نهايتها بخسف الارض او براكين هادرة او رياح عاتية، ولن اطلب منك سوى ان تقلب صفحات كتابنا الكريم ولتبحث في آياته ولتكن لك فيه العبرة والعظة ودع عنك التسويف في كل عمل واعزم على التوبة الان قبل غد، واذكر نعم الله عليك الكثيرة واخش زوالها بالمعاصي، فنعم الله عليك لا تحصى ولن تستطيع اداء شكرها واذكرك بأن امك هذه لا تملك لنفسها نفعا او ضرا فكيف تملك لك ذلك، ولذا لم اجد ياولدي سوى هذه الكلمات التي همست بها في اذنيك مع الدعاء الى الله بأن يهديك الى الصواب وان تعود كما كنت فتكون من السبعة الذين يظلهم الله بظله يوم لا ظل الا ظله، وانظر في هذه الكلمات ومعانيها علك تجد فيها ما ينفعك «الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين» ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما

عليك بتقوى الله فالزمها تفز
إن التقي هو البهي الأهيب
واعمل بطاعته تنل منه الرضا
ان المطيع لربه لمقرب

أمك التي تخشى عليك وتدعو لك

بثينة البداح

الشك القاتل

تقول احدى السيدات انها عاشت مع زوجها ٩ سنوات ملؤها الحب والاخلاص والهناء، وفجأة انقلبت حياتهما رأسا على عقب وكادت تنهار والسبب كما: تقول:

كنا نحن النساء في مجالسنا كثيرا ماتتحدث حول فلان الذي تزوج بأخرى والزوجة الاولى المسكينة وعدم اخلاصه لها، وكنت استعد لدخول زوجي حتى اسأله حول صحة خبر زواج فلان بزوجة جديدة.

وكنت كثيرا ما اناقشه في سبب زواج الرجل من اخرى واتحيز لبنات جنسي وهو يدافع عن ابناء جنسه ولحساسيتي كامرأة لهذا الزواج، ولدفاع زوجي عن الرجال اصبحت اشك في مدى اخلاص زوجي واصبحت اشعر بأنني مهددة بأن يتزوج زوجي بأخرى في اي وقت وصرت اعاني من الارق. واحيانا اوقظ زوجي من نومه كي اطلب منه قسما بأنه لن يتزوج باخرى، ولعدم قدرته على القسم يزداد شكي واضطرب فتزداد حساسيتي فأصبحت حياتنا مليئة بالمشاحنات لشعوري بعدم الامان، وفجأة اصبحت احلل الموقف فزوجي من افضل الازواج وهو لا يدخر وسعا في سبيل اسعادي ولكنني انا من يسبب الخلاف، وشعرت بأنني اكاد ادمر بيتي بنفسي فقررت الا اخوض في الحديث في زواج فلان بأخرى فأمور الناس الشخصية تعنيهم وحدهم ولا شأن لي بها وهكذا عاد الهدوء والهناء لبيتنا.

أم محمد المسباح

سنوات التربية الاولى في حياة الطفل



صحيح ان اهمية المدرسة في حياتنا العامة لا تزال تتزايد، وهذا امر طبيعي جدا بما انها وهي شريكة البيت في المهام والمسؤوليات تعتبر من اول المسؤولين عن مستقبل الاجيال.

وعلى الرغم من تذكير علماء النفس المتواصل بأن الدراسة ليست كل شيء في حياة الطفل الا اننا لا نزال نولي الناحية التعليمية الجزء الاكبر من اهتمامنا.

احدى الجهات التربوية في فرنسا اجرت احصائية لمعرفة مدى تمسك الاهالي بتعليم ابنائهم، فاشارت الى ان ثلاثة ارباع الاهالي يطمعون في ان يواصل ابناؤهم التعليم الى سن العشرين على الاقل.

ونسبة عالية منهم تفضل ان يلتحق الاطفال بالمدرسة في سن مبكرة، ويبدو انهم ليسوا على خطأ فيما يرون فقد جاءت نتائج دراسة تناولت (٤٠٠)طفلا من تلاميذ الصف الاول الابتدائي بالنتائج التالية:

تفوق الاطفال الذين التحقوا بالروضة في سن الثانية عن اولئك الذين التحقوا بها في سن الثالثة بنسبة ٣ . ٤ درجة في مادة اللغة، وبنسبة ٧ . ٣ درجة في مادة الرياضيات وقد اشتملت هذه النسبة علي اطفال من مختلف الاوساط الاجتماعية، وعند الوصول الى الصف الرابع ابتدائي فاقت درجات ابناء العمال الذين التحقوا بالروضة في السنتين من عمرهم اولئك الذين التحقوا بها في سن الرابعة بنسبة ٨ . ٧ درجة، والذين التحقوا في سن الثالثة بنسبة ٤ . ٤ درجة، الا ان الامر لا يخلو من مؤثرات اخرى اجتماعية ثقافية تلعب دورا في هذا التفوق.

جدير بالذكر انه لوحظ تفوق ابناء العمال عن نظرائهم من ابناء الموظفين بنسبة لا بأس بها.

وهذا مما يؤكد على ان المرحلة الاولى من عمر الطفل مهمة جدا فيما يتعلق بتكوينه، وتأسيسه تربويا على جميع الاصعدة، الامر الذي يضخم من حجم مسئولياتك امام طفلك منذ ايامه الاولى.

ولتدرك الام دائما وهي تتعامل مع طفلها ان هذا الكيان الانساني في اولى مراحله، يملك الذكاء والاستعدادات اللازمة لتقبل المعلومات وتخزينها، حيث ستنعكس من ثم على سلوكيات ومستوى تفكيره، ولكن قبل ان ترهقي طفلك بكم من المعلومات يقول الكاتب الفاضل «خالد شنتوت» في كتابه «دور البيت في تربية الطفل المسلم» «الوالدان الحصيفان يعرفان مستوى ذكاء طفلهما، ومدى نموه الاجتماعي والانفعالي والجسدي ايضا، لان عمر الطفل العقلي هو الاساس في دخوله المدرسة.. فالتعليم قبل اوانه يرهق الطفل ويحرمه من الذ اوقات اللعب، وعندما نكلف الطفل ما لا طاقة له به ندفعه نحو الاحباط والفشل وكره المدرسة».

وفي كل الاحوال تبقى المسئولية في الدرجة الاولى على عاتق الام التي تدرك مدى قابلية طفلها للتعلم.. وتحسن اختيار الوقت الانسب لذلك.

ابتهال قدور

أمانة التدريس

من خبرة طويلة في مجال التدريس مررت بنماذج كثيرة من المدرسين والدارسين اعطتني فكرة عن نوع التربية التي يتلقاها الجميع في المدارس والبيوت، ونوع التربية التي لم ولن تخلق المواطن الصالح - هدف التربية الاسمى - المواطن المسلم الذي يرى في العلم والعمل عبادة ، المدرسات كلهن يسرحن وبدون اي مواربة وبصراحة قاطعة انهن ما أتين للتدريس وما اخترنه الا لانه يتيح لهن اجازة صيفية طويلة مدفوعة الاجر، واجازة قصيرة في منتصف العام، والدارسات بدلا من ان يستمتعن بأحلى سنوات العمر في التحصيل العلمي والدراسة والاختلاط بصديقاتهن تبدو عليهن سمات الكآبة يمشين كالعجائز وهن داخلات من باب المدرسة ينتظرن انتهاء اليوم الدراسي بفارغ الصبر، ناهيك عن محاولات الغش المنتشرة بكثرة بينهن والطرق المتطورة التي يستخدمنها للقيام بذلك.

لابد ان يكون هناك خلل في التربية، خلل في التربية الاسلامية من المنزل والمدرسة قبل ان يكون خلل اجتماعي.

فالعلم الذي اشاد به الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه وحث عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والمعلم الذي كاد ان يكون رسولا بدلا من ان يسمو بعمله ويخلص النظرة اليه اصبح ينتظر بفارغ الصبر نهاية الشهر ونهاية السنة.

فأي رسالة نرجو ان يؤديها هذا النوع من البشر واي نوع من العلم يتلقاه الابناء واي مردود تربوي نحصل عليه من المتعلم والمعلم وهم مقبلون علي العمل كارهون له.

لابد ان الخلل الذي يصيب كل اجهزة الدولة راجع الى الخلل الذي تعاني منه التربية والا ما كان يحدث ما حدث.

خولة العتيقي

من انشطة اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

لقاء مع ...
ناظرة المدرسة الصيفية في اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي

درجت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامة مدرسة صيفية كل صيف، وبمناسبة بدء الدراسة في تلك المدرسة وتزايد عدد الاستفسارات حول برامجها ورغبة منا في تعريف القراء على ما تقوم به هذه المدرسة من انشطة اجرت مجلة المجتمع مع السيدة بدرية السلطان ناظرة المدرسة الصيفية اللقاء التالي:



المجتمع : ما هو الهدف من المدرسة الصيفية؟

السيدة بدرية : انطلاقا من حديث الرسول صلى الله عليه وسلم:

« اغتنم خمسا قبل خمس، حياتك قبل موتك، وصحتك قبل سقمك، وفراغك قبل شغلك، وشبابك قبل هرمك، وغناك قبل فقرك».

حرصت اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي على استغلال وقت الاجازة الصيفية فيما ينفع بناتنا، والحفاظ عليهن من طول المكث امام التلفاز والتعلق به اعدت برنامجا للاستفادة من الوقت واستغلاله فيما يعود بالخير عليهن. كما انها فرصة للاخوات المدرسات لتعليم القرآن تمشيا مع حديث الرسول صلى الله عليه وسلم «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» كما ان اللجنة تحرص على تنمية كثير من المواهب الموجودة لدى الطالبات من حيث الاشغال الفنية والرسم وتقوية ملكة الحفظ لديهم.

المجتمع : كم عمر المدرسة الصيفية ؟

السيدة بدرية : تعد هذه السنة هي التاسعة من عمر المدرسة.

المجتمع : كم عدد الطالبات المتوقع قبولهن هذه السنة؟ وابتداء من اي سن تقبلون فيها؟

السيدة بدرية : هذه السنة (سنة الدمج) صعبة على الجميع من حيث طول السنة الدراسية وقصر الاجازة الصيفية لدى المدرسات وقلة الامكانيات عن السابق لذلك سوف يكون عدد الطالبات المتوقع قبولهن ٢٠٠ طالبة فقط من المرحلة الابتدائية اي من سن الطالبة التي ستقبل في الصف الاول الابتدائي الى من هي في سن طالبة الصف الرابع الابتدائي بواقع ٨ فصول في كل فصل مايقارب ٢٥ طالبة ويعتبر هذا العدد كبيرا لمدرسة سوف تحرص باذن الله على تعليم الاطفال القراءة السليمة للقرآن مع الحفظ وسوف يكون رسم الاشتراك ٢٠ دينارا شاملا وجبة غذائية.

المجتمع : ما هي مدة الدوام في المدرسة الصيفية؟ والى متى ستستمر الدراسة فيها؟

السيدة بدرية : ستكون الدراسة بواقع يومين السبت والثلاثاء من كل اسبوع لمدة ساعتين ونصف من ٩ الى ١١/٢ صباحا وستستمر الدراسة باذن الله الى ٨/٢٥

> **اذكر جميع الامهات بالحرص على تسجيل بناتهن مبكرا في المدرسة الصيفية لان عدد الاماكن محدود**

المجتمع : هل هناك مقرر او برنامج تسير عليه المدرسة، يرجى تفصيله؟

السيدة بدرية : تعددت برامج المدرسة الصيفية في السنوات الماضية بين تحفيظ القرآن والمرسم والاشغال الفنية ومسرح العرائس ومكتبة ومشاريع علمية ونجارة وتعليم القراءة والكتابة ومبادىء الرياضيات وجداول الضرب للصف الاول الابتدائي والثاني بالاضافة الي الالعاب التربوية ومبادىء الاقتصاد المنزلي، ونظرا لدخول الكمبيوتر في جميع المجالات حرصت اللجنة على توفير عدد من الاجهزة لتعليم الطالبات على اهم مبادىء الكمبيوتر ولا ننسى المسابقات الرياضية والترفيهية ومسابقة حفظ القرآن الكريم.

وبالنسبة لهذا العام سوف يكون البرنامج كالتالي:

* طابور الصباح وقراءة القرآن مع عرض لشعار اليوم حيث حرصنا على اختيار شعارات تنمي لدى الطالبات خلق المسلم السليم كالصدق والامانة وحب الوالدين والآخرين والوفاء بالوعد والذكر وغيرها يتبعه مسابقة او فوازير.
* الحصة الاولى : (حصة القرآن الكريم)

حيث تحفظ الطالبات جزءا كاملا من القرآن الكريم وهو ليس واحدا على جميع الطالبات بل يتعدد بتعدد الفصول الدراسية من الاول الابتدائي الى الصف الرابع الابتدائي وهو كالتالي:



- الصف الاول الابتدائي: ويحفظ نصف جزء ٣٠ من سورة الناس الى نهاية سورة البلد
- الصف الثاني الابتدائي: ويحفظ بقية جزء ٣٠ من سورة الفجر الى نهاية سورة النبأ (عم)
- الصف الثالث الابتدائي والرابع: ويحفظ جزء ٢٩ (تبارك).

هذا وحفظ القرآن الكريم يستتبعه مراعاة احكام التجويد في القرءة فضلا عن الاهتمام بتفسير المعاني العامة للقرآن الكريم تفسيرا يناسب مستواهن.

* فرصة للطالبات بعد الانتهاء من الحصة الاولى لتناول وجبة توزع عليهن.

* الحصة الثانية : تنتقل فيها الطالبة بين الاقسام التالية:

(اشغال فنية - قرءة حرة - مرسم - كمبيوتر) حسب ما هو مقرر في الجدول الدراسي يتخللها رحلات ترفيهية ورحلات استطلاعية ومسابقات رياضية وترفيهية.

المجتمع : ما هي اهم المعوقات والصعوبات التي تواجهكم.

السيدة بدرية : من اهم المعوقات التي تواجه المدرسة الصيفية هي ضيق المكان المخصص لها فالمكان صغير نسبيا «مسرح جمعية الاصلاح» اذا قورن بعدد الطالبات الراغبات في الاستفادة والتسجيل مما يضطرنا الى قبول عدد معين من المتقدمين فيسبب لنا الاحراج مع بعض الامهات اللاتي يرغبن في تسجيل بناتهن لدى الجمعية.

- نعاني من مشكلة قلة عدد المدرسات المتطوعات وهذا بدوره يؤدي الى عدم قبول عدد كبير من الطالبات.

المجتمع : هل تقدمون جوائز لهؤلاء الطالبات؟

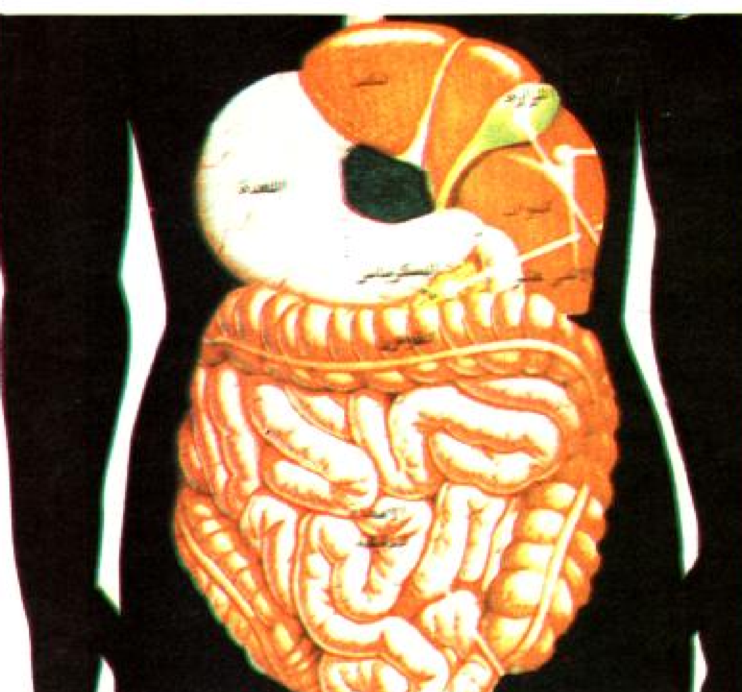
السيدة بدرية : نحن لا نألو جهدا في تقديم احسن الجوائز لهؤلاء اللاتي يلتحقن بهذه المدرسة، ويكفي انهن يستحققن الجائزة على حضورهن واقبالهن على حفظ كتاب الله الكريم فنوزع الجوائز على جميع الطالبات اللاتي يحضرن المدرسة ولكن وفق معيار خاص حيث تعطى الجوائز للاوائل في حفل خاص يقام بالجمعية وتكرم الاخريات بجوائز رمزية مكافأة لهن على حضورهم وحفظهن لكتاب الله تعالى.

المجتمع : هل هناك كلمة اخيرة تودين ان تقوليها؟

السيدة بدرية : نعم .. فانني اطلب من جميع الامهات الحرص على التبكير في تسجيل بناتهن في المدرسة الصيفية، وانصح الطالبات بالحرص على الحضور مبكرا حتى يتسنى لهن حفظ القرآن وتتم الاستفادة.

المجتمع : وفق الله مسعاكم وجزاكم الله خيرا .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

النزلات المعوية والأسهال



يعتبر الجهاز الهضمي من أكثر الأجهزة تاثرا بالسفر خصوصا في فصل الصيف كما تعتبر النزلات المعوية أهم مايصيب الجهاز الهضمي من أمراض.

وأعراض النزلة المعوية قد تكون قاصرة على الجزء العلوي من الجهاز الهضمي مثل الغثيان والقيء والألم في أعلى البطن وأهم أسباب هذه الحالة التسمم الغذائي مثل التسمم بالأطعمة الفاسدة أوالتسمم الكيماوي وتكون هذه الحالة غير مصحوبة بارتفاع درجة الحرارة. أو أن تكون الأعراض قاصرة على الجزء السفلي للجهاز الهضمي مثل الاسهال والمغص وارتفاع في درجة الحرارة كما يحدث في حالات النزلات المعوية الجرثومية مثل السالمونيلا أو ان تكون الاصابة في الجهاز الهضمي كله فتكون الاعراض شاملة للجزئية.

وهناك عوامل خلقها الله وأوجدها في جسم الإنسان لتحميه من غزو الجراثيم وهذه العوامل هي:

العصارة الحمضية في المعدة إذ تحتوي المعدة على حمض الهيدروكلوريك الذي يقتل معظم الجراثيم المسببة للنزلات المعوية وعلى هذا فإن الإصابة بنقص حموضة المعدة يجعل الإنسان اكثر عرضة للإصابة بالنزلات المعوية مثل الكوليرا والشيجلا والسالمونيلا.

والعامل الثاني البكتيريا النافعة التي تعيش في أمعاء الإنسان والتي تساعد في تكوين بعض الفيتامينات مثل فيتامين (ب) تلعب دورا رئيسيا في وقاية الإنسان من الإصابة بالنزلات المعوية ولذلك فان استعمال بعض الأدوية عن طريق الفم التي تقتل هذه البكتريا يجعل الإنسان اكثر قابلية للاصابة بالنزلات المعوية.

ثالثا: حركة الأمعاء وهي حركة طاردة للجراثيم المسببة للمرض كما أنها تخلص الجسم من المكونات الضارة.

ويعتبر الاسهال عرض لأكثر الأمراض التي تصيب الامعاء الدقيقة والغليظة والاسهال يعني خروج كميات متكررة من البراز والذي يختلف في التركيب والتماسك عن الطبيعي واكثر الأمراض المعدية المسببة للاسهال يكون سببها البكتريا والفيروسات والطفيليات أقل من ٢٠٪ اضافة إلى امراض اخرى يكون الاسهال عرضا ثانويا.

ونذكر مثالا لبعض الأمراض المعدية مثل التيفود والدوسنتاريا والتسمم الغذائي البكتيري والسالمونيلا وتنتشر الأمراض المعدية في البلدان حسب مستوى المعيشة والثقافة والخدمات الصحية وقد تلاشت هذه الأمراض في البلدان المتقدمة لاهتمامها بنظافة البيئة وصحة الإنسان والوقاية من هذه الأمراض حث عليه الدين منذ أكثر من اربعة عشر قرناحين أمرناالله تعالى بالتطهر للصلاةوحديث الرسول (صلى الله عليه وسلم) «ان الله نظيف يحب النظافة»

كيف تحدث العدوى؟؟

لاتحدث العدوى إلا عن طريق تناول الطعام أو الشراب الملوث وخصوصا الماء لأن الأمراض المسببة للأسهال تشترك في أن الكائنات المسببة لها تفرز في براز المصابين بالعدوى وكذلك ذبابة المنزل لها دور بارز في نقل العدوى عن طريق حمل المواد البرازية الملوثة إلى طعام الإنسان.

إن أمراض التهاب الجهاز الهضمي من اكثر الأمراض انتشارا وتحدث الوفاة في حالات الأمراض المعدية بسبب جفاف الجسم وذلك لفقد الماء مع الاسهال وفقد المواد الحيوية للجسم ولذلك فإنه مع حالات الاسهال الشديد لابد من اعطاء المحاليل بالوريد.

وللوقاية من الأمراض المعدية:

١ - التخلص من الفضلات الآدمية في الأماكن المخصصة لذلك.

٢ - غسل الأيدي بعد استعمال المرحاض وغسل الأيدي قبل طهو الطعام وقبل الأكل.

٣ - مكافحة الذباب بالتخلص من القمامة والفضلات.

٤ - عدم شرب الماء إلا إذا كان من مصدر مضمون مثل الماء المأخوذ من شبكات المياه المعالجة بالكلور وفي حالة الضرورة يغلى الماء ثم يبرد قبل شربه.

٥ - عدم أكل السلطة أو الخضروات النيئة أثناء السفر إلا بعد غسلها جيدا بالماء النظيف.

٦ - تعتبر اللحوم والأسماك النيئة أو غير المطهية طهيا جيدا، والحليب غير المبستر ومشتقاته مصدر هام من مصادر العدوى.

٧ - التشجيع على الرضاعة من ثدي الأم.

إعداد دكتور : جاسم البحوه



نرحب بتساؤلاتكم
الطبية على ص . ب :
٤٨٥٠ الصفاة - الكويت

كلمة المحرر
أهمية السمع

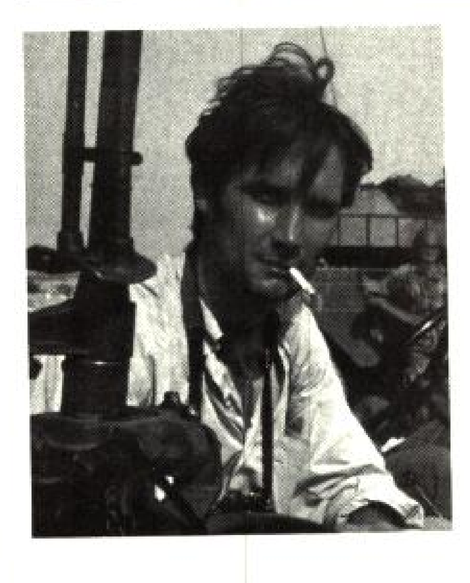
من نعم الله على خلقه أن زودهم بأنواع مختلفة من الحواس - داخلية وخارجية - بها تنتظم وظائف جسم المخلوق وتكون عاملا في الدفاع عن النفس والحفاظ على النوع والتمتع بالوجود كما تكون وسيلة المخلوق في التعرف على الأشياء والتعلم وزيادة المعرفة والترقي فكريا واجتماعيا.

وأهم هذه الحواس وأعقدها هو السمع.. ولذلك قدمه الله عز وجل في كتابه الكريم على كل الحواس.. وإن ما يميز الإنسان عن المخلوقات الأخرى عاملان أساسيان اختص بهما المخلوق البشري وحده هما القدرة على التحدث والقدرة على الاستماع ولايمكن التفضيل بينهما وبهما يستطيع الإنسان أن يفكر بالمجردات كما يستطيع الاتصال بالاخرين بواسطة لغة تنقل أفكار الكائن الإنساني الى غيره.

ولقدرتنا على التحدث والسمع والفهم عندما يحدثنا الآخرون أهمية كبرى في اتصالنا بالناس وليس في الامكان ان نقول ما هو الأهم : القدرة على الحديث أم القدرة على الاستماع لأن الحديث والاستماع يعتمدان على بعضهما البعض وقصور أحدهما يؤدي إلى ضعف قيمة الآخر - ومن غير الممكن أبدا أن نحكم على ما هي قيمة السمع في عملية الاتصال بالآخرين إلا إذا كان سمعنا في حالة اضطراب أو تلف وبدون السمع فنحن مغلقون على أنفسنا ولانستطيع أن نؤدي اتصالاتنا اليومية بالآخرين.

حقائق حول التدخين

بقلم : د. عادل ملا حسين



١ - مليون رجل وأمراة يلقون حتفهم سنويا بسبب التدخين.

٢ - ٧ شركات فقط تحتكر صناعة وتسويق ٩٠٪ من انتاج السجائر في العالم.

الفا مليون دولار قيمة المبالغ التي أنفقتها شركات الدخان للدعاية والترويج للسجائر خلال عام واحد فقط.

٤ - الشركات المنتجة للتبغ تصدر للعالم الثالث السجائر المحتوية على نسب عالية من القار والنيكوتين الممنوع بيعها واستعمالها في البلد المصدر.

٥ - في بريطانيا أنفقت الحكومة مليون جنيه استرليني على الدعاية المضادة للتدخين بينما ٨٠ مليون جنيه استرليني مجموع ما أنفقته الشركات على الدعاية للتدخين وذلك خلال سنة واحدة فقط.

٦ - قيمة انتاج الولايات المتحدة من التبغ هو ١٩ بليون دولار.

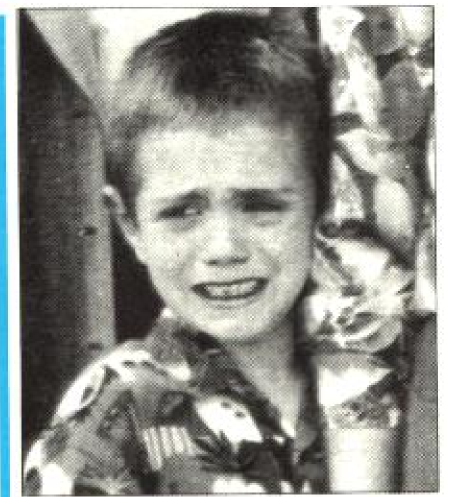
٧ - نسبة الوفيات بسرطان الرئة في بعض الدول.

اسم الدولة	غير مدخن	مدخن
بريطانيا	١	١٤
السويد	١	٨,٢
الولايات المتحدة	١	١٢,١٤
كندا	١	١٤,١
الكويت	١	٧,٣
اليابان	١	٣,٧٦
المتوسط	١	٩,٩٢

من الجدول يتبين ان كل شخص غيرمدخن يموت بسرطان الرئة يقابلة حوالي عشرة اشخاص مدخنين يموتون بسرطان الرئة.

خواطر ناشئة عن

«البوسنة والهرسك»



صورة طفل من البوسنة

يقتل الطفل.. أمام أمه الذاهلة.. ينحر الأب كالخروف..

يلفظ النهر الجثث المطعونة.. الخروج من البيت مخاطرة

أصبح الوضع كأنه.. غابة مجنونة.. هل يعقل أن يباد شعب لأنه رفع الراية.. راية الحرية؟

أصبح الصربيون ثورا هائجا.. لن نمسكه.. سندعه يطعن المسلمين بقرونه.

متى نمسكه؟... متى نوقفه؟... ومتى نحد من جنونه؟

سيكون هذا عندما نعود لوحدتنا.. لدستورنا.. ونسير على منهجنا.. ذلك المنهج الذي رسمه الله لنا في قرآنه..

وسار عليه رسولنا ونبينا.. من اصطفاه الله ليكون قدوتنا.

فلنقتد به ولنسر على سنته.. ولنترك عادات الغرب.. فقد كدنا نقع.. بل اوشكنا على الوقوع.. لماذا..؟

ـ لأننا تركنا.. لأننا أهملنا.. لأننا ما حفظنا سنة الله ورسوله.

الطالبة : اسماء الراشد
الكويت

الإسلام والحركات الإسلامية

في ملفات صدام حسين وحزبه

تأليف : محمد الأسعد
عرض : مبارك عبدالله

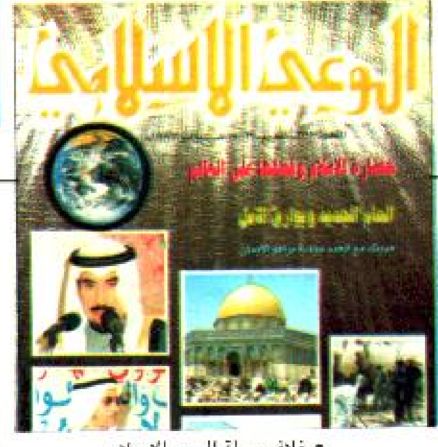
استأثرت أزمة الخليج التي تمثلت في احتلال العراق لدولة الكويت باهتمام الصحف والمجلات العالمية والكثير من الباحثين والمحللين، والعديد من الدراسات السياسية والاقتصادية، إلا أن جانبا مهما من الموضوع لم يحظ بالتغطية الكافية والتمحيص والتدقيق الذي يحتاجه نظرا لصعوبة تحديد المواقف، والتباس بعض الأمور، والحرج الذي ينتاب الباحث وهو يتناول مثل هذا الجانب وهو موقف الحركات الإسلامية وكيف تعاملت مع الأزمة، وعلاقات بعضها مع النظام العراقي، ومصلحة أولئك الذين يكافحون لتخليص بلادهم من الانظمة الاستبدادية، ودور العراق في ايوائهم وتشجيعهم ومساعدتهم، ليجعل منهم ورقة يستغلها في الضغط على مثل هذه الأنظمة المعادية والمنافسة لنظامه وزعامته.

لهذا السبب كان الكتاب الذي نقدمه للقارىء العزيز وهو «الحركات الإسلامية في ملفات صدام حسين وحزبه» تأليف الأستاذ محمد الأسعد المدير السابق لتحرير مجلة المجتمع، ضرورة عربية وإسلامية وشرعية لمعالجة نقاط الجدل الساخنة بين

مجلات اسلامية

الوعي الإسلامي

مجلة اسلامية شهرية تصدرها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية تعنى بابراز وتقديم الفكر الإسلامي بصورة اكثر اتزانا ورصانة، وتهتم بنقل الكلمة الأكثر صدقا ووضوحا، وتعرض



• غلاف مجلة الوعي الاسلامي

مشروعها الثقافي في اطار يتسع لكل التيارات والمذاهب والآراء، وتنأى بنفسها عن المعميات ومتاهات الخلاف والتشنج الفكري.

تقرأ في عدد الجديد رقم ٣١٧ الذي تبتديء به عامها الثلاثين المواضيع التالية : الهجرة بناء وتغيير –بوارق الأمل ـ الإسلام بين العالمية والاقليمية ـ حول استراتيجية الهجرة.. كما تقرأ في المجلة تغطية كاملة لندوة الإسلام وتفاعل الحضارات التي دعا اليها معهد الحضارة الإسلامية في موسكو وحضرها وفد من وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية ممثلا عن دولة الكويت.

تحتوي المجلة على بعض الأبواب الثابتة مثل باب الفتاوى ونافذة على العالم نطلع من خلالها على آخر وأهم أخبار المسلمين في العالم كما تضمن العدد الجديد ملحق



• غلاف الكتاب

جماهير الأمة حول شخصية صدام وأهليته الوطنية والاسلامية حيث يقدم لنا رؤية اسلامية شرعية تكشف مدى الشروخ والانقسامات الخطيرة التي احدثتها فتنة تلبس صدام بالإسلام ورفعه لشعاراته.

أن جهد المؤلف واضح في فضح الجوهر اللاديني لصدام ونظامه وحزبه، وأن موقف الشعوب من إلحادية الحزب ونفورها منها جعل الطاغية يتوسل إلى القلوب بالتمسح بالإسلام محاولا استخدامه استخداما انتهازيا لتزكية نفسه وأفكاره أمام الجماهير، لكن ما عرضه الكتاب من نصوص وثائقية يضع المخدوعين امام الحقيقة المرة

يتكون الكتاب من عشرين بحثا بالإضافة إلي المقدمة والخاتمة.

وإذا كنت قارئي العزيز تريد المزيد مما ذكر في تعريف هذا الكتاب القيم.. الضرورة.. فعليك أن تسعى سريعا لاقتناء نسخة منه وذلك بالاتصال بالشركة السعودية هاتف جدة: ٦٥٣٠٩٠٩ ـ الرياض ٤٧٧٩٤٤٤ ـ الدمام: ٨٤١٠٨٤٠.

من أخبار رابطة الأدب الإسلامي العالمية

(مسابقة القصة القصيرة)

١ ـ بلغ عدد القصص التي وصلت إلى مكاتب الرابطة حتى الآن للاسهام في مسابقة القصة القصيرة والرواية التي أعلنت عنها الرابطة نحوا من (٤٠٠) قصة قصيرة وثمان روايات وسيحال النتاج المقدم الى عدد من الأدباء والنقاد من اعضاء الرابطة للتقويم تمهيدا لاعلان النتائج في حفل خاص يقام بهذه المناسبة.

(مؤتمر الهيئة العامة للرابطة)

٢ ـ تم الاتصال الهاتفي والكتابي بين مكتبي الرابطة الرئيسين وبين سماحة رئيس الرابطة للاتفاق على مكان عقد مؤتمر الهيئة العامة للرابطة ومن المرجح أن يكون في الأسبوع الأخير من شهر آب/ اغسطس القادم وفي مدينة استانبول وسوف يبلغ الاعضاء بالاتفاق النهائي وبهذه المناسبة نحيط الأعضاء العاملين بأن امكانات الرابطة تقضي بأن يدفع عضو الرابطة ثمن التذكرة من حسابه وتكون اقامته على حساب الرابطة طوال ايام المؤتمر أما اعضاء الشرف والاعضاء المناصرون فتكون نفقات القدوم والإقامة على حسابهم.

(تقريب المفاهيم في قضايا الأدب الإسلامي)

٣ ـ بناء على قرار مجلس الأمناء في جلسته الأخيره رقم ٦/٦ يحدد عنوان الندوة التي ستقام على هامش مؤتمر الهيئة العامة الثالث بما يلي:

«ندوة تقريب المفاهيم في قضايا الأدب الإسلامي»

والمراد بهذه الندوة محاولة توحيد بعض التعريفات والمصطلحات حول الأدب الإسلامي بين اعضاء الرابطة وتقريب بعض المواقف والمفاهيم في بعض قضايا هذا الأدب، وذلك سعيا وراء تقارب وجهات النظر بين أدباء الرابطة ونقادها مما ينفي التباعد أحيانا بين اعضاء الرابطة فيما يكتبون من مقالات وبحوث.

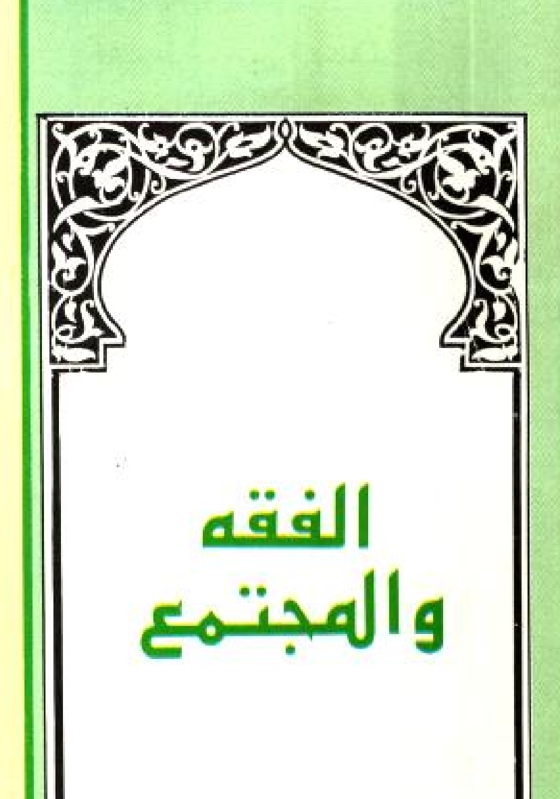


مجلة اقتصادية اجتماعية شهرية تصدر عن بيت التمويل الكويتي وصلنا عددها الأخير ذي الحجة ١٤١٢ يونية (حزيران) ١٩٩٢ وقد تضمن هذا العدد ملفا خاصا عن موقف المرأة الكويتية من فكرة الدخول الى مجلس الأمة من خلال استبيان قامت به النور بالإضافة إلى مجموعة من المقالات حول هذا الموضوع ـ كما يحتوي عدد النور لهذا الشهر مقالات اقتصادية منها: معيار القيمة ضحية نظام جديد ـ وحدة النقد الأوروبية ـ من أجل ضوابط خلقية للاعلانات التجارية ـ صفحات «مؤمنة» «الثابتة والتي تفي بشؤون المرأة ـ كما تضمن العدد اخبار بيت التمويل الكويتي.. عنوان المجلة الكويت ص.ب ٢٤٩٨٩ الصفاة 13110 هاتف ٢٤٥٢٦٧٢.

براعم الإيمان مع المجلة في اصدار منفصل.

عنوان المجلة: ص ب ٣٢٦٦٧ الصفاة 13097 ـ الكويت هاتف ٢٤٣١٧٤٠ فاكس ٢٤٤٩٩٤٣

•غلاف المجلة



الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

العين

سؤال : هل صحيح ان العين تصيب الانسان وتضره واذا كان هذا صحيحا فكيف تكون الوقاية منها؟

الجواب : ان العين حق تصيب الانسان في ماله او نفسه كما قد تصيب الحيوان.
وثبت في الصحيح ان العين حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين واذا استغسلتم فاغسلوا».
واما الوقاية من اصابة العين من الشخص لغيره فيكون بقراءة بعض الادعيةالواردة والاذكار، فمن رأى امرا يسره واراد الا تصيبه عين فليقل: تبارك الله احسن الخالقين، اللهم بارك فيه، وورد في حديث انس رضي الله عنه مرفوعا من رأى شيئا فأعجبه فقال: ما شاء الله .. لا قوة الا بالله لم يضره.
ويجوز لمن اصيب بالعين ان يطلب الرقية له، لما روى الترمذي عن اسماء بنت عميس رضي الله عنها انها قالت: يارسول الله: ان ولد جعفرأصيب او نسترقى لهم؟ قال: نعم.
ويطلب ممن تسبب بالعين وهو العائن ان يتوضأ ويجبر على ذلك ان ابى لما روت عائشة رضي عنها قالت: كان يؤمر العائن فيتوضأ، ثم يغتسل منه المعين».

حكم التصرف من اموال الزوج

س : انا امرأة ربة بيت، واحب ان اتصدق فهل يجوز لي ان آخذ من مصاريف البيت وهي من اموال زوجي واتصدق بها، مثل اعطاء فقير مبلغ معين بسيط او اعطائه طعاما مثلا؟

الجواب : نعم يجوز لك ان تتصدقي من اموال زوجك فيما هو تحت يدك وفي بيتك، لكن لابد من علمه بذلك ورضاه، اما وان كان المتصدق به تافها بسيطا وجرى به العرف فلا بأس من الانفاق دون علم الزوج.
وقد روى في ذلك عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال النبي صلى الله عليه وسلم «اذا انفقت المرأة من طعام بيتها - غير مفسدة - كان لها اجرها بما انفقت ولزوجها اجره بما كسب، وللخازن مثل ذلك، لا ينقص بعضهم اجر بعض شيئا» رواه البخاري
وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع «لا تنفق المرأة شيئا من بيت زوجها الا باذن زوجها، قيل: يارسول الله ولا الطعام؟ قال: ذلك افضل اموالنا». رواه الترمذي وحسنه.
فكل ذلك يدل على اشتراط اذن الزوج ورضاه. اما الشيء القليل التافه فلا بأس كما قلنا دون علم الزوج. لما روى عن اسماء بنت ابي بكر: انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت: ان الزبير رجل شديد ويأتيني المسكين فأتصدق عليه من بيته، بغير اذنه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم. «ارضخي - اي اعطي القليل - ولا توعي - اي لا تدخري المال في الوعاء فيمنعه عنك - فيوعي الله عليك» رواه البخاري ومسلم واحمد.
* يجوز التصرف من اموال الزوج ولكن لابد من علمه ورضاه اذا كان المال كبيرا اما ان كان قليلا فلا بأس

حكم دفن الميت بدون لحد

السؤال : هل يجوز ان يدفن الميت في القبر دون ان يكون فيه لحد.. وذلك بسبب ان الارض رخوة ولا تتماسك.

الجواب : اللحد افضل من الشق، واللحد هو جعل شق في جانب القبر الى جهة القبلة ليوضع فيه الميت ويوضع عليه ما يستره من اللبن او الحجر ثم يدفن القبر.

واللحد سنة عند الحنفية والحنابلة لقوله صلى الله عليه وسلم «اللحد لنا والشق لغيرنا» (ابن ماجه ٤٩٦/١) ولما روى ان سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال في مرضه الذي مات فيه» ألحدوا لي لحدا، وانصبوا على اللبن. كما صُنع برسول الله صلى الله عليه وسلم» (مسلم ٦٦٥/٢).

وذهب المالكية والشافعية الى انه مستحب لما روى ان النبي صلى الله عليه سلم قال للذي يحفر القبر: «اوسع من قبل رأسه، واوسع من قبل رأسه، واوسع من قبله رجله» (مسند احمد ٤٠٨/٥) وهذا يشير بعمومه الى استحباب اللحد. ولا خلاف بين الفقهاء ان الافضلية اذا كانت الارض صلبة يمكن ان يلحد فيها. اما اذا كانت الارض رخوة – كما في السؤال – بحيث لا تتماسك التربة، فان الشق هو الذي ينبغي فعله.

حكم تأجير الذهب

سؤال : شخص يتاجر في الذهب، ويشعر ان بعض النساء يرغبن في بعض مصاغات وملبوسات ليلة الزفاف فقط، وقد يكلفهن ذلك كثيرا جدا.. ويريد ان يعمل طريقة وهي اعارة الذهب باجرة محددة تيسيرا على النساء بدلا من الشراء.. فهل هذا العمل يجوز؟

الجواب : نعم يجوز اعارة الذهب بأجرة محددة لا بأس بهذا، ونحن نشجع عملك هذا ولعله يكون مخرجا لكثير من النساء اللاتي لا يستطعن شراء هذا الذهب او يشترينه ويكلفهن كثيرا.

ونشير بالمناسبة الى ما كان سائدا بين الاهالي قديما وهو اعارة الذهب لليلة الزفاف وهذا عمل حسن ليته يسود بشكل واسع هذه الايام ليخفف من معاناة كثير من الاسر.

البكاء على الميت

السؤال :

هل يجوز البكاء على الميت والندب عليه؟

الجواب :

البكاء جائز اذا لم يصاحبه عويل وصراخ او شق الجيوب وضرب الخدود.

والبكاء قد يكون بذرف الدموع، وقد يكون بصوت وهذا جائز اذا لم يتمكن الباكي من حبس صوته، وقد ورد عن عائشة رضي الله عنها انه لما مات سعد بن معاذ حضره النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر، فوالذي نفسي بيده اني لاعرف بكاء عمر من بكاء ابي بكر وانا في حجرتي وكانوا كما قال الله رحماء بينهم واخرجه احمد .

واما الندب على الميت فاذا كان يذكر صفات هي فيه وهو متصف بها جائز فقد روى ان فاطمة رضي اله عنها بكت رسول الله صلى اله عليه وسلم فقالت: ياابتاه من ربه ماادناه، الى جبريل ننعاه، ياابتاه جنة الفردوس مأواه.

اخرجه البخاري ١٠٥/٨ وايضا ابو بكر الصديق حينما دخل على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته قبله بين عينيه ووضع يده على صدغيه وقال: وانبياه واخليلاه واصفياه» (اخرجه احمد الفتح الرباني ١٤٤/٧)

حكم غسل الجنين وميراثه

سؤال : سيدة اسقطت جنينا وقد سقط يصيح ثم مات، فهل يجب تسميته وغسله ودفنه، وهل يرث في هذه الحال؟

الجواب : ان الجنين اذا خرج وصاح او بدا منه ما يدل على حياته كالعطاس ثم مات ومعرفة ذلك تكون بواسطة طبيبة الولادة او شهود من النساء وحدهن او شهادة رجلين او رجل وامرأتين.

واما تسميته فانه يسمى.

واما غسل المستهل اذا مات والصلاة عليه ودفنه، فهذا كله يعتمد على وقت موته، هل مات قبل ان ينفصل من امه او بعد ان انفصل.

فان مات بعد ان انفصل فانه باجماع الفقهاء انه يغسل ويصلي عليه ويدفن.

لكن حصل خلاف في الرأي اذا مات قبل ان ينفصل فالجمهور على ان يغسل ويكفن ويدفن.

واما سؤالك عن ارثه فان الفقهاء مجمعون على ان الجنين اذا استهل وانفصل من امه ثم مات فانه يرث ويورث. واما اذا خرج ميتا ولم يستهل فالاتفاق ايضا انه لا يرث ولا يورث.

صبغ الاظافر

سؤال : هل يصح ان تتوضأ المرأة او تغتسل وعلى اظافرها اصباغ من نوع صبغ الاظفار؟

الجواب : اذا كان الصبغ مما يترك طبقة تحول دون وصول الماء الى الظفر او الى البشرة، فان الطهارة لم تتم والوضوء غير مكتمل ولا يصح اداء العبادة به. لان من شروط الوضوء تعميم الماء ووصول الماء الى اعضاء الوضوء كلها مباشرة، وكذلك في الغسل وصول الماء الى الجسم كله.

فاذا لم يكن هناك عذر كوجود رباط طبي، او كان يتضرر من الماء او غير ذلك. فان الوضوء وكذا الغسل لا يصح لما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال: «من ترك موضع شعرة من جنابة لم يصبها الماء فعل به من النار كذا وكذا».

ويروي ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى رجلا توضأ فترك موضع ظفر على قدميه، فأبصره النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ارجع فأحسن وضوءك» مسلم ٢١٥/١



ما هي

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣

إحدى اللجان الخيرية تهتم بأمر المسلمين في إحدي القارات وتبنت حقيبة الجهاد الإعلامي والتي تحتوي على مجموعة من الكتب التي تتحدث عن الكويت وحرب الخليج وهي من ثلاثة مقاطع ؟

١٣ + ٧ + ٢ + ٣ + ٤ يعمل من أجلها كل مسلم

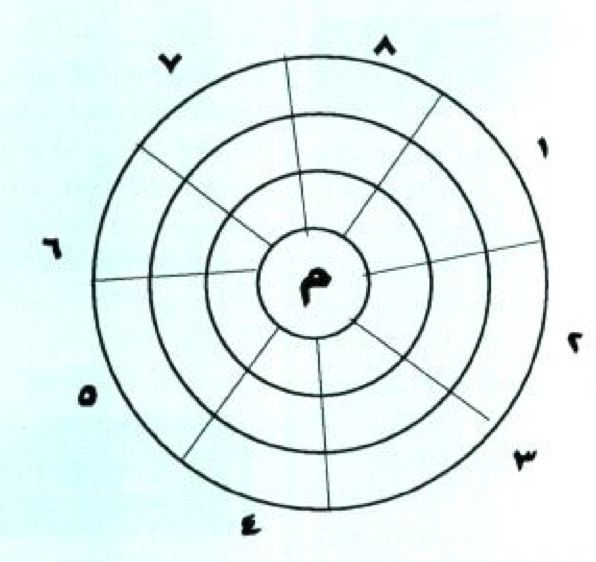
١٠ + ١ + ٣ + ١٣ + ٦ من سور القرآن الكريم

١١ + ٥ + ٤ صفة

١٢ + ٨ بحر

٥ + ٩ + ٧ للقياس

شكبة الدوائر



تملأ الخانات مبتدأ من حرف الميم بالوسط .

١ ـ إحدى مناطق الكويت ٢ ـ صحابي جليل ٣ ـ مدرس ٤ ـ مؤمن ٥ ـ أحد الأنبياء ٦ ـ عاصمة خليجية ٧ ـ قارب ٨ ـ قيادة

ماهر السعيد
السعودية ـ ابقيق

الرسالات الربانية

يقول حسن البنا في حديث للشباب المسلم: «الرسالات الربانية تمتاز عن غيرها بشيئين: الأول: أنها أعمق أثرا في نفوس الناس من غيرها، الثاني: أنها معصومة من الخطأ، لأنها من وحي الله العليم الخبير لا من صنع العقول القاصرة.



إعداد: سعيد الاصبحي

اقوال وحكم

أحمدوا الله على العافية

كان عيسى ابن مريم عليه السلام يقول : «لاتنظروا في ذنوب الناس كأنكم أرباب، وانظروا في ذنوبكم كأنكم عبيد، فإنما الناس مبتلى ومعافى، فارحموا أهل البلاء، واحمدوا الله على العافيه»

طلحة الطلحات

كانوا أربعة مشهورين بالكرم هم :
طلحة بن عبيدالله التيمي وهو الفياض
طلحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر وهو طلحة الجواد
طلحة بن عبدالله بن عوف الزهري وهو طلحة الندى.
طلحة بن الحسن بن علي وهو طلحة الخير
أما خامسهم فهو : طلحة بن عبدالله بن خلف الخزاعي.. وكان أجودهم.. ولذلك سمي.. طلحة الطلحات

حال وراق

قال الجاحظ : سألت وراقا عن حاله، فقال : عيشي أضيق من محبرة وجسمي أدق من مسطرة، وجاهي أرق من الزجاج ووجهي عند الناس أشد أسودادا من الحبر بالزاج، وحظي أخفى من شق القلم، ويداي أضعف من قصبه، وطعامي أمض من الحبر، وشرابي أمر من العفص، وسوء الحال ألزم بي من الصمغ، فقلت : لقد عبرت ببلاء عن بلاء.

عزيز حكيم

قال الأصمعي : كنت أقرأ : «والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله غفور رحيم» وبجانبي أعرابي فقال : كلام من هذا؟ فقلت : كلام الله قال : أعد فأعدت فقال : ليس هذا كلام الله فانتبهت فقرأت «والله عزيز حكيم»، فقال : اصبت، هذا كلام الله. فقلت : أتقرأ القرآن؟ قال : لا، فقلت : من أين علمت؟ فقال : يا هذا عز فحكم فقطع ولو غفر ورحم لما قطع.

المتاهة

حاول أن تخرج من علامة الاستفهام في منتصف الدائرة إلى خارج الشكل وبالتوفيق.



من عجائب الشعر العربي

زينت زينب بقد يقدّ
وتلاه ويلاه نهد يهدّ
جندها جيدها وطرف وظرف
ناعس ناغش مجد محدّ
قدزها قدرها وتاهت وباهت
واعتدت واعتدت بحدٍّ يحدّ
فارقتني فأرقتني وسطت
وسطت ثم نمّ وجدٌ وجد
فدنت فدّنت وجنّت وجنت
مغضبا مغضيا بود يُوَدّ

اجابات العدد الماضي

زووم إن :

لقطة علوية لعلبة مبيد حشري

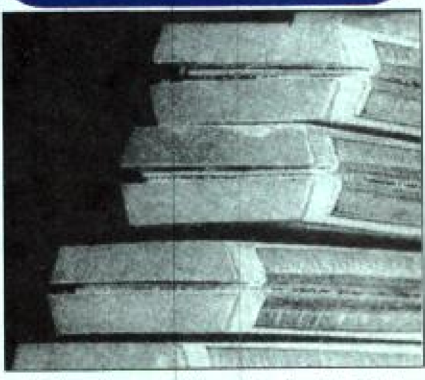
اختبر قريحتك في الشعر :

إن آن أن يلتقي علمنا
مَنْ مَنّ مِنْ أهلنا علينا
لو لؤلؤ صبّ من مرضاهم
لَوّ لُوَلوا بالبكاء علينا.

أي الأشكال مختلف :

الشكل (د)

زووم إن



هذه لقطة مقربة جدا لشيء ما حاول أن تستخدم دقةملاحظتك للتعرف عليه.

ذات ليلة

قال عبدالرحمن بن جابر
مررت برجل مخمر ملقى في الطريق فوقفت أتأمله فإذا به يقول : ورب العزة هو الذي فعل والله العظيم وأنني اعرفه» فقلت هذا الفم الذي تفوح منه رائحة الخمر يخرج منه ذكر الله؟!
فأحضرت ماء وطهرت به فمه حتى يخرج ذكر الله من فم طاهر نظيف «فسمعت من ليلتي وأنا نائم هاتفا يهتف «إنك طهرت فمه من أجلنا ونحن طهرنا قلبه من أجلك»
وخرجت لصلاة الفجر فوجدت الرجل في ركن المسجد يبكي في صلاته وتأملته فوجدته الرجل الذي كان بالأمس مخمورا وملقى على الطريق.

أبو سلمان ـ السعودية ـ الدمام

لماذا متطرفون..؟

حينما يذكر التطرف فإنه أول مايتبادر إلى الأذهان أنه خبر أو حدثٌ حدث في احدى البلدان الإسلامية فقط.. هذا ماتعودنا سماعه من دوائر الإعلام الغربية، بدءا «ومن الاعلام العربي نهاية واعتناقا أما الطرف الأول فهو كما يقال «شنشنة نعرفها من أخزم» وليس اقل من أن نسمع مثل هذا أو أكثر بل والأيام حبلى بالمزيد بل إن الذي يجب أن يتناول ويبسط فيه المقام هو كيف استطاع هذا الغرب الكافر أن يجعل هذه التسمية ملتصقة بالإسلاميين؟ للإجابة على هذا التساؤل أقول ولا غضاضة والله وبالله وتالله لم تكن لتنجح لولا هذا التبني من لدن اعلامنا العربي - وللأسف الشديد - هذا الإعلام الذي جعل جل اهتمامه وغاية مقصوده التربص بالإسلاميين واختلاق الاحداث واستعداء طرف على طرف وتضخيم الأمور بل ونشر الدراسات الوهمية هذا ناهيك عن ما يمارسه من تغريب وتهميش لقضايا الأمة والتي هي والله أحوج ماتكون إلى أن يتبنى اعلامنا قضاياها وينشرها ويدعم مسيرتها وينافح عنها دون أن يلجأ أبناؤها إلى وسائل تجعل من الحبة قبة وتضخم الأحداث وتكيل بمكيالين وذلك على حسب ما تمليه الأحداث إن كانت في مصلحتها أم لا.. نحن هنا لانريد أن نتحدث عن تبني الأفكار المستهلكة وعن نشر قضايا التحرر - زعموا - وقضايا المرأة والجهاد فهذه أمور يحتاج الحديث عنها إلى صفحات.. وإلا فهي استراحة دأب الكثير من أرباب الأقلام المأجورة ومرتزقة الفكر على بثها بين الحين والأخر.. بيد أن الذي نتناوله الآن هو إذا كان الإعلام الغربي استطاع التعتيم على قضاياه التي تنخر مجتمعه وتدق آخر مسمار في نعشه فلماذا يأيها الاعلام العربي لاتحذو حذوه ولايفهم من هذا أن هناك تطرفا في الدول الإسلامية ويطلب التعتيم عليه لكن الذي أود أن أقوله أننا نعلم يقينا من أن هناك احداثا عنصرية امتدت لاكثر من عشر ولايات - كما قالوا - هذا في أمريكا وأن هناك النازيين الجدد في ألمانيا .. وأن هناك منظمات قومية كما في فرنسا وبريطانيا تدعو إلى طرد العرب من أراضيها بحجة أنهم سبب رئيسي في تفشي البطالة ونحن أيضا نعلم أن هناك منظمات إرهابية تتربص بالمسلمين الموجودين في الغرب وإن أنس فلا أنسى منظمة كاهانا الارهابية في فلسطين المحتلة وهي منظمة صهيونية ارهابية وهناك وهناك العديد من المنظمات الارهابية والتي تنطلق معظمها من منطلقات دينية وأخرى قومية.. الا أنهم غير متطرفين لإنهم ليسوا مسلمين!؟ وبعد كل هذا يأيها الإعلام العربي يأرباب القلم أليس فيكم رجل رشيد وقبل أن آتي الى نهاية المقال لا أنكر وجود أقلام نظيفة نزيهة لكنها منغمرة وسط بحر متلاطم من حثالة الفكر.. هذا ما أردت قوله إن أريد إلا الإصلاح مااستطعت وماتوفيقي إلا بالله.

عبدالكريم بن عبدالله الخلف
بريدة الغير - السعودية

لابد للحق من قوة تحميه

إن دماء المسلمين تصرخ وتنادي.. وإسلاماه.. ولا مجيب.. إن الصليبية الحاقدة قد كشرت عن أنيابها،، وصبت جام حقدها على المسلمين في كل مكان،، وأصبح المسلمون كالقصعة التي لاتستطيع رد الأيادي عن نفسها وصار دم المسلمين أرخص الدماء وصدقت ياسيدي يارسول الله فقد تداعت علينا الأمم من كل صوب وحدب بعد أن أصابنا الوهن وهو حب الدنيا وكراهية الموت، فها هي الصليبية واليهودية تنهش أعراضنا وتقتل شبابنا وتستحيي نساءنا وذلك بعد أن تركنا الجهاد ولهثنا وراء الحلول الاستسلامية لقضايانا العادلة ونسينا سر قوتنا وعظمتنا ومجدنا، وتركنا الظلال الوارفة تحت راية الجهاد «فليقاتل في سبيل الله الذين يشرون الحياة الدنيا بالآخرة ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل أو يغلب فسوف نؤتيه أجرا عظيما» النساء ٧٤

فالحق سبحانه يبشر جند الحق بإحدى الحسنين النصر أو الشهادة، وفي كليهما سوف ينال المجاهد الأجر العظيم.

يامسلمي العالم : إن الحق الذي لايستند إلى القوة حق ضائع.

يامسلمي العالم : إن أصحاب الباطل يتحدون ويترابطون فيما بينهم ويتعصبون



الأخ / روابعية عبدالستار محمد - الجزائر

وصلت التحية والتهنئة عبر رسالتك الأخوية الرقيقة نرحب بك كثيرا ونحييك بتحية الإسلام فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ندعو الله ان يهديك ويسدد خطواتك ويلهمك الرشد دائما واهلا بك صديقا عزيزا مع خالص الود والتحية.

الأخ/ ابراهيم بن صالح اللميلم - عيون الجواء

مقالتك التي تحمل عنوان «حقائق وأرقام» فيها الكثيرمن المبالغات شكرا للجهد والاهتمام مع رجاء تحري الدقة عند ذكر الأرقام مادامت جزءا من الحقائق التي تريد ان تقدمها للقارىء.

الأخ/ وفيق عمران جاسم اجور - البحرين

شكرا للمتابعة والحرص على نقل اخبار المسلمين في الفلبين وللحصول على الأشرطة المذكورة في رسالتك يرجى مراسلة مكتبة المنار- الكويت - حولي ص.ب ٤٣٠٩٩ الرمز 32045 أما عنوان هيئة التعريف بالإسلام فهو الكويت

لباطلهم أما أن لنا أن تتحد جهودنا لنقهر عدونا؟

إن دماء المسلمين قد سالت أنهارا منذ محاكم التفتيش في الأندلس حتى الآن وها هي دماء إخوانكم في فلسطين وفي الصومال وفي بورما وفي البوسنة والهرسك وفي كل مكان تسلطت فيه الصليبية الحاقدة واليهودية الماكرة تصرخ تلك الدماء:

«ومالكم لاتقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها، واجعل لنا من لدنك وليا، واجعل لنا من لدنك نصيرا» النساء ٧٥.

وليعلم المسلمون أن المنظمات الدولية ولاسيما هيئة اللمم ما هي إلا دمية في يد أعدء الله، وهي لاتتحرك إلا عندما يحيق الخطر بالصليبية أو اليهود أما المسلمون فليس لهم إلا الله.. فمنذ قامت هيئة الأمم المتحدة مانصرت حقا أبدا، وإنما كانت دائما ضد الإسلام والمسلمين على طول الخط وإلا فأي القرارات التي اتخذت ضد إسرائيل تم تطبيقها؟

أما القرارات التي تقضي بعقوبات ضد العرب والمسلمين فهي أسرع القرارات تنفيذا وذلك لتجويع المسلمين وفرض الحصار عليهم..

«ويمكرون ويمكر الله، والله خير الماكرين»

جابر عثرات الكرام
الكويت

«لفظ الجلالة على إطارات السيارات»

نرفق لاطلاع سيادتكم صورة من بيان عن اطارات يوكوهاما من انتاج شركة يوكوهاما اليابانية وسيارات باجيرو من انتاج شركة ميتسوبيشي موتورز اليابانية، والبيان لايحتاج لتفصيل، فلفظ الجلالة يظهر واضحا وقد شرع الوكيل المحلي بتغييرها، وهذا العمل جاري الآن بأسواق المملكة العربية السعودية.

الأمر المهم هو: أننا تأكدنا من ان هذه السيارات وعليها نفس الاطارات موجودة في بلدكم الحبيب «الكويت» (وبوسعكم التأكد من ذلك من خلال وكلاء يوكوهاما للإطارات، ووكلاء ميتشوبيشي للسيارات في الكويت) مع العلم بأن بعض هذه السيارات قد تم شراؤه بواسطة وزارة الداخلية الكويتية مباشرة من وكيل باجيرو بالمملكة ولعلم سيادتكم عنوان وكيل يوكوهاما بالكويت كالتالي:

«السادة /مؤسسة محمد ناصر الساير وأولاده..

المكتب الرئيسي: ص.ب ٤٨٥ الصفاة ١٣٠٠٥ الصفاة الكويت فاكس ٤٨٤٨٦١٠ هاتف ٤٨١٦١٨١/٩ - ٤٨٣٨٢٥٥

المكتب الفرعي: ص.ب ٨٧٦٥ دبي الإمارات العربية المتحدة فاكس ٢٧١٨٨٤

نسأل الله ان يوفقكم لحسم هذا الأمر فنحن نأمل فيكم كل الخير بإذن الله


صورة تبين الاطار

عن شباب مسجد الجفالي بجدة السعودية
منصور مساعد القريشي

المحرر:
تقوم شركة الساير بتغيير هذه الاطارات الآن مجانا لكافة هذه السيارات ونحن نشكرهم على هذه الخطوة.

ص.ب ١٦١٣ الصفاة 23017 فاكس ٢٤٠٠٠٥٧ هاتف ٢٤٤٧٥٢٦. بارك الله بك وشكر لك جهودك المتواصلة.

الأخ/ سيد عبدالله حبيب - جامعة الملك سعود - كلية التربية - الرياض

خواطرك تنم عن عاطفة دينية لكن عباراتك تحتاج الى شيء من التعريب نحن نشاركك ونشاطرك الهموم والهواجس التي ذكرتها وبانتظار رسالة قادمة نستودعك الله الذي لاتضيع عنده الودائع.

* الأخ/ ابن فلسطين - قطر

مقالاتك التي وصلتنا سهلة العبارة جيدة المضمون فيها فائدة وفيها عبرة وفيها خير كثير وليس فيها مايخجل أو يحرج لماذا لاتكتب اسمك الصريح لتكون رسائلك اكثر قبولا وأكثر تأثيرا بالقارىء وطمأنينة لقلبه الظمآن.. إلى اللقاء مع مقالة جديدة ممهورة باسمك الكريم وشكرا.

* الأخت/ أروى ابراهيم - السعودية

وصلتنا رسالتك (من اخبار امتنا الإسلامية) والأخبار المنتقاة جيدة كفكرة لكنها تحتاج الى مجموعة من العناصر لتبلغ هدفها في الايحاء والتأثير منها الوضوح والعرض الذي يبعث على الاهتمام بالاضافة الى قرب المناسبة لتكون أرعى الى شد انتباه القارئ.. ونحن بانتظار مزيد من الأخبار.

رسالة من قارئ

المسلمون (البوشناق) يستصرخون.. فهل من مجيب؟


المسلمون في البوسنة والهرسك

يحاول أعداء المسلمين في كل زمان ومكان استغلال ضعفهم وتمزقهم وتفرق كلمتهم في ضربهم وطعنهم خنجرا مسموما.. وما مذابح المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك الا صورة من ذلك.. حين انفجر الحقد الصليبي فجأة على المسلمين هناك لقد ذبحوا المسلمين ذبح الخراف!!من الوريد إلى الوريد!! بدون ذنب ارتكبوه إلا أن يقولوا ربنا الله!! ومن يعرف تاريخ الحقد الصليبي على المسلمين في تلك الجمهورية لايستغرب تلك المذابح الأخيرة لقد أقام الصليبيون للمسلمين هناك مجازر وحشية بشعة لم يسمع التاريخ لها مثيلا!! كل هذا يحصل في ظل تواطؤ وتآمر دولي مريب من قوى الكفر والإلحاد من شرق ملحد ومن غرب صليبي كافر لايفتأون يقاتلون المسلمين حتى يردوهم عن دينهم ان استطاعوا.. ولقد أخبرنا الله سبحانه وتعالى عنهم في كتابه العزيز فقال «ولن ترضي عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم»

لقد رأينا كيف عاثت وحوش الصرب القتلة في الأرض فسادا وأوسعوا المسلمين ذبحا وتقتيلا!! لأن عقيدتهم المحرفة الباطلة تقول لهم إن من يقتل مسلما يدخل الجنة!! ومع ذلك رأينا كيف أخذ أعداء المسلمين الحدث هؤلاء الذين بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر رأينا كيف أخذت بعض وسائل الإعلام العالمية من بعض الإذاعات والصحف هذا الحدث بخبث ظاهر هذه الوسائل التي يسيطر عليها ألد أعداء الإسلام لقد اعتبرت ذلك نزاعات عرقية!! ويعلم الله أنها لم تكن إلا حقدا صليبيا اسود قذرا على الإسلام والمسلمين!! وأمامكم التاريخ لنرجع الى زمن تلك الحملات الصليبية القذرة على بلدان المسلمين على فلسطين والشام لقد اقام الصليبيون في وقتها مجازر وحشية لم يسمع لها التاريخ مثيلا.. خاضت خيولهم في الدماء الى الركب وكانت ترى اكوام الجثث والأيدي والأرجل في الشوارع!! وبالمقابل عاملهم القائد البطل الإسلامي صلاح الدين الأيوبي بتسامح لم يسمع العالم بمثله! ثم يأتون ليصفوا المسلمين بأنهم متعطشون للدماء.. ارهابيون.. سفاكون أرأيتم كيف يتشدقون بالحفاظ على حقوق الإنسان وهم أول أعداء الإنسانية عندما يكون الإنسان مسلما فلاحقوق ولا رحمة بل أن حقوق الحيوان تكون أولى عندهم!! أفإن قام واحد من المسلمين طُرد من وطنه وسُجن وعُذب وأوذي ولو بمحاولة لضرب جندي يهودي قام بسجنه وتعذيبه.. أرأيتم كيف يقوم العالم ولايقعد ويصف المسلمين بأنهم ارهابيون وقتلة ويلصقون بهم كل التهم!! وشعوب إسلامية كاملة تسحق وتباد وتدك فوق رؤوسها المدن في يوغسلافيا والعالم كله صامت صمت الأموات!! حتى العالم الإسلامي لم يقم حتى الان بدوره المطلوب لمواجهة هذا الحقد وهذه المذابح ولا حتي بالإدانة والاستنكار ورحم الله الملك فيصل ابن عبدالعزيز حين نادي بتأسيس رابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي لتكون أمل المسلمين.. لقد بحت أصوات مسلمي البوسنة والهرسك وهم يستصرخون ويستجدون ويحذرون من تلك المذابح وخصوصا رئيسهم علي عزت بيجوفتش الذي نادى بأعلى صوته محذرا لكنه لم يلق مجيبا..

رب وامتعصماه انطلقت

ملء أفواه الصبايا اليتم

لامست أسماعهم لكنها

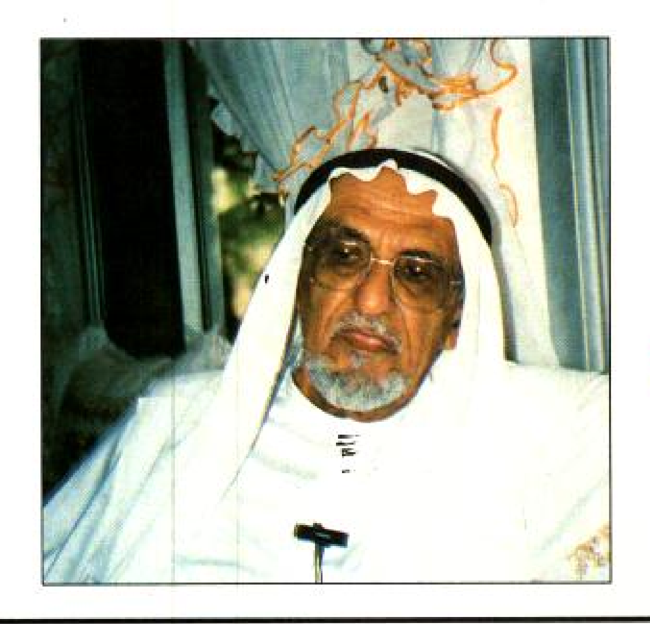
لم تلامس نخوة المعتصم

عبدالعزيز محمد السحيباني

القصيم ــ السعودية



أقرأ في العدد القادم



الحاج سعيد لوتاه مؤسس أول بنك اسلامي يتحدث عن تجربة البنوك الاسلامية



محمد تشنجستن نائب رئيس الوزراء في البوسنة والهرسك يتحدث للمجتمع



تقرير مترجم عن أمريكا.. أين تصدر نفاياتها الخطرة؟



بقلم : الشيخ جاسم مهلهل الياسين



إن أريد إلا الاصلاح

تعيش الكويت اليوم نعمة التحرير، ويعود الناس الى بيوتهم آمنين على انفسهم وعلى اموالهم، مطمئنين على يومهم وعلى غدهم، يسعدون بلقاء الاحباب، وصلة الارحام وتجمع الخلان، وهذا كله بفضل من الله ونعمة، ومنّة منه ورحمة، يدركها بعض الناس فيشكرون، ويغفل عنها آخرون فيغترون، ونخشى ان يرجعوا نعم الله لغير الله، فيمهلهم الله ثم لا يهملهم حين يحين وقتهم ويأتي اجلهم، والشكر تدوم به النعمة، والنكران تحل به النقمة، فهل تكون نعمة التحرير بعد نقمة الاحتلال عاملا على الاخذ بجد الامور، وترك اللهو والغفلة؟

أما آن لنا ان نغير نمط حياتنا وطريقة تربيتنا، واسلوب تعاملنا ليكون كل ذلك في اطار من الخلق القويم، يتحقق به العدل، وينمحي به الظلم وتنصلح به الاحوال؟

اننا ان لم نفعل ذلك نكون قد اكتوينا بنار الاحتلال دون ان نستفيد من الدرس، ويا له من درس! ونكون مثل هؤلاء الذين قال فيهم الشاعر:

تروعنا الجنائز مقبلات	ونلهو حين تذهب مدبرات
كروعة هجمة لمغار ذيب	فلما غاب عادت راتعات

ان التفافنا على الخير وتجمعنا حول الحق هو الاساس الذي عليه نلتقي، ولا نختلف، تتماسك منا الاواصر وتقوى الروابط، وتزول الاحقاد، فنستطيع ان نحيا في أمان، وان نعمل لبناء مستقبل ينعم فيه ابناؤنا بالخير، ويتحقق لهم في بلدنا الامن والامان ولا أمن ولا أمان بغير تعاون في الخير، وتراحم بين الناس، وابتعاد عن الظلم والجور، وبعد عن الاستكبار في الارض بغير الحق وامتناع عن الفساد، لان الله لا يحب المفسدين.

واذا فاضت علينا نعم الله من غير حول منا ولا قوة فقد فاضت من قبل على آخرين فانحرفوا بها فأخذهم الله انه قوى شديد العقاب، وفي قصص السابقين لنا موعظة وعبرة نأخذ منها الدرس، ونسير على عكس سيرهم لنتجنب مصيرهم، هؤلاء قوم صالح (ثمود) آتاهم الله القوة والعزة فلما لم يشكروا جاءهم العذاب، قال تعالى: واذكروا اذ جعلكم خلفاء من بعد عاد، وبوأكم في الارض تتخذون من سهولها قصورا وتنحتون الجبال بيوتا فاذكروا آلاء الله ولا تعثوا في الارض مفسدين».

كانت هذه هي الموعظة فلما انحرفوا ولم يعملوا بالنصيحة ولم يتمسكوا بالموعظة. وكذبوا رسولهم اخذتهم الصيحة فأصبحوا في دارهم جاثمين.

ونعوذ بالله ان نصل الى شيء من هذا الشر وسوء المصير، ولكن الله بوأنا الارض حين يسر لنا عودة حميدة الى ديارنا، ننعم فيها بما كنا ننعم من قبل ورفع عنا الهم والغم وزال عنا الكرب والجدب.

فهل نلقى نعم الله بالشكر فنكون من الفائزين؟

ونعوذ بالله أن نلقاها بغير ذلك فنكون من الخاسرين.